

مجلة
مجمع اللغة العربية بالقاهرة
« محكمة المجمع العلمي العربي »



A.1485

شوال ١٤٢٣ هـ

كانون الثاني (مارس) ٢٠٠٣

لجنة المجلة

الدكتور شكري الفخام
الدكتور محمد إسماعيل النعش
الدكتور محمد عبد الرزاق ندورة
الدكتور محمد زهير السبعا
الدكتور جاسور حسني
الدكتورة ليلى الصبيح
الدكتور محمود السيد

أمين المجلة

الدكتور سامون الصافري

خاطرات تنبها كثره الاستشهادات بأبيات لابن المعتز

أ عهد القادر رمانة

الشاحشون والبارسون والباقدون والبهتون بالآداب العربي في هذه
المصر، بصوباً وأعلاماً وموضوعات وعصوداً ومجرات إقليمية وتاريخية،
ألموا أن يحسوا عسيماً بحر أمام أعينهم من أفكار وآراء وتجاربه وتعاير
ومؤلفات وصوبى شعري وأخرى ثرية ألتفتهم أحياناً تتحرك بما سواه
أو تأسوه مما كان قد خرب في ذاكرتهم، كما ألو أن يحلو، ذاكرهم اليقظة
تسرّ من تراجم هذه الحاطرات الأدبية والفكرية والثقافية، التي تأتي، إلا أن
تحقق هذه مرات في أعان قلعة وحديقة، صبة ومشفة، لرمعهم بها رمنة،
ولتحصصهم لها حاصصة، فها ثلاثيات وصاسات وطروف، تقتضي منها
أحياناً تشبهاً أو تمثيلاً أو استشهاده أو جمعاً ضرورياً لأشياء وبطائر تأتيهم
من هنا ومن هناك

ههنا السيت من الشعر العربي العباسي، سمعته وسمعته عند عسانى
المسكر واستشهدت به مرات، كما سمعت عوي يستشهد به في هذه
صاسات، لأنه كان في بطري وبطر عوي إذ ذلك عوداً لأدب يخاف
الشاعر وأعرسي الأذواق ويسمو في التمر ولا يُسم في التصوير ويصح أن
يستشهد به الإنسان الأديب في التلكال المناسب

ثم لمسات شامة القصص الأدبية في مصافرها وربط مروعها بأصمها،

موجسدت نفسي تبحث عن صاحب هذا البيت وديوانه، وللمصادر التي ذكرتها، والأقلاء التي استشهدت به قلماً وحديثاً، لأربط بين هذا البيت والقصيدة التي جاء فيها وللمصادر التي جاء هذا البيت مستمراً عنها

وأستارح عاقول إذ هذا البيت هو
وكان ماكان بما لست أدركه قطيس خيراً ولا تسأل عن شعر
فالسيت كما هو معلوم للشاعر العباسي ابن المظفر^(١)، يقع ضمن قصيدة لا تتجاوز عشرة أبيات كان هذا البيت آخرها

وقد أثارت هذه الأبيات المستمرة اهتمام المؤرخ الأدبي شمس الدين ابن حنكلا التوماني سنة ٦٨١هـ، علقها بتمامها في كتابه، وفيات الأعيان في ترجمة ابن المظفر بعد التوبة بالقصيدة وعاصمها^(٢)

ومسب ذلك اليوم الذي عرفت فيه القصيدة في مصادرهما، وتجهت موجسوعها، وما كان يقصده الشاعر ابن المظفر بهذا البيت من إهمال وإهمال للموضوع الذي حاض به كما حاض به آخرون، صبرت إذا صادقت هذا البيت في كتاب قدم أو حديثه، أو في بحث أدبي، أو مقال نقدي، أو رسالة جامعية، وما أكثر ما يستشهد البعض بهذا البيت، أبحاوره بعد قراءة الكفة الأولى، لأنه في رأي لغاص، كان قد وضح مع كثير من الأبيات للشئلة عبد المستشهد بها في كل مناسبة، في رواية من ديوانه أذكرني وهي الرواية التي أصبح فيها استهافاً مني كلّي ما أتريد أن أنساه، أو أنساه، من أشعار

(١) ديوان ابن المظفر ص ٢١٨ - ٢١٩

(٢) بوغات الأعيان ج ٢ ص ٢٥٦ ط القاهرة تحقيق محمد عبد الحميد ١٩٤٨م

وكلمات وأفكار وموضوعات، استهلكها التكرار والابتدال عند السابقين والأخسرين. ولشبهة بيت ابن خلدون يقع الاستشهاد به لا عند عامة أهل المعرفة والثقافة، بل وكثير من جماعة الباحثين، ولذا سيجد من يظن أنه عثر على كل ما يتعلق به وكل ما قصد به قتاله يوم تطفئة، وجعله حادثة لما تحدث به في موضوع خاص به، كان معروفاً في عصره.

وإنما لا نسي أنه الاستشهاد به جاء في أصول مهمة ومعمدة، من كتب مؤلفوها من رجال التصوف، والإرشاد، والتذكير، وما كان يسمى بكتب الخفايا، والرفائض، وغيرها.

كما جاء الاستشهاد به في كتب ورسائل، مؤلفوها من أهل التاريخ، والأدب، والفقه، والرحلة، وغيرها، ومؤلفوها إسهامات مختلفة.

وكأن الاستشهاد بهذا البيت أخذوا فيه صالتهم المشوذة، حينما يسريدون طبعاً بسنن الطهارة في موضوع، وإلزام ما يقتضي المقادير إمامه يستغفرت نفس القاري - كما يقولون - مناهضة شيء أقدمه بالشاعر الذي حتم موضوع قصيدته به لأول مرة، في القرن الثالث الهجري.

ومن باب حلة الطي أنه الذي أشرقوا على أنفسهم، وعلى فرجهم بكترة الاستشهاد بهذا البيت، ولقد التمس منهم السابقون في الموضوعات المختلفة حديثاً وهنئاً، موضوعية وهائية، لو تأملوا في الموضوع، وتعمقوا في المقاصد، لكان لهم رأي آخر في الاستشهاد بهذا البيت.

وبطبيعة السباح الذي نتججه في مقالنا هذا لا ننطق خاصة، ولا عائشة، ممن الذين استشهدوا بهذا البيت، ولا نعيب المؤلفين القدامى.

والخلفاء، والنسب فريد فقط النصب بليلة، والزمان، وموضوعية حتى أن يكون الاستشهاد ببعض أبيات مناسب للموضوع يريدته الحاجة، وتكسبه إلهاماً وفالفاً، ويخلصه عن مرحلة لا تليق به. وإن يتصرف المكاتب تصرفاً بطلته حسناً لا يشوق ذلك النص المتقطع من أصله المعروف كما يشوق الحكمة الشهيرة بين الناس، أو لثقل التصروب بهم، ويتر على ذلك مر الكسوف مهمسا كان الموضوع الذي يكتب فيه، أو يتحدث، أو يحسب عن أشياء غسبا مكشفاً، وتقدمها فكل مقام مقال، كما يقولون، ولكن موضوع سواج يليق به، واستشهاد مناسب فريد من الإيضاح

- ولا ينبغي أن نقول هنا إن هذا البيت آخرى أخرى الخلل، كما حوت أبيات أخرى، أخرى الأطفال، فيصبح الاستشهاد بها حائراً، ولو كانت في ضمن الدلالة مفارقة، أو مخالفة لما قبلت له أول الأمر

- ولا ينبغي أن نحاول هنا تطبيق تلك القاعدة المعروفة، والتي كان يعرفها بعض المؤلفين والمراجعين، والتي فسّتها لعل الرأي المتعدد، والفهم الوحيد للتصريح، والتي تقول

والفكرة بضموم الألف، لا بخصوص السبب، ويؤكدون ذلك مرات، تلك قاعدة شجاعة، تليق في بعض وموضوعات حمرة، تستدعي لها مكانها الخاصة، هو، كل اختيار، ولا مجال للحديث الآن عنها

وقد أد الأوان للحديث عن بيت وكان ما كان - صاحبه، - وبعض الملايح التي يمر إليها - موضوعاً - الحديث.

- ملاحظ أن هو ابن لجزر الشهير بأشعاره وتشبيهاته، ومزكياته الشعبية،

ويعقده الذاتية التي كان لها، ويحاول سببها، وشكل الاسم عنها، عند أصيب
والله الشعر بمسألة علمية، وفكره ويبحث في المسألة بصفه هو حتى حل به ما حل
برؤية الشعر وحده للتوكل وما حل من جاء بعدها من المتأخرين في تاريخهم
الطويل، المعروف مع التطوير عليهم

ولقد تحدثت كتب التاريخ والأدب، والتقدم والطبقات عن الشعراء من
الغنى، وبأنه خطأ لا بأس به من الدراسة عند المهتمين بتاريخ الأدب العربي في
القرن الثالث الهجري، كما هو معروف، مثلاً، في ذكر مكانته الشعرية في الأدب
العربي التي لا جدال فيها

- والقصيدة التي جاء بيت (وكان ما كان) في آخرها، موجودة في
ديوان الشاعر، وكان يتحدث فيها عن دار سكناه التي كان يسكنها بالقرب
من (سُرَّاسَ رَأَى) والواقعة بالمكان المعروف باسم (الطريقه) لهماط بالسيان
والمتسرحات في ذلك العصر، وفي تلك المنطقة بالذات وكانت هذه بالبطون
عربية من دهر شهر هاشم وهو دهر عقيدون الذي سجل الشاعر ابن الجحر
أسمه في هذه القصيدة، كما سجل شعراء آخرون أسماء أديرة أخرى معروفة،
كماوا يترشحون عليها، ولهم بها قصائد وتكررات وأسماء ووقائع مع رعاها،
والأثر من قصائدها، الذين يتسابقون إليها سحر كل يوم، في هيئة وحقوق
خاصة بهم (٣)

وإن الشعر تحدثت بأسلوبه الخاص، ومشاعره الخاصة عن داره بالمطون
وقد حاول القريب منها، وما كانت تبحث به نفسه، وهو يتابع نشاط

وحركاته رؤا هذا القدر كما كان يفعل أشباله من شعراء ذلك العصر

-- ومن المفسر بالذكر هنا أن نجد بقوت الحسوي في كتابه (معجم النبطان) يذكر عنه بالطريقة وذكره في حيدود، وقترم - فردو معجمه هنا بصود، وأحبه صاعده ومعلومات أخرى، بل إنه يأتي بعض قصيدة ابن الختر، التي اختصها بقوله فيها^(١)

وكان ما كان مما كنت أدكره عظم حيرة ولا تسأل من الخمر
وعن بطيعة عملنا النراسي والقندي في هذا العصر لا بطر شرأ ولا
جوا، ولا تسأل عن الخمر استحابة لرضة شاعرها النفس ابن الختر، بل إننا
سكنت عن هذا الموضوع الذي جاء في شعره، وفي شعر غيره مذكورة

-- وهنا لا يحسن من أن يدي في هذا العصر موضوعه ترى من المفسر
ألا سكر من الاستشهاد هنا حيث في كل الموضوعات المبنية، والمخرجة لا سيما
حيثما يكون النوع شاعراً بين شاعرها ابن الختر العنسي ومفصلة، وبين مفصلة
الأخرى المستشهد بها بكثرة، وفي كل الموضوعات.

- وأطس بعد هذا لا أحتاج إلى الاعتراف والتأكيد أن بيت ابن الختر في
حد ذاته ومن الشاعرة القندية الموضوعية له إشراقة أدبية بانية لا تحصى، عندما
يصح الموارس وأحد المفاهيم

- من ناحية القصود، حقل الشاعر بدقة مدعة في الإلهام والظفر، أو ما

(١) انظر ما ذكره عن الظفرة في حرف الميم وما ذكره عن مخر حيدود في حرف اللام من

معجمه [ومعالم أبيات ابن الختر في معجم المؤلف عبد القادر رمانا/

الطاهر]

يُسَمَّى فِي حَرْفِهِ عَصْرًا هَذَا بِالتَّجْسِيمِ، هَذَا بِالتَّحْقِيقِ دَانِي، حَاطِلٌ بِهِ أَنْ يَهْرُ دَانِي
الْمَنَاسِي وَالْمَشْرِ، وَأَلَا يَتَرَكْ هَذَا تَعَرُّؤَ الْمُصَوِّلِينَ الَّذِينَ يَحْمِلُونَ لَهُمْ أَنْ يُحَرِّجُوا
الْمَشْرَاءَ بِتَسَالُلَاتِهِمْ، وَسَيَرُ طَوْعَهُمْ، كَمَا يَحْمِلُونَ لَهُمْ أَنْ يَحْمِلُوا تَعَصُّرَ مَا لَا يُهْتَرُ،
وَتَعَصُّلٌ مَا لَا يُفْعَلُ، عِنْدَ هَؤُلَاءِ الَّذِينَ يَهْتَوُونَ فِي كُلِّ وَادٍ.

- هَذَا الْمَصْنُوعُ حَقٌّ بِذَوِيهِ، وَلَقَدْ أَقْبَلَ وَهَذَا سِرُّ جَمَالِ الْمَصَانِفِ الَّتِي تَرَوْنَ
الْمُغَادَ وَالْمُغْلَبِ وَالْمُتَارِكِينَ، الَّذِينَ يَصْنَعُونَ الْأَسْسَ الْمُصَوِّعَةَ، تَتَكُونُ أَحْكَامُهُمْ
عِزَّةً عِنْدَ شُعَابَتِهِمْ.

- وَهَذَا مَادِحَةُ التَّشْكُلِ، عِنْدَ الشَّاعِرِ إِلَى عَمَلٍ مَعْرُوفٍ فِي الْقَلَمِ، وَالشَّعْوِ،
وَهُوَ كَالِ الْفَائِزَةِ الَّتِي تَمِي الْوُطُوخُ وَتَكْرُرُ هَذَا الْعَمَلُ، كَأَنَّهُ قَالِ وَقَعَ مَا
وَقَعَ، لَمْ تَكُنْ.

وَمَعْلُومٌ أَنَّ كَلِمَةَ مَا، فِي قَلَمِ الْعَرَبِيَّةِ هِيَ مِنْ صَنِيعِ الْقَوْمِ وَقَدْ اسْتَعْلَمَتْ
كَثَرًا فِي صَنِيعِ الْقُرَى، وَيَلِغُ الْفُشْرُ، وَالْأَمَلَةُ فِي ذَلِكَ لَا تُحْصَى.

- وَمِنْهَا فِي الْفُشْرِ الْفَتَايَ مِنْ لَيْتِ حَقَّقَتِ الْأَوَّلَى مَهْمَا وَهِيَ فَتْرٌ حَرٌّ،
لَوْحِي بِالْفَتَايَةِ، وَبِحَدِّهَا إِلَيْهَا، وَهِيَ لَا تَسْأَلُ عَنْ تَقَرُّرٍ فَكَأَنَّ الْفَتْلَةَ الْأَوَّلَى مُقَدَّمَةً،
وَكَأَنَّ الْفَتْلَةَ الثَّانِيَةَ تَبَعَةً مَعَ تَقَرُّرٍ جَدِيدٍ أَحَدًا عَلَى جَمَالِ الْبَيْتِ وَإِشْرَاقِهِ.

وَلَعَلَّ مَا ذَكَرْنَا هَذَا مِنْ مَصْنُوعٍ لَيْتَ، وَشَكَلُهُ، هُوَ الَّذِي جَعَلَ الْفَتْلَ
بِصَاحِبِهِ مَدَّ قُرُونَهُ، وَيَقَعُ الْاسْتِشْهَادُ بِهِ عِنْدَ الْمُسَابِقِينَ وَالْمُتَلَحِّقِينَ. وَقَدْ لَدِمْنَا
مَذْمُومَاتِنَا وَرَأَيْنَا الْمَخَاصِرَ فِي ذَلِكَ.

- يَهْدُ هَذَا يُبَيِّنُ أَنَّ تَعَرُّصَ الْأَشْيَاءِ الْإِسْرَافِي الَّتِي أَكْثَرَتْ هَذِهِ الْخَاطِرَةَ
حَوْلَ بَعْضِ أَيْمَاتِ ابْنِ الْبَرِّ الَّتِي كَانَتْ لَيْسَ الْاسْتِشْهَادُ بِهَا فِي هَذِهِ مَوْجُودَاتٍ.

وبدا بالبيت الدهور الخطيرة أيضا عند من يرمون القوم يرمونهم في هذه الدنيا، وجرمهم جازم - كما يرمون - من أن لا يشر له قديم كهنس لم يشر يرمونهم في الجهل والبلادة والعبادة، ولذلك وحلوا في بيت ابن لشر هذا كسب حسنة أو مستحالة نمر للجهل في دا التمر حاة عريص^{١٢١} صانقهم للشودة، ومقتضهم القام، ليضروا به، عن طريق صبح السامع، مما أصاب أهل الجاه والعمرة والمعرفة والمعلم من إبعاد عن كل ما يمتن رعابهم، علاف أهل الجهالة كراسعين في البلادة والعبادة، فلهم حاة عريص، ينصون به في قهرهم، أو هكذا يقصد ابن المتر، لنتهكم، ويستعد بالخفاء والأحياء - وهذا البيت من شعر ابن للمتر هو في واقع الأمر رسالة منترحة من رجل عجمي مقيم في بستانه رعم أدبه، وسبه، وإطلاعه، وانصاره في حياة أهل الأدب والفن. وهذا شيء منه في شيق الدلالة وشيق التحليل، لمكانات ابن المتر، ولقائه الشمسية التي تظهر بشكل واضح في ديوانه وفي مؤلفاته الأخرى كما تظهر تردده، ونقصه.

لما بعدا يرجع إلى الاستشهاد بهذا البيت على أنه «حكمة... أو بجرمته»، أو «جرمته» هذا - في رأي - مما لا يسوغ لا في فنون الشبب ولا في الواقع الذي عاش فيه، ويعيش الإنسان، مهما كانت الأحوال، ومهما كانت أزمته المعظم في تاريخ الحضارات القديمة وحديثا. والشاعرية لوجي في أحول صمة، وفي ظروف خاصة، تحط بالشاعر عيشه بالقرن، والشمس، والإحباط. ثم يخلو بمسح لهيب مشاعره ووسائله المنقحة إلى عصره، وس

يطهرون حرموه حترقه في شكل كصائد، ومقطعات، وآليات، لها وجود بارز في كثير من دولوس الشر العربي القديم والحديث وكما قلنا قبل فإننا لنبه هنا على مراعاة مقاصد أصحاب النصوص قبل إعمالها في باب الاستشهاد

- صاحب النص في هذا البيت عثر مبهين الصانع، فهو من شخصيات ذلك العصر الذي كان يسمي إسماعيلهم في نظر النكاحين بأنهم من مراكز الأمر والهيبة والقدر، وترجيح النكاح المعروف في تلك العصر

- ومن قبل هذا البيت يظهر في شعر ابن المعتز، نجد أبياتاً أخرى يستشهد بها عدد كبير، منها على الخصوص قوله^(٦)

من يشتري شئني بأسي حرق من يشتري أذي يحفظ جهول
فكأن الشجر ابن المعتز دمل سوطاً من أسواق يندته، يحاول أن يقوم بعملية تجارية مربحة، فيها بيع وشراء

- يبيع ما ورثه من جد وقتر، وما يكتفه ذلك من خلع وعرف وخند،

- يشتري بذلك ما كان يحرق

- ويبيع نفسه ويبيع الآخرين

وبطبيعة عقد ابن المعتز ومركبته النفسية، لم يجد ثمة خصامة في القيام بهذا القرض في هذه السوق التي لا تظن أنه بعد فيها مشقة، فو مهناً هذا القرض،

- ومنها: بيت آخر يتحدث فيه عن لقاء الناس الغائبين، يقول: بينا

يُستشهد به كثيرون^(١)؛

فالرأى جُعِلَتْ بِلَا شَيْءٍ فَالْتَمَتْ هِمَّ مَا لَيْتَ الْهَيْشَ إِلَّا لِلْمَجَانِسِ
فما من هذه اللَّيْلَةِ لَقِيَ بِرَحْمِ ابْنِ الْحَرِّ فِي هَذَا الْبَيْتِ أَمَّ وَنَحْنُ فِي
الْحَيَاةِ، كَمَا وَجَدْنَا عِيْرَهُ مِنْ الْمَجَانِسِ حَتَّى يَقَعَ الْإِسْتِشْهَادُ بِالْبَيْتِ*

نحن موضوعاً لا نستذكر الخيال الشعري، ولا الجوارح الباطني ولا التصوير
القصي عند الشعراء، بل إننا من عناصر الجمال التي كان الشعر لها مأجلاً
توارثته الثقافات والمصنعات، وهو في الإنسان على سائر التصوير كائنات
والإحساسات، بل هو في النفس من التصوير.

وهذا شيءٌ واستشهاد كاتب أو مفكر أو ذي رسالة في الحياة
الاجتماعية والإنسانية بقوله ابن المصنف هذا
وما لَيْتَ الْهَيْشَ إِلَّا لِلْمَجَانِسِ

شيء آخر وأمر كان ذلك من باب التثبيك فابن المصنف وعيونه من
أصحاب هذه الرسائل المفتوحة وهذه الاعتصامات المتواليات يعني أن تُفهم على
حقيقتها أَتَرَأَيْتُمْ وَتَصَرَّفَاتِهِمْ، مِمَّا رَدُّهُنَّ نَفْسِي، وَهِيَ مِنْ الْقَوْلِ لَهُ حَلُولُهُ
وطروقه الخاصة

وهذا البيت بأسلوبه الجوّالِيّ شكلاً قالوا وَقُلْتُ يَذْكُرُوا
بأسلوب الشاعر عمر بن أبي ربيعة الذي كان عازس هذا الميدان وله فيه
مولات معروفة مشهورة.

كما يذكرنا سابقه في هذا المقال

كسرٌ جَساعلاً أو قَسَمَاحاً لَقَرٌ نَسَجَهِلِي في دَا الذُّهَرِ جَدَّةٌ عَرِيصِ
بأبيات وأقوال عديدة لشعراء معروفين معروفين، ولهم مكانة في الأدب العربي،
ودونهم بعض الملحاني الإنشائي، والإشرافات الصبية

— وكثيرهم إليا أكن شعر الماعى أبو الطيب، النشبي الذي له بصمات معروفة
في عدة موضوعات من محاسن الحياة ومناخها صحنه يقول في ياصاحارته للمهويذ
وبرسائله الشعرية لغيره من بني جُها في ديوانه مَوْسماً كُطُوراً حياك، التي لا تحل
في جملتها من مَرَاتِبَةٍ، وألبيّة، وتوَجُّع بالحق والأحباء
تُو المَعْلَى يَشْفَى في النجم بفضله وأمر الخيال في الشقاوة بهم^(٤)

ويبدأ النشبي هذا لا يقل «سُطُورَةً» في الاستشهاد به عن أبيات ابن المعتز
بعد الطولوس، والمتحدثين، والكاتبين، من سمعه السامعون وقرأه القارئون في
ديوانه الذي شرّفه وعزّب، ومن القرن الرابع الهجري حتى صار — مع بعض
أبيات الشاعر ابن المعتز — وأبيات شعراء آخرين، من الاستشهادات المتتلة، التي
تخلوها هداً مستفهاً، أو تركها مكتوبة عند من يستشهد بها، في موضوع
ما في عصرها هذا

— ولعل القارئ الكريم أدرك من هذه الثقافة الموحدة أن الأمر يتعلق
بالإكثار من هذه الاستشهادات، ولا يتعلق بأصحاب الأبيات، إلا بإحصائيات،
وإشارات لا تفتقر بالموضوع فلا يلبس الشعر مكانته الشعرية التي لا تُنسى، ولا
تُسى يوم قُتل يَخذ المَيتَةُ الشهيرة بعدد، وكانت حجة عمياء صماء لا تُنسل
ألا في تصاميلها اللامعة وقد كُوفتُ بجملة هذا الأمر الشاعر الأديب المؤلف

(٨) ديوان النشبي حسن قصيدة مطلقاً بالوى الفارس سريرة لا تُمنع

كما أودعت محلة زميله ويوزرهم في يوم ليلة الأديب المعروف محمد بن دلود
بن الجراح صاحب كتاب «الورقة المطبوع التناول

- رتبة الشاعر ابن بسام الجفادي بنين شهرين^(٩)

لله ذكرك من حيث محتج به العلم والآداب والحسب
ما عه لو ولا ليت تنقصه وإنما أفركته حرفة الأدب^(١٠)

ويظهر حسب الاستقراء والتبع أن هذا الشاعر ابن بسام
كانت له صلات ومخبرات ومساومات مع الشاعر ابن المعتز الذي
عاصره وتبع خطوته وإنتاجاته محسناً ورد في مصادر شتى
ولا يسي أن نتجاوز هذا التصور بأفركته حرفة الأدب دون أن نقف
عنده قليلاً

فقد تحدث أبو منصور التنائي في كتابه «نمار القلوب»^(١١) في النصاب
والمسروب عن هذا التعبير فقال

«حرفة الأدب قال الخليل حرفة الأدب أمة الأديان وفي كتاب
«المبهم»^(١٢) حرفة الأدب حرفة»^(١٣)

(٩) أبو الحسن علي بن محمد بن جبر بن منصور النعالي سنة ٢٠٢ هـ وله ترجمة
شبهة في عدة مصادر وقد سبق للمرحوم مصطفى صادق الرافعي أن ذكر

البيت في ص ٣٨ ج ١ من كتابه تاريخ أديب العرب

(١٠) انظر السيرة في سوانح التوليد ج ١ ص ٥٠٦ ط القاهرة ١٩٥١م

(١١) ص ٥٢٩ ط القاهرة ١٩٠٨م

(١٢) في تسمية أسماء شعراء الخمسة لا يسي

(١٣) تلخوفاً لجرمان، وسوء الطالع

لم استشهد أبو منصور الخليلي بيت ابن بسام في رثاء ابن المعتز بعد أن حلت به بكنة المشهورة

ولم يكن ابن بسام الخليلي هو الشاعر الوحيد الذي رثى ابن المعتز الشاعر الأديب الكاتب المصنف، بل إذا نجد في مصادر أخرى شعوراً بالحنسارة الأدبية التي تجلت في حسن ابن بسام كما تجلت في الوسط الأمي، مكنه ابن بسام وكانت بهجة عذبة خاصة، كما أنشروا إلى ذلك قبل ورثاء من شعراء العصر آخرون

- وبعد في كتب الأدب وموسى تليلاحة والفوريات والمقاربات بين مشاعره الشعراء مكاناً بارزاً للاستشهاد بأهيات للشاعر ابن المعتز بعضها فتمت في التنبية بأوانعه والاستمارة بأصنافها، والوصف بأساليبه مع الاستحسان والدقة في الإشارة إلى المعاني الطريفة

ويختصراً عن قوله

عصياً أنشروا من حسن خالستني وبسلا فقصرت بسنة إليسه
رث بسام بكنة منه غسلاً قصرت في عسره بكنة عليه

ولعل قرائي هنا لا يجدون في هذه الحظائير إلى الإشارة إلى ما قلناه صاحب الأسماء التي يستعملها، وبذلك أصعب هذا الشاعر نفس الذي كان في عصره حارماً بالأشياء وتلوسيفي ووقف صاحب الأسماء وقفات مهمة أدبية شعرية حول ما أخذ عنه ابن المعتز وما توسل به وما قصر عنه من الصلابة والمطمان، وأهياته، وذلك شيء كثير.

ولقد سار في نفس الإجماع الأديب القنديليان الأخوان الخليليان في

كتابتها «والأشياء والظواهر» حيث إنه هذا الكتاب اشتملت أقسام جزئية على كثير من أبيات ومقطعات الشاعر ابن النضر مع مقارنات ومناجيات وتناول أدبي فيه تقدير وتعميم لأشعار هذا الشاعر العباسي الملقب، ولا سيما من جهة المعاني للتكررة، والمصنوعات المستحدثة بل إن الأمر بلغ به صياحي كتاب الأشياء والظواهر إلى أن سما في كتابها هذا على

- ألقها ألقا كتاباً معروفاً باعتبار شعر ابن النضر وثقته على

معاينه (١٤)

- وعلى اعتقاد كتاب الديباج لاس النضر لأنه في نظرها أجمل بعض

الأوزاع^(١٥) من الديباج

- وإذا أمكننا أن نرجع إلى الوراء لنلتاحد حول بعض أمصار المغرب

المغرب وما لها من اهتمام بأدب ابن النضر الأمير الشاعر الكاتب، فإنما يمكنه

هذا بالإشارة إلى

- كتاب زهر الآداب وزهر الألباب لأبي إسحاق الحصري،

- وكتابه الآخر للصون في سر المرقى للذكور وإنما لعدد عند هذا

الأديب للوقوع الذي علق في القرن الخامس الهجري مدينة القرويين، خصوصاً

جهة من أدب ابن النضر شعراً وتقرأ مع تعليقات ومقارنات مما يدل على أن

الحصري كان يقرأ من أدب ابن النضر عارفاً لولماته وأثره

ومن الطريف أنه ذكر بيتاً لابي النضر يهجو بمهة يدين بشامه وما

مسس شماء يهجو مسساً مسسره قد كسسا

(١٤) انظر ج ٢ ص ٥٣ و ص ٧٧ ولا علم - لأن - من هذا الكتاب شيئاً !!

(١٥) انظر ج ٢ ص ٣١٠

لَسِمُوا أَلْسِنَةً لِأَيِّمٍ مِمَّا كَسَبُوا يَهْتَسِمُوا أَيْمَانَهُ
- وَلَقَدْ كَذَّبَتْ أَبَاثُ الشَّعْرِ الَّتِي اسْتَشْهَدَ بِهَا ابْنُ رَشِيقٍ فِي كِتَابِهِ
«الْقَمَدَةُ» وَفَرَعٌ مَحْطُولَةٌ، حَيْثُ إِذَا بَدَأَ هَذَا الْمُؤَلِّفُ كَانَ عَلَى الْإِطْلَاقِ وَاسِعٍ
عَلَى شَيْءٍ عَدَّ أَنَّ ابْنَ الْمُطَرِّقِ اسْتَشْهَدَ بِمَجَرِّ الْحَمْسِينَ يَوْمًا مِنْ شَعْرِهِ، مَعَهَا قَوْلُهُ
فِي وَصْفِ سَوْدَ:

أَخَذَرْنَ عَلَى عُرُوفٍ بِأَعْصَانٍ جَصَّةٍ مَقْوُوسَةٍ بِالْمَسَارُفِ غَفِيرَةٍ
وقوله

ابْنُ مَرْهَتٍ سَمَّكَ عَنْ كَلَامِي لَقَدْ مَرَّهْتُ فِي عَذَابِكَ طَرِيقَ
لَهُ وَجَعٌ بِهِ نُصِي وَنُصِي وَتَقَسَّيْتُ بِهِ نُحْشِي وَنُحْشِي
وقوله بصفتي خَيْلًا (١٦٦)

عَسَتْهَا عَلَيْهَا ظَالِمِينَ سَاهَطَا وَطَارَتْ عَا أَيْدِ سِرَاجٍ وَأَزْمَلُ
كَمَا أَنَّ مَعَاصِرَ ابْنِ رَشِيقٍ أَلَا الظَّاهِرَ إِسْمَاعِيلَ ابْنَ أَحْمَدَ بْنِ رِيَادَةَ اللَّهِ
النَّحْوِيِّ الرَّقْمِيِّ فِي كِتَابِهِ الْقُدْرَةِ لِلْمَعْدِ الَّذِي شَرَحَ فِيهِ «الْمَحْتَارَ» مِنْ شِعْرِ
بِشَارٍ «الْحَيْثُ الْخَالِدِيُّ»، يَسْتَشْهَدُ كَثَرًا أَثْبَاهُ شَرْحِهِ وَتَعْلِيلِهِ وَبَقْدِهِ بِأَهْلِيَاتِ
وَمَقْطَعَاتِ نَائِتِ مَجَالٍ وَتَجْهِهَاتِ وَكَلَامَاتِ وَاسْتَعَارَاتِ لَطِيفَةٍ لَا مِنْ الْمُحَرَّرِ
وَذَلِكَ فِي نَحْوِ ثَلَاثِينَ مَرَّةً مِنْ كِتَابِهِ لَقَدْ كَوَّرَ

مَعَهَا قَوْلُ ابْنِ الْمُطَرِّقِ (١٦٧)

(١٦٦) انظر المجلد ١ ج ١ ص ٢٦٩ وص ٢٩٥ وح ٢ ص ٢٦ ط القاهرة ١٩٣٤
(١٦٧) للمحاضر من شعر يكثر ص ٦٨ - ٦٩ ٢١

تلوت به من قرن إلى قدم
محاسن بدع تستقلب الخلقا
مكم نلخر من عقل ومن بفر
به وكم ناه من قلب وكم حقا

وسها قوله في حاسديه

مسا عسائي إلا المحسبو د وتلك من حسر المسلبا
فإذا سلكك الفقد لم مسلك موقوت الأقارب
والفقد والمحسب مقسب رويان إلى دهبوا عداهسا
وإذا مقسبت الحاسديه من قدت في ادبا الأمانب

ولو عرنا أن مؤرخاً من قنادر في عصرنا هذا استشارنا لنقله على مصدر
مصدر لمهد القصد قنادر ومفركه ولا سيما مع الربع، وموقعه من عدة
شخصيات حاكمة في عصره، كما نرى في - بناء على مرجعنا مطبوعة ابن نلخر - أن
بنه عليها وعلى عدة أبيات منها يصح الاستشهاد بها في تصور أحداث وأشخاص
والأحوال ومحاسن ومبادئ، كان ابن نلخر قد جمعها في سطوته الرجزية التي أخرجها
عهد لخدمة العباسي القصد، والتي تبلغ ٣٦٣ من أبيات

وإنه كذا لا يجهل أن رجعية ابن نلخر يطلب عليها طابع التواريخ
والشجيرة وربط الأحداث بقررات القصد، بعض أبياتها يعقب عليه الطابع
الأدبي والقبلي والشماعة وما إلى ذلك

وأبيات ابن نلخر في هذه الرجعية كالمنا تسير مع تاريخ معاصره للزورج
الشهر ابن جرير الطبري في عهد واحد، والأمر يحتاج إلى مزيد من المقارنة

والتمهل في الاستنتاج.

ومن الطريف في هذا المقصر أن نجد د. طه حسين حينما كان يحاضر
عن شاعرنا ابن المعتز يفتنم لسماعه ما يأتي^(١٢)، قائلاً:

« وكان ابنُ المعتز رقيقاً في كنهه حذاه وفي سببه وفي نحوه، رعموا أنه
أصغاه اجتمعوا إليه ذات يوم وكأنتهم تحيهم حارة غريبة طويحة لوجه بهشاً، وكان
سوقها غدياً، وكان ابنُ المعتز عتوباً بصرفها فكان يذاعسُ هذه الحارة
فشيعة، ويُسرَف في مُذاعسها، فلما فاست قال له بعضُ كذباته

- ما الذي تُسبُّ في هذه الحارة الشريفة؟

- فقال الشاعرُ ابنُ المعتز حدس السنين

فُلِّي، وتُأبَّ إلى ذَا وَفَا ليس يرى شيئاً
يهمُّ بالشمسِ كما تسمي وتزعم الفتح ههنا

• • •

(١٨) انظر كُتُوب مَسح حُكُوت الشَّعر والشَّعر د. طه حُسين ص ١٢٨ ط دت
للمعارف بالقاهرة ١٩٦٩م

من المصادر والمراجع

- الأسياد والقطار للعلامة القفيرة ١٩٥٨م
- ديار المعتره تأليف د محمد عبد السلام حسانة ط القاهرة ١٩٩١م
- البصائر والقصائد تأليف أبي حيان الأبراهيمي ط بيروت ١٩٨١م
- دتاريخ الشعر العربي تأليف د محمد الميمني ط ثلاثة ١٩٦٧م
- دتاريخ الأدب العربي تأليف د عمر فروج ط بيروت ١٩٨٩م
- دديوان ابن النحر تأليف ابن النحر ط بيروت ١٩٦٩م
- دزهر الأدب وحر القلوب لأبي إسحاق المصري ط القاهرة ١٩٢٥
- دالغنى لآل دمشق القفرواني ط القاهرة ١٩٣١م
- ديوان الوعيت لآل شاذل الكبي ط القاهرة ١٩٥٦
- دالمختار من شعر بشارة شرح النجاشي ط بيروت (مصورة)
- دمعجم القفيرة ياقوت الحموي ط بيروت ١٩٥٢
- دالموسم للمبراني ط القاهرة بدون تاريخ
- دجس حديث الشعر والفن د طه حسين ط القاهرة ١٩٦٩م
- دالموقف لآل المراح ط القاهرة ١٩٥٣م
- ديوان الأسياد لآل حنكك ط القاهرة ١٩٤٨

أحمد فارس الشدياق ورأيه في بعض المُستشرقين وفي مشكلات الترجمة*

د. محمد سواحي

مقدمة

تناول في هذا البحث جهود أحمد فارس الشدياق (١٨٠٤ - ١٨٨٧) ورأيه في مشكلات الترجمة الذي عبّر عنه في تعليقاته على ترجمات بعض المُستشرقين الأوائل ليس لتأويلات العربية وتناول أيضاً علاقته ببعض المُستشرقين ورأيه في من عرفه عنهم شخصياً في أثناء إقامته في بريطانيا وموسداً، ثم قرأ ترجماتهم وتأويلاتهم، أو سمع عنهم من مُصابين أخرى وعبر عن بعضه على علاقة الشدياق بالمُستشرق الإنجليزي الدكتور صمويل بي. Samuel Lee (١٧٨٣ - ١٨٥٢)، الذي أوصفت فيه الجمعية الإنكليزية المعروفة بـ «جمعية ترجمة المعارف المسيحية» Church Missionary Society مُهمّة تصحيح نُقل «الكتاب المقدس» إلى اللغة العربية. وحذّر أن يذكر أن هذا المُستشرق صديقه ترجمت الشدياق، في أثناء عمله معه، بالأصل الذي كان يترجم منه^(١) وقد عسى الشدياق موافق من فقرات بعض المُستشرقين اللغوية وكما يستفهم في العربية على خبرته التي اكتسبها من هذه العلاقة مع الدكتور (بي) والعمل الوطني مع بعض المُستشرقين الأخرى.

لأبعد لباحث أو القارئ أبحاث حين يطالع ترجمة ما من مُترجم بعض الأساطير - كما نُقل الشدياق - من مثل ما الشروط اللازمة في الترجمة

للسؤال من لغة إلى أخرى؟ وهل إتقان المهارات النحوية شرطٌ كاهن لا إيمان
 لترجمة من لغة أصيلة؟ وهل معرفة ثقافة مجتمع تلك اللغة ضروريةٌ أساسية؟
 إذا كان الأمر كذلك، فكيف يمكن الترجيح هلن المعاني من المعرفة
 ولايسد، قبل الإجابة عن هذه الأسئلة من وجهة نظر الشدياق، من ذكر
 الملاحظات التالية

أولاً: إن قراءتنا وجهة نظر الشدياق هذه تعتمد اعتماداً كلياً على
 المنكر السني لورثتها تحول القضايا النحوية للتصيلة بالعربية، وعلى رأيه في
 المستشرقين الإطهر أو الفرنسيين الذين ذكّرهم في كتابه يكشف المعاني
 لسون أوربان^(١) فقد لُورد الشدياق في هذا الكتاب إشاراتٍ قصيرة عن
 بعض هؤلاء المستشرقين كانت لادعة في كثير من الأحيان

لأنه إن فصل الشدياق مترجمة كان ضمن حركة ثقافية عربية
 أعدت لتخطي النقل من اللغات الأوروبية، ولأنهما الفرنسية والإنجليزية،
 إلى اللغة العربية، في كلٍّ من مصر وبلاد الشام في النصف الأول من القرن
 التاسع عشر

فصلاً عن ترجمة العلوم العربية في مؤسسات محمد علي في مصر،
 تأسس أيضاً الشدّاق في الترجمات الدينية على أيدي مؤسسات التشييع العربية
 ومُعاضدة بعض المساعدين العرب، وكذلك في نقل المؤلفات الأدبية الأولية
 والمختصة في مصنفاتٍ للترجمة والمشرق. عيسى لنا، حتى نعلم رأي الشدياق في
 ترجمة ابن تيمية لربيع الترجمة في عالم المطلقين من عالم عربي عريضاً سريعاً
 نالاً رائق قيام هذه الحركة العربية حركة حرية قيامها للمستشرقين
 الأوائل من عربي بربيع الدراسات الإسلامية في بعض جامعات أوروبا،

وبخاصة جامعة لايدن في هولندا وبعض الجامعات الفرنسية والجامعات
السويطية فقد تعاطف الاهتمام بالعربية عملاً في القرن التاسع عشره أي مع
بداية الأطماع الاستعمارية والنشاطات التبشيرية في البلاد العربية وقد تراءى
حسداً الاهتمام مع ظهور ترجمات من العربية إلى الفرنسية والإنجليزية وبعض
اللغات الأوروبية الأخرى وهذا تقدم فزماً موجهاً للدراسات الإسلامية في
أوروبا وبخاصة في بريطانيا وفرنسا في ذلك الحين، حتى يتعرف على مستوى
الإعداد العلمي هؤلاء المستشرقين المترجمين، وكان هذا المستوى أهم
الوسائل التي سمحت للباحثين إلى ما ناله فيهم وما قلده في كتابه المذكور
سابقاً، عسى حال تدريس العربية في الجامعات العربية وبخاصة الجامعات
الإقليمية، والكتابة المنشئة التي احتجتها هذه قلعة في التوامح الأكاديمية
شهود المترجمين العرب في عصر وبلاء الشام.

لقد لا نحاسب الضوابط إنما قلنا إن القيام بقفل الترجمة والاهتمام بها
في النصف الأول من القرن التاسع عشر كان حصة لغتين مختلفتين في
مصر وبلاد الشام هي مصر كان الفصحى ورواة هذا النشاط الحتم في بداية
القرن ترجمة العلوم العربية لغة العربية من أجل بناء دولة حديثة وفق ما كان
ترجمي محمد علي ويحكم ومن المعروف أن المؤسسات الحديثة التي أنشأها
حسب الأنظمة الأوروبية الملائكة وبخاصة النظام الفرنسي، قد نظمت
مؤسسات مؤهلات لإدارة تلك المؤسسات، من مثل القواعد العلمية المختلفة،
وإدارة الجيش، ونظمية وغير ذلك ولهذا نوقد محمد علي كثيراً من أبناء
البلاد في بعثات علمية إلى المؤسسات الأوروبية تبحروا العلوم الحديثة من

تأهلتها وتفتتروا في المدارس، والمعاهد، والمصانع، وليكتسبوا الخبرات التي كانت مؤسستها بحاجة إليها. وبعد البعثات العلمية المصرية إلى أوروبا من أهم الخطوات التي خطتها مصر بخاصة، والشرق العربي بعمامة، نحو النهضة الحديثة. ويمكن للمرء أن يتصور الوضع القوي الشاذ الذي وجد هؤلاء المبعوثون أنفسهم فيه لدى عودتهم إلى مصر والاتصال بوطائعهم وعقائهم في مختلف المؤسسات، ولا سيما تلك التي استندت تعليم العلوم الأوروبية الحديثة باللغة العربية.

ومن ناحية أخرى كان لإسلام محمد علي على كتف مدرسة الطب في مستهل «أبريل» في القاهرة عام ١٨٢٧م لتعليم الطب أو العلوم المساعدة له، على أيدي أساتذة استقصدوا من أوروبا كثير الأثر في تنمية حركة الترجمة. فقد كان هؤلاء الأساتذة يعمدون العربية ولا يعمدون العربية. ومن جهة أخرى لم يكن الطلاب على معرفة باللغة العربية، لغة الأساتذة. ولمكنا أن نقتصر المصوبات في الاتصال بين العالم ولتتلم في مثل هذه الحال. وعروضا من هذا نلاحظ، استقر رأي كلوت بك *Clot Bey* رئيس مدرسة الطب، أن يكون تعليم الطب بالعربية على يد مترجمين متبحرين *truducateurs directs*، عارضين بلغة الطلاب والأساتذة^(١). وكان كثير من هؤلاء المترجمين في بداية الأمر من المهاجرين الشوام، فكانوا يملكون الدروس من اللغة العربية، لغة المعلمين العلميين، إلى اللغة العربية، لغة الطلاب. ويورد هوبورث - *Hopworth Duns* - أن كلوت بك اعتبرت بأن المترجمين أنفسهم يترشون للغة العلمية كانوا غير موجودين في البداية^(٢). وقد أسست مدرسة ترجمته على أيدي محمد علي أوائل عام

١٨٣٥، طرأ للحاجة لئلاسة لئلي هؤلاء المترجمي، ورشما بفتح شرح مترجمون من أبناء البلاد قاصرون على نقل العلوم إلى اللغة العربية من اللغات الأجنبية، وبخاصة من العربية، لتكمل في دوائر الدولة الجديدة وقد سبقت هذه المدرسة فيما بعد باسم مدرسة الألسنة، وأسسها عام ١٨٣٧ رعاية رافع الطهطاوي، الذي كان قد مارس الترجمة في أثناء دراسته في باريس، ومارسها أيضاً بنقل موضوعات علمية وتاريخية من لغة العربية إلى اللغة العربية حين هودته من بعثته في فرنسا عام ١٨٣١، وفي أثناء الوظائف المختلفة التي شغلها

أسس في بلاد الشام، فكان الدافع وراء التوجه إلى الترجمة يتأدياً متتالياً في ترجمات ذلك الكتاب المقدس والكتب والمطبوعات العلمية الحديثة الأخرى، أو التصدياً للاستفادة من العلاقات التجارية مع العرب، التي أحدثت بالتوسيع إثر إنشاء البعثات التجارية العربية في حطب وطرابلس وبيروت وغيرها سبب لتسلك الشائبة وقد يذكر عاملاً آخر ألا وهو دافع الفضل في التفتيشات الأجنبية في مختلف مكد الولايات العربية العاصمة لسلطكم التكملي، ويجب أن نذكر أنه تعلم اللغات الأجنبية ونقاد الترجمة مهنة في بلاد الشام في القرن التاسع عشر لم يكن شيئاً حديثاً طارئاً منذ عصور بعيدة، عرفت هذه المنطقة الحاجة إلى المترجمين للفضل في البعثات التجارية، أو في الأديرة وإرشاد المحتاج للمسيحيين العرب في أثناء زيارتهم للبلاد المقدسة وقد قامت الأميرة والمارس الشهيرة بمهنة تعليم لغات أجنبية مختلفة لأبناء هذه المنطقة على حين تركزت بعض الأديرة، وبخاصة في لبنان تعليم اللغات الشرقية كالسريانية والعبرية، قامت المدارس التبشيرية، التي

تأسست وتوسّعت في القرن التاسع عشر، بحسب عام من تعليم أبناء الطوائف
 للنسبة اللغات العربية، ولاسيما الفقه الإسلامي واللاهوتية. وفيما بعد أصبحت
 هذه المدارس والأدلة الإنجليزية والعربية إلى رعايتها في تعليم اللغات الأجنبية
 وفهم نظم هذه اللغات مناهج مناهج للتدريس، سواء في التعليم أو في الترجمة
 أو العمل في المكاتب الفصحى أو التجارية. ومورد، على سبيل المثال،
 من أسماء هؤلاء المترجمين بطرس البستاني (١٨١٦-١٨٨٣)، و
 سليم (١٨٤٨-١٨٨٤)، وحبيب البازي (١٨٣٣-١٨٧٠)، و
 الشهاب (١٨١٣-١٨٨٩)، وزياد الله حنون (٢١٢٥-١٨٨٠)،
 وأحمد فارس الشديق (١٨٨٧-٢١٨٠)، الذي تلمّض هذه الدراسة

الدراسات الإسلامية والعربية في أوروبا في القرن التاسع عشر

من المعروف أن الاهتمام باللغة العربية والإسلام يعود إلى مراحل
 الاحتكاك الأولى بين العرب والعرب بعد فتح الأندلس في القرن الثامن
 للميلاد. وعلى الرغم من الاتصال المباشر بين الحروب الصليبية، عبر أن
 الصليبيين المسلمون كما يبدو - حسب قول آرثر آربري (Arberry) -
 فسرهم تلمّض لغة أهلهم العرب مع أنهم تعلموا الكثير من مهارات
 الأوروبية من العرب^{١٢}. ولكن حتى رتبة طويلة ثارت كل أن تصبح لغة
 العربية والدراسات الإسلامية موضوعات تُدرس بها في الجامعات
 الأوروبية، مستمدة باستقلالها الأكاديمي، كمها من المناهج التي حولها
 المساجد المسلمة. ولما كانت دراسة اللغة العربية مُعظم الأحيان مُستندة
 بالدراسات العربية والشرقية في جامعات كثيرة في أوروبا، فإنها
 بقيت معزولة في دراسة شتية من المؤسسات العلمية، وبمئة من الفلاح

العسكري لنافسط في التواضع الأكاديمية قريضة في الجامعات

فدسي بـسـرـيـطـاـيـا، ثم يكس حائل الدراسات الإسلامية والعربية على
لـسـقـوى لـقـتـوـكـيـه، فقد ذكر آربري^(١٦) أنه مات ثاباً أن كوكي عالم باللغة العربية
كان لـسـقـوى لـقـتـوـكـيـه لـلـمـلـك هـري الثاني وهو أدلارد من مدينة بات
Adelard of Bath، السلي لمع بـسـيـه في القرن الثاني عشر (حوالي ١١٢٥
لـسـمـيـلـاد) وكان أدلارد هذا قد فرغ من الأندلس وسورية، وترجم غفداً
من المصنوع العربية إلى اللغة اللاتينية. ويذكر آربري أيضاً أن من أقدم
اعتنوا بـسـيـم العربية والعلوم الإسلامية في الأندلس في القرن الثاني عشر دانيال
مس مدينة مورلي Daniel of Morley، لبغها إلى بلاد في القرن الثالث
عشر بـسـر مـيـحـاـيـل سـكـوتـس Michael Scotus، عالم الفلك والكيمياء
وترجم مؤلفات أرسطوطاليس من العربية من التواضع أن العربية لم تكن
لـقـرـيـس بـدائـل بل كانت وسيلة للتعرف على علوم اليونان القديمة التي جمعت
العربية الكـتـوـب منها^(١٧)

أمسا الاهتمام بـسـيـم العربية فقد بدأ في القرن السابع عشر، وذلك
إسـر لـقـتـوـكـيـه لـلـمـلـك في مناطق الشرق، الذي صاحبه أيضاً اهتمام بالبحر
لـلـلـسـيـحـيـة في المـتـحـمـمـات العربية الذي استفاد من معرفة العربية حيثما تـرـفـع
تـاـجـسـر الأقبـسـة ولـلـاـيـسـي في لندن، السهر توماس أدامر Sir Thomas
Adams بتأسيس كوكي كرسى لدراسة العربية بجامعة كامبردج عام ١٦٣٢
لـسـمـيـلـاد، وعسى لـلـطـيـران لـاـوـه Archdeacon Laud تأسيس أول كرسى
لـلـقـرـيـس العربية بجامعة أكسفورد عام ١٦٣٦، وربما كان هذا بداية المـتـحـمـمـات
الغربية من عالمي الجامعات^(١٨).

لقد بدأ الاهتمام بدراسة العربية في المملكة منذ أوائل القرن التاسع عشر، وتعاظمت أجيال من الأساتذة على كرسي العربية في جامعة كمبودج على سبيل المثال، ومع هذا فإن الاهتمام لم يصبح واضحاً في هذه الجامعة إلا في نهاية القرن التاسع عشر، حين عُيِّنَ ولهم رايت *William Wright* (١٨٣٠ - ١٨٨٩) أستاذاً للعربية عام ١٨٧١، بعد أن أكملَ دراسته في لايدن^(١)، وكفلت الخال في جامعة أكسفورد حيث عُيِّنَ د. م. مرغوليوت *D. S. Margoliouth* (١٨٥٨ - ١٩٤٠) في عام ١٨٨٩ أستاذاً كرسي اللغة العربية الذي أسَّسه جامعة أكسفورد وليس الأساتذة لاود عام ١٦٣٦ ومع أن اسمَ مرغوليوت ارتبط بالدراسات العربية واشتهر بإنتاجه الثمر في هذا الميدان، غير أن لاهتماماته شملت الدراسات الفلسفية بوجه خاص، فقلد منهجَ علوم اللغة السريانية والعبرية والمسيحية^(٢) ومرغوليوت هذا كان قد عَظِمَ عيشه بحسب اللغة العربية والإسلام، ولم يكن تلميذاً لأيٍّ من الأساتذة في تخلفة المصيفة من الطماء المُتخصصين في الدراسات الإسلامية

كثما في فرنسا وهولندا، فمن المعروف أن كوليج دي فرانس *Collège de France* في مدينة باريس وجامعة لايدن بمدينة لايدن في هولندا كانتا المؤسستين العلميتين اللتين اشتهرتا بالاهتمام بالدراسات العربية والإسلامية وأصبحتا المؤسستين العلميتين اللتين ترتكزهما جلَّالب هذه الدراسات من السِّقَاح الأوروبية لتختلف هي كوليج دي فرانس كان هناك كورسان دي برسفال الأب (١٧٥٩ - ١٨٣٠) *Jean- Jacques Courant de Perceval père* قد عُيِّنَ أستاذاً للعربية^(٣) عام ١٧٨٤. وقد ازداد الاهتمام بالدراسات الإسلامية ودراسة اللغة العربية في فرنسا وبخاصة بعد تأسيس

«Ecole spéciale des langues orientales» مدرسة اللغات الشرقية الخليفة ٣٠ مارس (أذار) عام ١٧٩٥، عائلتين فيها كرسي لدراسة العربية المعاصرة وكرسي آخر لتعليم اللهجات، فضلاً عن تعليم اللغة التركية والتتارية والفارسية والملاوية. وقد جاء هذا كله مع عو لمصالح التجارية، والأطماع السياسية في البلاد العربية بدءاً من نهاية القرن الثامن عشر ومطلع القرن التاسع عشر وازدياد العودة الأوروبي في هذه البلاد ومن المعروف أن سيلفستر دي سامي (١٧٥٧/١٧٥٨ - ١٨٢٨) Silvestre de Sacy حين أسسها لتدريس اللغة العربية في «مدرسة اللغات الشرقية الخليفة» في عام ١٧٩٦، وتصميمه بثلاث الحقبة الأولى من ازدهار العربية في هذه المدرسة الحديثة^(١٢) ومن المعروف أن دي سامي قرّن العربية والبربرية والكلمانية والعبرية ولكن العربية هي اللغة التي فتحت باب الدراسات الشرقية له وله مؤلفات تعليمية في النحو العربي تُقنن عليها ككل شخص في الدراسات العربية في أوروبا في القرن التاسع عشر وليس من قبل أئمة القول إلا ليس من طالب في المعاهد العليا الفرنسية والإسبانية والبربرية والسويدية والبنغالية خاصة لم يترجع أمام فتن دي سامي ويستعد من الكتب التعليمية التي كان هذا للمستشرق قد أعدّها^(١٣) ويذكر الشدياق أن دي سامي كان أبرز من قرّف العربية والفارسية ولا تعرف كيف يؤكّد الشدياق مثل هذه المعلومة فلعنه قرّف من الصلوات مع للمستشرقين المعاصرين أن دي سامي شكّل كرسي اللغة الفارسية في كورنيج دي مارس^(١٤) عام ١٨٠٦

ومع كل هذه التطورات في دراسة العربية والإسلام، وشهرة بعض

الأسبانية في بعض الجامعات الأوروبية والتمثال طلاب لدراسة هذه الموضوعات واهتمامهم بها، فإن دراسات الإسلام والعربية بقيت محدودة ومقصورة على عدد قليل من العلماء وكانت لا يند وبأرياس مركزي جذاب لطلاب الأوربيين المهتمين الذين وفدوا إلى هاتين المدينتين طلباً للعلوم الإسلامية ولدراسة اللغة العربية.

السبكي والمرجعة

تسبب الشدياق دراسته الأولية في نواكس سوانه في قرنة الحداث حوث رئيساً وتشبهاً ثم أرسل بعد ذلك إلى مدرسة «جيس ورفيم الشهيرة، حيث كسبت مستشرقين اللغات الشرقية كالسريانية والعبرية. وبعد تركه للمدرسة، واصل تعليمه في بيت والده الذي حوى «كناً عديدة في فون مختلفة»^١ وبعد أن توفقت من الدراسة بمتبة طروب عالقة، قبل في استج الكتب وملازم مهنة كتعلمهم لخاص ثم عاثر ليدان في الثاني من كانون الأول (ديسمبر) عام ١٨٢٦ إلى الإسكندرية^٢ في طريقه للقيس في القاهرة وإعداده للقبلي مع جمعية تركي المعارف المسيحية التي ذكرناها سابقاً. وفي القاهرة، واطلب السبكي على تعميق معرفته باللغة العربية بالمرطبة على الدراسة في الأزهر^٣ ثم قبل في تحرير جريدة «الوقائع المصرية» وأرسلته «جمعية تركي المعارف المسيحية» بعد ذلك إلى طالقة، حيث بدأ دراسة اللغة الإنكليزية لكي يتمكن من تعليم اللغة العربية للأجانب والقيام بتصحيح الترجمات الدينية التي كانت صحبات تنشر تقوم بها لشر الكتب الدينية باللغة العربية. وملازم الترجمة أيضاً مع الطالمة فينبشيرة الأمريكية الصحيرة

في عاقلية عام ١٨٢٨، ومارسها بعد ذلك مع هيئات التبشير الإنجيلية، ثم أصبح ناطقة التبشيرية الخفية في القاهرة، إثر عودته إلى مصر^(١٥٠)، إنّا في نهاية عام ١٨٢٨ أو أوائل عام ١٨٢٩

وفي عام ١٨٣١ عاقر الشدياق القاهرة في طريقه إلى ماطلة ليندا مرة ثانية فمّله مع «جمعية ترقى المعارف المسيحية مترجماً ومُترجماً ومُصحّحاً لمؤسّسات المطبوعات العربية ومُحيراً الشدياق أنّه قام بتعليم اللغة العربية في «مدرسة خاصة يعلم فيها المون والمعات» في أثناء إقامته هناك^(١٥١) وفي صيف ١٨٤٨ وُفّقت له دعوة لزيارة إنجلترا ليعوّم ترجمة «الكتاب المقدس» إلى العربية، بالتعاون مع المُستشرق الإنجليز^(١٥٢) الذي كتور صُنوييل في (١٧٨٣-١٨٥٢م) وقد كانت له هذه الإقامة القصيرة في كبروخ، والأمساك الأخرى في إنجلترا، واسكتلندا، وفرنسا فرصة التعرف على المؤسسات الإنجيلية، والمدرسية، وعلى لغات هذه البلاد أيضاً، وعلى المراكز الأدبية، والمكرّمة هناك. كما شجّع نشاطه في الترجمة وعلاقاته الواسعة في هذه المؤسسات والعاملين في شؤون الفكر والتنظيم والترجمة خلقته الفعوية والمكرّمة، وهو ما أكسبه شهرة عارفة، عاصدها السلطان العثماني عبد الحميد (١٨٣٩-١٨٦١) ليصل مترجماً ومُصحّحاً لغزياً في مكتب «الادب العالي» في القسولة العثمانية التي استمر في خدمتها، عاقلته في «الأستانة» إدار حُكم السلطان عبد العزيز (١٨٦١-١٨٧٦) وعلى فيها أيضاً جُعداً من حُكم السلطان عبد الحميد الثاني (١٨٧٦-١٩٠٩)

وقد تعرّف الشدياق في حصون إقامته في بريطانيا وفرنسا، وبربارة المؤسسات التعليمية فيها، على دُعيّ تعليم اللغة العربية في جامعاتها، وتُكرّد

آرائه في كتابة المستشرقين القوية وقدرتهم على الترجمة ولا حظ أن اللغات السنسكريتية مرتبة ترتيباً عَرَبِيّاً في الجامعات العربية، لا من حيث أهمية اللغة في العلوم القوية وحسب، بل من حيث روائتُ مُلَوَّسِي هذه اللغات أيضاً، معلوم ثلاثة العربية يُنظر إليها - كما يقول الشدياق بالحق - بأنها «... سببه يتوصل به إلى الصف من عوجها كالكمرية والسرماية» «إذ إن هاتين اللغتين أقيموا وأكثرُ صفاً» رد على ذلك، أن ذمَّ مُلَوَّسِي اللغة العربية في كيمسروح كان يهدف لوجه في السلف في حين أن «جعل مدرس العربية سجون لوجه فقط»^(١٦)

ولعلَّ الشدياق قد عرَّفَ مستشرقين عربين كثيرين شخصياً أو عرَّفَ عنهم وعسى أنكمالهم من تصديرٍ آخرى^(١٧) ومن الآراء التي بُلِّغَها في صفحات كتابه عنهم تركتها تقسيم هؤلاء المستشرقين إلى قسمين: فئة أولى حظي بإعجاب، كُتِبَ عنها عبارات مُشَقَّة تصبراً عن إعجاب شديد ومن المُستشرقين الإنجليز الذين شُروا بالعربية والذين كان الشدياق مُعْجَباً بهم لذكر دكتور جون نيكلسون John Nicholson، [الدكتور جون نيكلسون]، السدي تصبُّم العربية، ولم يكن سجعها أبداً من أمثالها، وكان يُقَرَّبُ كثيراً حين يُشبه الشدياق بعضَ الأشعار وسكن هذا المستشرق في مدينة برمت Penarth في غطال إنجلترا حيث حَقَّ عليه الشدياق صيغاً في هذه المدينة فأطوَّسَ له من الإكسبرام ما حظي بإعجاب الشدياق^(١٨)، وكذلك يذكر الشدياق مستر ولويس Wellman [وليمر]، المُدرِّس في كيمسروح، ومستر برستون Preston [برستون]، لطلبي، فَرَحَّم حسناً وعشرين مُقَدِّم من «مقاصد الخريجي» إلى اللغة الإنجليزية ويقول الشدياق إن برستون عاقل

في «الديار الشمالية واستصحب بعض أهلها». ج. وعلى ما يقول أوربي، طد شغل كل من هنري غريف وكنو Henry Griffin Williams من كلية Emmanuel وشودور برشون Theodore Preston من كلية ثريني Trinity كترجي حراسات العربية في جامعة كامبردج عام ١٨٥٤، وكانوا حفيد شعري. وكانت شعبة لتدريس العربية في هذه الجامعة، في ذلك الحين، قد انحلت ككل، ولم يجمع أي منها في وقت تدهور شعبة تدريس العربية في هذه الجامعة^(٢١).

وبذكر الشدياق مستر جون برطون John Brerton [برتون]، الذي قرأ عليه جرجاً من اللغات، أي مقالات الحريية. وتضيف الشدياق أن السيد برتون كان يقيم لغيره على يد يهودي في كامبردج^(٢٢)، ومن الذين شاركوا بإعصاب الشدياق ونسبته مستر صال George Sale (١٦٩٧-١٧٢٦) مستر صال (١٧٣٤) وتشكك الشدياق بمسألة قول فولير بأن صال شكك في الحرب سوات حديثة تقرباً من حملة وعشرين عاماً، وهذا ما سببته على تعلم العربية عنهم وسهل عليه ترجمة القرآن ترجمة جيدة ما زالت تغطي بقائه حتى اليوم. وتؤكد الشدياق احتياجاً على مقدمة ترجمة صال الطوبى سنة أن نسترجع لم «مبادئ العرب»^(٢٣) وما يريد في مسأله استنتاج الشدياق، أن صال مات عام ١٧٣٦ عن عمر يقل عن الأربعين عاماً^(٢٤). ولكن هذا التشكيك في شجاعة صال للعرب، لا يخلص من قدره وحظه لتقريبه في الترجمة.

وبذكر الشدياق أيضاً مستر لان Edward William Lane [إدوارد ولان] (١٨٠١-١٨٧٦) مؤرخ حكايات «ألف ليلة وليلة».

فلسفي، عبقري، عسلي ما يذكر الشدياق، سوانت حديدته في مصر حطاط فيها شمسها، وألمها. والمعروف أن ليس عقل في مصر ما يقرب من اثنتي عشرة سنة على ثلاث مرسل ما بين ١٨٢٥ و ١٨٤٩ كتبه في ألبانيا كتابه المشهور في طبائعت والمقاليد في مصر، وكتابه في وصف مصر، وجميع أيضاً نظامه اللازمة للشعوب المشهور بهذا القاموس^(٢٨).

وبدكر الشدياق من العلماء الفرنسيين الذين عُرفوا بالقرية البارون دي ساسي، ثنائي جاء ذكره سابقاً، ونصحه بأنه أبرخ من في بلاد الإمبريخ كسلها، في الفلسفة القرية والعارسية^(٢٩). ويُورد أيضاً اسم موسيو دوكان Dugue [دوجا]، الذي ترسم في عام ١٨٥١ فصيلة الشدياق في مدح أحمد باشا، والي تونس آنسلا ومستره لسيوني الفرنسية^(٣٠)، وفكوت دكرانج A Desgranges [دعرانج] رئيس تراحم باب الإمبراطور الذي تصبغ الشدياق ألا مسترجم حصيدته في مدح الإمبراطور لويس نابليون بصحوة ترجمة هذه القصيدة^(٣١). ولعلّ دكرانج هو الذي ترجم من الفرنسية للقرية كتاب غسولا بن يوسف قترك^(٣٢) «تساريج الإمبراطور نابليون من سنة وفاة الملك لويس السادس عشر إلى موت نابليون سنة ١٨٢١م الذي طبع في باريس سنة ١٨٣٩

لما غلبت الثانية من لترجمين فتنق من الشدياق نقداً جارحاً وسوءاً ما أجدت بصي الفس سلط عليهم تلكه الخلق عبي هؤلاء يذكر ريشردسون [كسلا] [ريشاردسون Richardsson] مؤلف كتاب في اللغة يقدرون فيه قلعة الإنسلفية بالفتن القرية والعارسية. وتوى الشدياق أن ريشردسون عدلا لا يفسد حسن القرية صفت ما يعرفه هو عيش من قلعة الإنسلفية، علماً من

فَسَنَرَدُّ رِيشَرْدَصُونَ عَلَى الْقِيَامِ بِالْقَارِئَةِ بِكَلْبَانٍ، أَوْ بِمَقْرُونَةٍ عَلَى التَّرْجُمَةِ مِنَ
الْمَصْرِيَّةِ. وَيُرَى الشُّدْهَائِي أَنَّ تَرْجُمَاتِ رِيشَرْدَصُونَ كَانَتْ مَلَائِكِي بِأَعْيَانِهِمْ أَعْرَبِيَّةً
يُمْكِنُ تَصْنِيفُهَا فِي ثَلَاثَةِ أَنْوَاعٍ

(أَوَّلًا) تَرَكَيبٌ لِعَرَبِيَّةٍ مُنطَوِّجَةٍ، مِثْلَ تَرَكَيبِ الإِصْبَاحَةِ الَّذِي نُورَدَ لَشُدْهَائِي
مِنْهُ بِمَنْصُحِ الْأَخِيَّةِ الثَّانِيَةِ. وَمِثْلُكَ كَمَرِيَّةٌ، وَيَرْكُسُ أَمَانِيَّةٌ، وَيُوقَدِحُ مَصْنُوعَةٌ،
وَيُطْلَعُ عَلَيْهِمْ تَعْبِيدٌ، وَيُطْلَبُ عَصِيْبَةٌ^(٣٧)

(ثَانِيًا) التَّصْحِيفُ، إِذْ صُنِّفَ رِيشَرْدَصُونَ بِطَوَّلِهِ بِبِ «وَجَلَّهَا» فِي الْفَصْرِ
بِوَلَا أَرْبَعٍ كَلِمَاتٍ حَقٌّ تَتِمُّ بِطَوَّلِهِ. وَفِي الْفَصْرِ وَحَقٌّ يَقُولُ جَمِيعٌ مِنْ حَصَرِهِ كَتَبَ
فِي الْخَامِثَةِ وَحَطَرَهُ بِكَلَامٍ مِنْ «حَصَرِهِ» وَحَصَرَهُ بِمَعْرِفَةِ الْقِسْمِ فِي الْإِسْكَانِيَّةِ^(٣٨)
وَلَمْ يَلْحَظْ يَفْظَ الشُّدْهَائِي تَصْحِيفَهُ، مُتَشَبِّهًا بِتَعْلِيمِ الْعَرَبِيَّةِ لِمَعْنَى أَحْيَاةٍ وَلَا يَحْيَا فِي
وَسُجُودِهَا الْقَوِي يَبْدُو مُتَشَبِّهًا، وَلَا يَسْتَحْيَا أَنَّ عِنْدَهُ الْخَطَاةُ شَاكِمَةٌ الْخُفُوتِ فِي
الْكِتَابَاتِ الْعَرَبِيَّةِ وَيُفَضِّلُ الشُّدْهَائِي فِي «إِبْرَاهِيمُوسُ عَلَى الْقَامُوسِ» مَسَاحَةً
لِإِبْرَاهِيمُ أَمْلَقَ عَلَى التَّصْحِيفِ مِنْ قُرْآنِ الْقُرْآنِ، وَالْخَطَّائِي سَ، وَالْكِتَابِ وَالْأَلْبَسَةِ
الْأَسْلَامِ وَفَضِّلُ الْكَلْبُ الثَّلَاثُ وَالْمَشْرِينِ مِنْ «إِبْرَاهِيمُوسُ عَلَى الْقَامُوسِ»
لَمْ يَحِطْ صَاحِبُ الْقَامُوسِ بِتَحْرِيمِهِ وَتَصْحِيفِهِ^(٣٩)

(ثَالِثَةً) التَّرْجُمَةُ لِمَعْنَى مَعْرِفَةِ الشُّبُهَاتِ الْحَصَارِيِّ وَالْخَطَّائِي لَمَّا لَمْ يَلْحَظْ
لِتَصَوُّرِهِ بِخَطِّهِ لِهَذَا الشُّبُهَاتِ مِثْلًا، تَرْجَمَ رِيشَرْدَصُونَ بِوَلَا أَعْطَى رُوحِي إِلَّا
فِي مَوْصِفَاتِهِ بِقَوْلِهِ وَلَا أَعْطَى الْخَرِيفَةَ لِمَنْسِي أَيُّ لُزُوجِي إِلَّا فِي حَصَرَاتِهِ
وَبُيُوتِ الشُّدْهَائِي مِثْلًا أَعْرَفَ مِنْ تَرْجُمَةِ عَشِيرَةٍ مَلِكِيَّةٍ يَحْضُرُ عَلَى الْبَهَادِ عَلَى
الشُّبُهَاتِ الثَّانِي. يَلِيسُ لَمَّا دَلَّيْهِ مِنْ مَخْلَاصٍ فِي عِنْدِ الدُّنْيَا وَلَا فِي الْآخِرَةِ إِلَّا
بِجَهَادِ الْكُتُبِ، وَيَسَائِلُ الشُّدْهَائِي إِنْ كَانَ لِلْمُسْلِمِينَ يَرْوُونَ أَنَّ الشُّبُهَاتِ مَمْلُوءَةٌ^(٤٠)

ويصيب الشدياق على هذه الترجمات أن المترجم يعطي لعمدة الفرية
 لهكسبة ما يعني له، فكيفاً ما يسيل ترجمته في قالب لغة ذوي مراعاة الألفاظ
 لتؤلف الأصلية. ويذكر مثلاً على بعض المترجمين الذين يطلقون أنفسهم
 القصاص في نقل معاني اللغة الأصلية للعالم، مرتكبون أخطاء في فهم الأصناف
 ويستعملون أساليب لا تتم من إدراك الشياخ المصنعي لاستعمال المصطلح
 السعوي. ولو قال أخذ الشياخ الآخر صرق دهم - على حد قول الشدياق
 - سرقاً لا يسير في الترجمة الشياخ الاصطناعي المصنعي للعبارة في شتم
 الشياخين. ويسرى أن هذا التشبيه يعني أن دهن السورب «سليط مذهب»
 يرق جميع ما عداه من الأديان أي يطلب عليها فهو لدى الحقيقي القاصر^(٣٧)

ويستفيد الشدياق من المصنفات العربية التي يصفها بـ «فلاس» لأنها لا
 توطع «العربية» ولعل المقصود بذلك أباء اللغة، وإن كانت تسمح هؤلاء
 بتبسيط المصنفات السعوية. ونرى الشدياق أن نقل هذه المصنفات تعسر
 بتحصيل الطغالب السعوي، فهم «لا يعلمون حق التعليم» وينتقد أيضاً
 الأساتذة الذين يصنفهم بـ «المستبدون» بالنظام لأنهم لا يسمحون لغيرهم بأن
 يخطوا خطياً بغيره خلفه. ويشير إلى مشكلة تقتضي في المصنفات العربية
 حيث يترجم على عظم العربية أن يكون عالماً باللغة الفلاطية. وإذا كان معلم
 العربية غير حارص اللغة على غير حد فإنه يؤمن معرفة الفلاطية عوضاً من
 معرفة العربية^(٣٨)

الشدياق والدكتور صموئيل بي

استغل الشدياق من ملاحظة إلى إيجازة، كما ذكرنا سابقاً، ليعمل قريبا

ميس الدكتور مسوئيل في (١٧٨٣-١٨٥٢) أستاذ العربية بجامعة كيرسوج
الذي اعتدته وجمعية ترقى المعارف المسيحية (معارض ترجمة الشهاب لب
والكتاب للنقش) بالنص الأصلي الذي كان يترجم منه^(١٤) ذلك أن أهمية
الدكتور في المسيحية لدراسة اللاهوت، وتركزه اهتمام في جامعة كيرسوج
ومرجه اللغة العربية، وتقدير هذه الخدمة بالهوية، كل ذلك شجع الشهاب
على النص إلى برخطها ليكون محوراً عنا المستشرق المشهور في أثناء عمله
لترجمة تسمية الشهاب لب والكتاب للنقش^(١٥)، ومن الجدير بالذكر أن
الشهاب لم يتمكن من معاينة مخططة اللاتيفاق بمسوق في إلا بعد أن أخذ
يدرس مس حاكم مخططة، وهذا يدل على أهمية عمل الشهاب مترجماً مع
جميعات التفسير الإنجيلية والأمريكية في مخططة

وكسان مسوئيل في في بداية حياته - على ما قال الشهاب - بتعدد
السجادة حرفة له، ولكنه أعتد بهتم بالعلوم الشرقيّة واللغات الشرقية بعد أن
تحاور الثلاثين من عمره. ويذكر الشهاب أن الدكتور في كان يمتنع بشهرة
عظيمة في إتقانته لدراسة اللغات الشرقية، وأنه لم يكن يحسن التكلم باللغة
[أي العربية] يقول بملة واحدة^(١٦)، على أن هذا التقيد لم يمنع الشهاب
من أن يوجه بعض حقه، ويقول إنه كان حصة في عمله، لا يحسنه مثل، فكان
يستطيع الملموس إلى مكتبه أربع ساعات يوم حركة

وكسان الدكتور في - على ما رواه أروي - في أثناء تفرقه على عمل
السجادة، يفتتح جزءاً من راتبه ليسر لشعري به كفاً ليصلم ثلاثية، واليوانية،
والعبرية، والكلدانية، والشرقية، والسورية والعربية، والمارسية، والفلسوتانية،
ويعطس خروسة جامعة في الفارسية والفلسوتانية. ويطرأ هذا التجميع عبر

المصري أوفنتكه وجمعية تتركي للعلوم للسياحة للدراسة في كلية كوبر
Queens College (في جامعة كينسودج) عام ١٨١٣، حيث حصل على
درجة الدكتوراه في العلوم الفلكية عام ١٨٢٢، في حين كان يحصل كرسى
الدراسات العربية في الجامعة نفسها من العام ١٨١٩ إلى العام ١٨٢١ ثم انتقل
ليحصل كرسى دراسات اللغة العربية في عام ١٨٢١ ولذا كان في معرفة
بمستوى في التجربة أكثر من تخصصه في ميدان أخرى، في رأي أربري^(١)

وعلى هذا يمكننا أن نتصور العلاقة بين أربري أصلي متخصص من
المصرية، مُتَسَنِّدٌ بعلومه وبُنيته، يُنظِّم الشعر في الدراسات من مدح أو هجاء
ردي باع طويل في المساجلات القوية، وعالم عربي تبرزن بالعربية في محيط
أحصى شعره من نحو اللغة الأدبي والمصري يرسم له يعرف العربية، ومن ثم
يستطيع، في اعتقاده، أن ينظم الشعر لها وذلك حركة دأب مهذب من الآتين في
اتساع عمقها مما تناول قصايا لغوية عاتقة، وقصيدة نظم الشعر العربي خاصة
وكان الشدياق قد قرأ أبحاثاً نظمها بالعربية أخذت للمستشرقين المسالوسين
فأخذ عليه أخطاء كثيرة من وجاه ونسج، وانتهى إلى نتيجة أنه يشترط في
من يكتب الشعر أن يعرف قواعد القطب، وأن يأخذ هذه القواعد من العرب
ويشتغل الشدياق في رأيه هذا إلى حد القول إن نظم الشعر في العربية يصعب
على الأجنبي [كذا] وكان المذكور لا يثق مع الشدياق في هذا الرأي
وللبرهان على وجهة نظره كان يصرب مثلاً على قدرته - وغيره من الإنجليز
- على نظم الشعر باليونانية واللاتينية، مع أن شداقة أباه هاتين اللغتين
ليست فاعلة ثمة الشدياق يرى فرقاً بين اتساع المعرفة على نظم الشعر في
هاتين اللغتين ونظمه في العربية، واليونانية واللاتينية أصلي الإنجليز - على -

يقصد الشدياق - ويصنفها الإنجليز صيغاً، على عكس العربية، البعيدة الصلة بالإنجليزية، والتي لا يتقنها إلا بغير وهم صيغاً في مدارسهم وأصغر كل من الطرفين على رآيه عرفان الشدياق أنه متقدم كتبه حديثة لأني أحسب يستطيع نظم بيتين من الشعر العربي على قرونه الصحيح البليغ ويدنو أن الدكتور في تسبيل تحصيلي الشدياق هي اليوم التالي قرصن ثلاثة أبيات من نظمه على الشدياق ولكن الشدياق سارخ إلى بيان خواص فرحان ونحطاً في هذه الأبيات وعلى ما قلناه ما كان من الدكتور في إلا أن لابد بالمشقة وقال مسر بعد أن العلة تكسر في طبعة اللغة العربية فهي لغة متكلمة، فيها قواعد وضوابط كثيرة على عكس لغات أوروبا^(١٢٦)

واختلف الإنسان في أثناء عملها بمراعاة شرجة، فقول أمور لمؤيد عديدة فانقذ الشدياق الدكتور في على استعمال عبارات يستعملها بنفسه شيئاً بفلسك الأساليب العسرية بدلاً من قول للمصطلح العربي فرائح الاستعمال حال ذلك إصرار الدكتور في على استعمال عبارة «قال» بدلاً من «تلكم» لعلها لزمته في المحافظة على الأصل الوارد في النوراة وأيضاً «قال» لم يفلح بدلاً من «عزب» لم يفلح ويصير الشدياق، ربما على سبيل الصيغة، السبب في تحبب الدكتور في قول «عزب» لم يفلح «عزبه» بأن «عزبه» تعني بالضرورة إحداث الأم^(١٢٧)

وكذلك الدكتور في هو من بعض العبارات يقع في استواء لغة مثلاً في العسرة يوماً لو كانت بغير من هناك إلهام لم يصب الدكتور في كلمة «عزبه» مستطفاً بسبب «عزبه» جعلت العبارة على البحر الثاني. وما لو كانت «عزبه» من هناك إلهام ما تغيرها الشدياق هو مقولة بالمقارنة مع العبارة «عزبه»^(١٢٨)

واستفاد الشدياق أيضاً عماضي المذكور في الشئخ إلى أقصى حدود
الإمكان على أساس وجوب تشب الشئخ في كلام الله حسبما كان يعتقد
مثلاً، رأى في العبارة يو كان هناك قطع من الحمارير كبير وحجارة من حمرهم
إلى بعض كلسه شخاً يحب غصه في ترجمة يثورهم^(١٦)، وكذلك تحاشيه
أنفسه المنتهية بالواو والياء والوود، وذلك - حسب قول الشدياق -
خشية أن تصابي هذه الجمل لمة بالقرآن التي كان يعتقد أنه يعرفها فكان
يستبدل هذه الجمل عره^(١٧).

وكما المذكور في تحاشي الوقف أيضاً، حكاه أن هذا الوقت شيء
يؤسف بالقرآن مثلاً، رأى - على ما روى الشدياق - في الجملة يؤتم على
ذلك شهوداً وفقاً يشابه وقف بالقرآن فاستبدلها يؤتم شهود على هذا^(١٨)

وليس تراكم اللغة الإنجليزية حثت هذا المستشرق للاختصار إذا ما
خسر أن في العبارة شخساً وكان هذا المثل جازم مع ما رواه الشدياق
الأسلوب الأمثل في العربية مثلاً، يذكر الشدياق أن المذكور لي رأى قول
يو كان رجل اسمه فلان اشتر من يو كان رجل يسمى علاء وقد تم
عكس ذلك إذا قرأ عبارة لها المعنى كبيرة لا فهي لما كان يرى في كثرة
الأمثال هذه تقوية للمعنى^(١٩)

وكما المذكور في تلحق نوماً للبرية واللعنات الأخرى لتصبح لغة
تتساكن فيها، وكان هذا يثير حفيظة الشدياق فهي استعسار من الألف في
كلمة بقاء في معلقة مروي القيس طرغ الشدياق التفسير للمعجزة في كتب
السرايات التفسيرية على أن هذه الألف هي لفت الثنية كما يرادها البعض، إذ
يطلب الشدياق مساجت، له، وربما البعض الآخر أنها مخلوقة من دون

شعر كيد ولم يقتل الدكتور في هذا التفسير لتفتش هذا الرأي - على حدّ رغبته - بل رأى أن الإكفّ مقلوبة عن لغاه في العبريّة، إذ التفتق لغاه في هذه الصلة بجنتي الأمر والشقي قتل على الطّلب والتّوسّل، على حدّ قول الدكتور في^{١٤٦} ويسوق التشديد على أمثلة أخرى من المفردات العربية نستلها لأصول سامية على مثال «أمره» أرتفع لذلك في هذه الفصل إلى الإكفّ في السريانية، كما أنه أرتفع «يومنا» في قول العرب ظلّ يومنا هذا إلى السريانية، كما في الكلمة السريانية «يومنا» وأرتفع كذلك أصل «الزّمان» إلى العبريّة إذ يعني الفصل «زمن» في هذه اللغة معنى «زمن»^{١٤٧}. ومن المثير بالذكر أن التشديد كسبي قد نفى بعض تعليمه في الفلتق السريانية والعبريّة في مدرسة «جيس ورتقة»، وأنه كان يهي العلاقات المشتركة بين اللغات ساميّة ولاسيما على مستنقذ للمسردات. ولكنّه لم يفرّق عند دراستها دراسة مقارنة كما كان دأب الدكتور في. ولعلّ النسبة في ذلك هو التقليد المعصي الذي كان يركّز على دراسة مفردات اللغة العربيّة بفرق عن الدراسات المقارنة وربط العربيّة باللغات المشتقة

ولعله ينبغي أن يقول إن مشكلة التصحيف التي أشرنا إليها لم تكن متعمدة في ترجمات الدكتور في، حيث يدلّ عليه بذكر أنه قدّم في ترجمته مكتبة جامعة أكسفورد أنه «شيخ العربيّة» - كما يسمّيه المشايخ، دون ذكر اسمه - لأنّ كتابه وصنّت يده وفيه كتاب هذا الكتاب مكتوب بالخط الكوفي. وعندما قدّمه كانت الكلمة الأولى في أوّل الصفحة لفظ «ألا» فترأها «ألا» وصرّح بالشيخ الأكسفوردي هذه الكلمة على أنها «ألا»^{١٤٨} ومورد طريقة كان لها «الفتح» و«حذف» ومصححة في الوقت نفسه بسبب

تتمسك بمأموري حذكت في مئردكس في قلعة الإمبرطرية في أثناء المراسلات بين
القنصلية للشريعة على مفترس لندن عام ١٨٥١ والمجلات الرسمية المسؤولة في مصر
وعرف الشدياق بهذا الخطأ في أثناء ريلوته لصاح مصر في هذا المفترس^(٢٢) هذا
كسك فيسرس فيسيرت طلب من القنصل للشريعة بأن يرسلوا من يطلع مصالح
بلاعيمه أشياء للمفترس. وترجمتم كسككم لعلقة مصاليم (أرئيس) [arise] بم
بالمرس (لوت) [Lott] لتشارب بصورة الخطي والخطي في هاتس الكسكس
على حد قول الشدياق ونحنا الشيب لم نرسل مصر إلا ما أضحه الأرض
من رافطاني وبعض أشياء أخرى لا تطلع عليها^(٢٣)

ونرى الشدياق أنه من الخطأ يمكن أن يترجم إسماعيل من لغة إلى
أخرى باستعمال الألفاظ والفراكم بعضها في التعليل لأنه من الجهل أن
تتطابق لسان إسماعيل في التعبير وإذا جازت لغة ما عبارة شقيقة على الترجمة إلا
يتوقع أن تستعمل اللغة للقول فيها العبارات والمفردات بعضها وبغيرها مثلاً
عسى ذلك من العبرة والموتانية، إذ تكون الأولى العبارة ومخرج الدعاء من
مخرج الله وتكون الثانية ومخرج الدعاء من أحشاء الله قياساً على استعمال
عبارات نصيب الله مثل هو الله ونحس الله وبعد الله. ويستكثر استعمال
مثل تلك العبارات في العربية لأنها لا تليق في التعبير عن الله جلّ جلاله^(٢٤)

خاتمة

لقد اشغل الشدياق بالقضايا المنهوية رفعة طويلاً من الزمن، وقضى
سنوات من عمره ينفذ ويقلد شغراً في صراعات مع علماء حزب وغير
حزب، على نحو ما رأينا من آرائه التي تؤيد بها القول ببعض المستشرقين

ومقتدرهم اللغوية وترجماتهم والتذكير قطع باهتمام الشدياق بالأمور اللغوية
بحسب الآ محسباً من بالي القزويني للمشارك اللغوية التي تفتت بين الشدياق
والإيراني، والفتورات للمصنعة واللغوية بين الشدياق ويطرس البستاني
طرخسنا في بداية هذا البحث بعض الأساطير حول الشروط القلارم
توقفسرها في التلمرجم الجيد، ومدى الكفاية اللغوية اللازمة للتفكر من لغة إلى
أخرى، وضرورة معرفة ثقافة المجتمع اللغة للتفكر فيها وكيف ينبغي تمثيل
سبئي عليه الثقافة ومن قرائنا لأراء الشدياق في المؤسسات التعليمية في
سرقطيا وخرسنا التي أدخلت العربية مائة دراسية فيها، وفي ظروف تعليم
العربية في عهده للؤسسات، وحال بعض المدارس ومقدراتهم اللغوية كما
خبرها الشدياق عن كتبه أو عرفها عها من مصادر أخرى نستطيع أن
نستخلص بعض أراءه التالية:

أولاً يستطيع العالم اكتساب معرفة في اللغة وفي بعض جوانب ثرائها،
ويستطيع أيضاً تعلم اللغات تعلماً لغوياً، والإبداع في بعض الكتابات.
ومع ذلك، ففي كثير من مثل هؤلاء العلماء غير قادرين على استيعاب النعال
الدقيقة للماير الحضارية والكثير من المصطلحات اللغوية

لأننا إن العالم الذي يدرس اللغة في سياقها الثقافي، ويبحث في وسائلها
الحضارية، ويأخذ حلوتها من أبنائها يكون قادر على تفكر أكثر هذه اللغة
الأجنبية من العالم الذي يقتسب اللغة في بلاده ويمارس الترجمة بها من
وسيط اللغة وسياقها الحضاري، ويستفيد أيضاً أن الشدياق يكثر العالم الذي
يرتكز إلى مؤطر اللغة ويهتم به بدلاً من أن يفتق اللغة ويوحيها. وحال
عنده الإمساك جميع التبعات فترى هؤلاء مع المخلصين باللغة والوصول إلى

معرفتها معرفةً أصلاً.

فاللغة على العلم اكتساب معرفة أوسع من الاكتفاء بالأطلاع للمعنى أو المقاموسي والشعوي على لغة ما. وعليه أن يتصلق مع اللغة على أنها ليست شكلاً بلياً حاكياً من أيّ مستوى ثنائي أو حصاري وعليه أن يدرسها لغة حية لها اتصالها الأدبية والحياة.

وإجمالاً نحوي اللغة على شمولها لغوية لا يمكن فهمها من المعاني الحسنة للكلمات التي تكونها لذا ترى الشدياق أن الترجمة الحرفية تعود إلى إعطاء دلالة.

بحسب ألا يعرف من قبل أن بعض أراء الشدياق الواردة هنا في بعض المستشرقين قد تكون متأثرة بتأثيره الشخصية بهم وبقه أو كثرجه لبعضهم وقد تكون هذه الآراء متأثرة أيضاً بالتميز الشخصية أو الاجتماعية التي تتميز بها في النساء الفلستية في بعض منهن عرباً ويطانياً وتلكه بعض العلماء العلمانيين في حقل الدراسات العربية والإسلامية ولطفاً في نهاية المطاف، لا ينبغي إذا قلنا إنه ترى في رأي الشدياق محاولة متكررة لقد التهج الاستشراقي في دراسة المجتمعات العربية وتماثل فلستشرق مع لغة العربية.

والشدياق، على تصلحه في القضايا المعقدة، راه في لحظة من لحظات حسمه النفس والضمير مع النفس يتعلّق - للحظات وجيزة - من فوس السحريين وتعليلاتهم وانحرافاتهم وتبريراتهم وتبرعاتهم، ويطلب بإعطاء العلوم التي عززت أهميتها في الحياة اليومية في الحرب أولوية كبرى فقد طالت بأفراح هذه العلوم في قائمة العلوم الإنسانية على حدّ تمييزه. وقد حدثت هذا فستشرق من راء مسرّة وحيل التبرعات، وشاهد كيف كُنّ الأبحاث بمعرفة

مُعَصَّنَةً، وكيف أن حركة إمارة طُرِقت مساراتها وتحركت ثابته «بأسرع
عس أن مسطوق لتتَكَلَّم بعشر كلمات» وإذا علمت يُتَلَقَّ من «وَعَانَهُ»^(١) إلى
ليربول (في بريطانيا)، وتُسَلِّم الرُّة لِمَلَأَ بِوُصُولِ هَذَا تَحْتَرِ وَيُقَارِبُ الشَّدَائِقَ
مِثْلَ هَسَا الإبحار العِلْمِي وَ « سِرِّ الكِيمَاءِ الَّذِي يَعْلَمُهُ الإِصْرِيحُ الْآنَ » .
بِاسْتِشْعَالِ الْحَوَائِصِ بِصُورِ سِتَّةِ عَشَرَ وَبَعْدَهَا فِي الصَّفَةِ الْمُشْتَهَةِ وَشَبَّ وَخَفِصَ
وَاجْتِلَابَ وَجْهِ وَاحِدٍ وَفَرَى أَنَّهُ لَوْ كُنَّ اهْتِمَامُ الْعَرَبِ إِلَى الْإِسْتِغَالِ بِالْمَلُومِ
الْأَكْثَرِ أَحْمَقَةً وَبَعْدًا مِنَ الْإِسْتِغَالِ بِالْحَوَائِصِ الشَّوْطَةِ الْمُعْدِيَةِ فِي مَسَائِلِهِ تَحْوِيهِ
بِمَرَاهَا سِنَانًا فِي حَيَاةِ الْقُتْرِ، فَهُوَ يَتَوَلَّى بِالنَّصِ « فَإِنَّ وَصُولَ الْحَرِّ مِنْ
قِصَابَةِ مَمْلَكَةِ أَوْسْتْرِيَا^(٢) إِلَى لِيَرْبُولِ فِي أَقَلِّ مِنْ ثَابِتِ أَمْعٍ مِنْ تَحْوِيهِ عَشْرِينَ
وَجْهًا فِي مَسَائِلِ وَاحِدَةٍ »^(٣)

وَسَجَّ كُفَّسَبَ الشَّدَائِقَ الشَّدَائِقَ لِلُّغَةِ الْعَرَبِيَةِ عَامَا تَسْتَشْفِ مِنْ نَقْدِهِ
لِلْحَوَائِصِ وَتَشَلُّهُمْ فِي جَمْعِ الْقَصَائِدِ الْحَوَائِصِ - النَّبِي لَا مَلَقَلْ سَهَا فِي دَائِهِ -
دَعْوَتِهِ لِلْمَسَافِلِ فِي الْإِسْتِغَالَاتِ الْعَرَبِيَةِ تَسِيرًا لِمَتَّعْتُمْ لِيُقْبَلَ عَلَى تَعْلَمِ اللُّغَةِ
رَدِيحًا مِهْمًا وَلَا شُعَابَةً وَنَبَلْ حَذَقَ لِمَتَّعْتُمْ لِمَتَّعْتُمْ لِمَتَّعْتُمْ لِمَتَّعْتُمْ، الْمَوْكِبِ
لِلْمُشْفَقَةِ تَبَعَادِ الْمُسْتَشْرِفِينَ الَّذِي تَشْتَرِ بِصُورِهِمْ فِي لُغَةِ الْعَرَبِيَةِ مِنْ نَاحِيَةٍ،
وَالْمَوْكِبِ الْقَدَاسِيِّ لِلْمَسَافِلِ الظُّهْرِي مِنْ نَاحِيَةٍ أُخْرَى، يُشِيرُونَ إِلَى زَوْجٍ مِنْ
الشَّافِقِ فِي تَعَكُّرِ حَالِهِمْ لُسْرِي تَتَذَرَعُهُ لِمَكَاثِرِ مُتَبَلِّغَتِهِ مِنْ مِثْلِ تَشَشُّتِ بِالْقَدَمِ
وَالْقَلْبِيَّةِ مِمَّنْ مِهْمَةٍ، وَتَحْوَرُّ مِنْ جِهَةٍ أُخْرَى، بِأَمْرِهِ تَطْهَرُ مَسَارِي
حَدِيثِهِ لِمَا أَتَى كَثِيرٌ فِي حَيَاةِ الْعَالَمَةِ وَتُفَضِّلُ الْإِسْتِغَالَاتِ الظُّهْرِيَّةِ الْمُعْدِيَةِ أَمَا

(١) بِنَاء، عاصمة النمسا

(٢) لوستريا هي النمسا

لمسيرة الاتصال الحضاري التي عُرِّفَتْ بِهَا حين دعوته إلى التحاق بالحرب
والإحسان بالعلوم اللازمة لنقل المجتمع العربي إلى المراحل المُتَقَدِّمة التي وَصَلَتْ
إليها الحضارات الغربية آنذاك.

* * *

المؤلفات

قَسَّمت مؤلفات الفروع هنا لبحث في تلمذات الفروع للدراسات
الغربية بنسبة في شهر كانون الثاني (يناير) عام ٢٠٠١، وفي تلمذات الثاني
للسنات ستون في لومبر شهر نيسان (أبريل) من العام نفسه، وأعدت من
تطبيقات جهور لتتمتع وأستلهم في الثاني للدراسات، فجميع من ساهم
بالسؤال أو التعليق أو التوضيح بعزلي لشكر وأود أيضاً أن أقرّه تزييناً خاصاً
بالمخطوطات سهيل شياط من تلمذات الفروع للدراسات الغربية بنسبة
ووضّاح الخطيب من جامعة لوجيا

١- انظر «كشف للمجاهدين» الصفحات ٧٢ و ٧٥

٢- جاء تسميم الكتاب في نهاية الجزء الأول على «كشف للمجاهدين» من قِبل
أورسليان الظفر الصفحة ٦٦ وأول الصفحة ٦٧ من «الواسطة في معرفة أحوال
المطلة» وكشفت للمجاهدين من قِبل أورسليان الظفر الصفحة ٦٦٩ من «الواسطة في معرفة أحوال
المطلة» في مطبعة الخراف في استنبول

٣- يظهر من كتابات كلوت بيلك طبعه وكتابات غيره أن وجود
مترجمين واسعي لتربية للقيام بالمعمل كان نادراً.

٤- انظر من ١٢٧، للمصنف في كتاب Heywerd-Dama, As Metro

٥- انظر من ١٢٧، للمصنف في كتاب Heywerd-Dama, As Metro

مورث ذلك الصيغة التي أوردتها كقولك: «هذا القول في كتابه»

٥- انظر آرثر آربري، *British Orientalists*، ص ١٤.

٦- المصدر نفسه، ص ١٢.

٧- المصدر نفسه، الصفحتان ١٣-١٤.

٨- المصدر نفسه، ص ١٦، انظر أيضاً المؤلف نفسه، *Oriental Essays*،

ص ١٢.

٩- انظر آرثر آربري، *The Cambridge School of Arabic*، المصحات ٢٥-

٢٧. ويُضاف أن آربري يرمز لـ «لويس» في كثير من الأحيان بـ «ل.م.»، وإن

يذكر آربري (المصدر نفسه، ص ٢٥) أن «ل.م.» كان عام ١٨٣٠، في

حين يذكر برنارد لوي في كتابه *British Contributions to Arabic Studies*

ص ٢٥، أن مولده كان عام ١٨٤٠. ويجب أن يذكر هنا أن «ل.م.» كان

المكرّم في الأول للدراسات العربية التي أنشأها توماس آدمز عام ١٨٣٢، بجامعة

كامبريدج. انظر آربري، *Oriental Essays*، ص ٢٢٦. انظر أيضاً بحسب الحقيقة

بالمنشور رقم ٢، ص ٦٢.

١٠- انظر آربري، *British Orientalists*، ص ٢٥.

١١- انظر ص ١٤٨ من كتاب *Die Arabischen Studien*، ١٩٥٥.

انظر أيضاً ص ٦٧ في المجلد، ص ٨٥ من كتاب *King, Henry Orientalists*

١٩٥٨.

١٢- انظر ص ١٤٢ من كتاب *King*، المصدر السابق.

١٣- انظر إيفلور د سيد، *Orientalism: Edward Said* المصحات ١٢٣-١٢٩.

١٤- انظر *King, Henry Orientalists*، المصحات ١٠٥-١١٠.

١٥- الشدياق، فارساق على السبيل، ص ٩١

١٦- يذكر طوبس الشدياق في «أصغر الأحياء» في جيل ليانديه ح ١، ص ١٢٠، أن فارس الشدياق أرسل إلى مصر عام ١٨٢٥ لتعليم المعلمين الأمريكيين اللغة العربية. انظر أيضاً: بولس مسعد فارس الشدياق (١٩٣٤)، ص ١٢.

١٧- «حيث قرأ النحو والصرف والمطبخ والمقهى وعلم الكلام» وذكر بولس مسعد (المصدر السابق، ص ٢٢) الشيوخ الذين قرأ عليهم، وهم: شهاب الدين الحفافي، ومير الله الطرابلسي، للمريد انظر الشدياق، والمسال على السبيل، (١٨٥٥)، المصنفات ٣٥٩-٣٦١، وطوبس الشدياق، المصدر السابق، ص ١٢٠.

١٨- انظر رسالة الدكتور محمد البكر، محمد فارس، Mohamed Baker Alwan, Ahmad Fars.

1970. *East-shadyaq and the west* (ص ٤٠، هامش ١٢٧).

١٩- الشدياق، بواسطة في معرفة أحوال ملطانيا، ص ٢٥.

٢٠- انظر آبري The Cambridge School of Arabic (المجلد ٢٢).

{٢٣}

٢١- الشدياق، كشف للمعاني، ص ١٢٢.

٢٢- الشدياق، المصدر نفسه، المصنفات ١٢٠-١٢٢، ١٢٥، ١٩٧-١٩٨.

ومرئح أمري

٢٣- الشدياق، المصدر نفسه، المصنفات ١٩٧ و ١٩٩، ومعرفة آبري بأن الدكتور جسون نيكسون رجل من عائلة القوم وأنه قضى على أبيه مفرد نيكسون، ملحق بكثرة كوير بالجامعة أكسفورد واشتهر في مجال العلوم الفيزيائية.

وتصانف العربية أيضاً، وفتح قسراً لأبصاره من المخطوطات الإسلامية ونشر عام ١٨٤٠ كتاباً بعنوان: تأسيس الأسرة الفاطمية في إفريقيا. *An Account of the Establishment of the Fatimide Dynasty in Africa* وجسود بكسون عرشد لنشيسري المشهور بولك آلي بكسون Reynold Alleyne Nicholson الذي تخصص بعلوم عربية وفارسية وقطوع الإسلامية وبخاصة الفسوية. وكتابه بتاريخ كتب العرب *Literary History of the Arabs* هي من طبع في لغة الإنجليزية لطالب الأدب المصري لستريد تظر آريوي. *Oriental Emery*، العمل لسانس، ولاسيما المصنوع ١٩٧-١٩٨

٢٤- تظر آريوي، *The Cambridge School of Arabic*، ص ٢٥

٢٥- الشنقيط، وكشف لأعاليه ص ١٩٨

٢٦- الشنقيط، للمصدر نفسه، ص ١٢١. أما زخم حوثير عن إقامة (صال) بين العرب ثمة خمسة وعشرين عاماً، فاطر حوثير *Philosophical Dictionary*، الجزء الأول، ص ٦٨ (صيانة القرآن - القسم الأول من هذه المسألة) وليس من العرب أن يكون الشنقيط قد عرّف مثل هذه المعلومة عن زخم حوثير هذا من قراءاته أو من أبحاثه مع أنشترقيين الذين كان ينداد بهم في إنشاء فلسفته في بريطانيا وفرنسا، ولاسيما أنهم كانوا على الأغلب يتفكرون إلى الحديث عن القرآن وقرآنه وقرآنه بوجه خاص والإسلام بوجه عام. وبذلك برار لويس (ص ١٧)، للمصدر السابق) أن ترجمة (صال) هي الترجمة الأولى للكاتب لسانس، بالقرآن في أي لغة أوروبية، وأن الترجمات إلى اللغات الأوروبية الأخرى كالفرنسية والألمانية والبولندية انتشبت ترجمة (صال) اعتماداً كاملاً.

٥٠ . أحمد فارس الشدياق ورأيه في بعض المصنفات - د محمد سوافي

٢٧- تفسير المصنفات XI-XV في: R.A. Davenport, "A sketch of the Life of George Sale" The Koran.

٢٨- إدوارد ولهم لسان Edward William Lane (١٨٠٦-١٨٧٦) وأصبح
المفسر المشهور بهذا القاموس، As Arabic- English Lexicon، الذي نُشر في
لندن بين ١٨٦٣ و ١٨٩٣، والذي ملأ بمئات المجلدات، ولا سيما في أواسط
المستشرقين حتى أنها منه وهو كذلك مؤلف الكتاب المشهور بحقائق المصريين
للنصراني وتفسيرهم، An Account of the Manners and Customs of the
Modern Egyptians، الذي صُنِفَ في لندن عام ١٨٣٦، ومترجم بالغالب لغة
وليفيل (١٨٣٩ - ١٨٤٦)، ومؤلف كتاب بوصف مصر، Egypt
Description of، الذي أصدرته الجمعية الأمريكية في القاهرة حديثاً عام ٢٠٠٠. ولتوفر
كتاباته كمشقة من لوني من أهمها كتاب نيل أحمد بسوي Edward W.
Lane: A Study of His Life and Works and of British Ideas of the Middle
East in the Nineteenth Century وقد كُتِبَ هذا الكتاب في لندن عام ١٩٧٨
انظر أيضاً الفصل الثالث (المصنفات ٨٧- ١٢١) من كتاب آريزي (Oriental
Essays).

٢٩- الشدياق، «كشف المصنفات»، ص ٢٧١. انظر أيضاً إدوار
سميد، Ed-ward Said Orientalism، المصنفات ١٢٣-١٦٩.

٣٠- الشدياق، المصدر نفسه، ص ٢٨٣. والمصحيح هو حوسبات دوما
Qasim Dagar (١٨٢٤-١٨٩٤)، ولعلَّ الرسم الكتابي مدوكتها كما
وَرَدَ في «كشف المصنفات» تأليف حُرَافِ السود في نهاية الاسم بدلاً من حُرَافِ
السناء، كان نتيجة خطأ مطبعي. ولانقضاء في أن الشدياق كان متأثراً بالرسم
الكتابي الفرنسي لهذا الاسم تألفت منه في آخره، مع أن اتجاه تكون في هذا

للتركيح صامتة، فلا تلفظ، وإن ثبتت في الرسم الكتابي. وكان هوستاف دوها يمارس التعليم في مدرسة اللغات الشرقية *École des langues orientales* بسازيه، وتوفي عام ١٨٩٤. وهو مؤلف كتاب *Essai sur l'histoire des langues des peuples de l'Europe du XII^e siècle au XII^e siècle* وتحقيقاته وتفتيشه فيه الباحثون معلومات كثيرة. (انظر ص ١٨٣، عامش ٤٦٦ عن كتاب *Reis* المصدر السابق). وقد ألف دوها أيضاً كتاباً بعنوان *Etats des religions et de la civilisation des musulmans de ١٢٥٨-١٢٦٩* (١٢٥٨-١٢٦٩) *philosophes et des théologiens musulmans de 632 (١٢٥٨)* استوفام مولدة عام ١٨٧٨، وأعيد نشره عام ١٩٧٣. ويذكر المصنف في *المستشرقون* (ج ١، ص ١٩٣)، عدداً من مؤلفات دوها، منها تصويب كتاب قواعد اللغة الفرنسية عام ١٨٥٥ للعرب الراغبين في تعلم اللغة الفرنسية. والصحيح أن هذا الكتاب مؤلف شفتريك من هوستاف دوها والشيدال، بعنوان *La Grammaire française à l'usage des Arabes de l'Algérie, de Tunisie, du Maroc, de l'Égypte et de la Syrie* في عام ١٨٥٤ وليس في ١٨٥٥ كما يُورد الشيدال (المصدر انظر مقالة محمد المصطفى البشري في قائمة المراجع بالمجلات الأوروبية).

٣١- الشيدال، المصدر نفسه، ص ٢٨٤. وتُعمل هنا المُستشرق كلشوبر هو ألكسندر ديمريغ *Alex. Deshayes* الذي عُيِّن في تعليم اللغة الفارسية، وشغل كذلك كرسي اللغة التركية. انظر كتاب *Reis* المصدر السابق، المصنفان ١٩٧٦ و١٩٧٧، المصنف ٢٦. ويذكر الشيدال في السابق على

- الشدياق، عن ١٤٨، أنه وتصرفت بريس تراجم الدولة، وهو الحكومة
ديكترايم. أما شهره من التراجم [كلها] وشيوخ العلم ومترسي اللغات
الشرقية علم بها ثم عتبه... ويذكر في المصدر نفسه، ص ١٣٩، أنه معروف
تماما لـ المشهور كاترير *Quarante*، الذي عرفه على كورسان دي برسمال،
ولكن هذه العلاقة لم تكن مرضية له، فمهرته ثم على ساق قوله «كأنه
تصرف في قولك ذهب إلى السوق واشترى اللحم...»
٣٢- لويس شجر، بالأدب العربي (١) ص ٢٤.
٣٣- الشدياق، وكشف النصارى، ص ١٢١
٣٤- الشدياق، المصدر نفسه، ص ١٣١.
٣٥- الشدياق، والفاوس على القوس، الصفحات ٣- ٥ و ٤٠٤-
٥١٣.
٣٦- الشدياق، وكشف النصارى، ص ١٢١
٣٧- الشدياق، المصدر نفسه، ص ١٢١.
٣٨- الشدياق، النصارى، الصفحات ٣٢٥- ٣٢٧.
٣٩- الشدياق، المصدر نفسه، ص ٧٢.
٤٠- الشدياق، المصدر نفسه، الصفحات ١٢٤- ١٢٥.
٤١- الشدياق، المصدر نفسه، ص ١٢٤.
٤٢- انظر *The Cambridge School of Arabic Anthology*، الصفحات ٢٢- ٢٣
٤٣- الشدياق، المصدر نفسه، ص ١٢٤.
٤٤- الشدياق، المصدر نفسه، ص ١٢٢.
٤٥- الشدياق، المصدر نفسه، ص ١٢٤.

- ٤٦ - الشدياق، المصدر نفسه، ص ١٢٣
- ٤٧ - الشدياق، المصدر نفسه، ص ١٢٤
- ٤٨ - الشدياق، المصدر نفسه، ص ١٢٤
- ٤٩ - الشدياق، المصدر نفسه، ص ١٢٤
- ٥٠ - الشدياق، المصدر نفسه، الصفحتان ١٢٢ - ١٢٣
- ٥١ - الشدياق، المصدر نفسه، ص ١٢٣
- ٥٢ - الشدياق، المصدر نفسه، ص ١٢٥
- ٥٣ - تيسية الشدياق ومرعى الصحبة وتفسير زهر التشتي عبد العريس
إكسوريون، انظر الشدياق، المصدر نفسه، الصفحتان ٢٧٥ - ٢٧٦
- ٥٤ - الشدياق، المصدر نفسه، الصفحتان ٢٧٥ - ٢٧٦
- ٥٥ - الشدياق، المصدر نفسه، ص ١٢٤. ولعل الشدياق يشير هنا إلى
«الكتاب المقدس» بـ «سفر ايريجا، الإصحاح الحادي والأربعين، الآية
العشرين» من «تاريخية يهوشع» كآله من «سفر يسوع أو من مرقس» ما
وُزِّدَتْ «سفره الأيسر» في ترجمة الشدياق «الكتاب المقدس» ح ١ (٧٥٩)
كسلاقي و «من ما غيره» حيث كآله من «سفر مرقس» و «هناك
إشارة أخرى إلى «دعاه» و «أعلاه» في «سفر أشعيا» الإصحاح الخامس
والستين، الآية الخامسة، حيث وَزَّ «هؤلاء» دعاه في أبي «مار» مقدسة
كسلاقي الشهادة. و «سفره الأيسر» معناه في ترجمة الشدياق «الكتاب
المقدس» ح ١ (٧٧١، ٢) كآلاني، «أما هؤلاء» دعاه في أبي «مار» مقدسة الشهادة
كله... ويشير إلى أن «ترجمات» العربية الأخرى لب «الكتاب المقدس» و «أما
وُزِّدَتْ» كلمات «أما» قليلاً من «أما» التي «تتصل» بها في «الكتاب»

٥٢ محمد طرس الشدياق ورواه في بطرس المستشرقين - د محمد سواحي

للتأثير إلهاماً. مضافاً بذلك مقتضياتهم قد ترد مقتضياتها وتزد مقتضياتها بدلاً من
مكتسباتها وهكذا دواليك. وينبغي لنا أن نذكر أن كلمة "إلهام" في المعربة
التورية مترادفة عمومًا للمفهوم.

٥٦- الشدياق، المصدر نفسه، ص ٢٠٨

* * *

المصادر والمراجع العربية

- البستاني (طرس)، ١٨٦١، قصة أسعد الشدياق، بيروت، دار الحمراء
للطباعة والنشر، (طبعة مشر)، ١٩٩٢.

- يوسف (صريح)، ١٩٩٤، فهرس الكتاب للعقبي، (ط ٨)، القاهرة،
دار الثقافة

- فاعص (دسوز)، ١٩٩٨، الشدياق/ المازني، العربية والتشديد في
المرحلة في السائد، المصاحفات ٨٩-١٤٨، لبنان، منشورات جامعة طرابلس

- سواحي (محمد)، ١٩٩٩، أربعة لمصطلح العربي في القرن التاسع عشر
مقدمة تاريخية عامة، دمشق، المعهد العربي للدراسات العربية بالمشق
وبغروت، دار العرب الإسلامي.

- الشدياق (أحمد فارس)، ١٢٩٩هـ: فواظفة في معرفة أحوال مناطق
وكثف المصاحف من أوروبا، (ط ٢) استنبول، مطبعة المجلد.

- الشدياق (أحمد طرس)، ١٩٥٥: مقال على الشدياق، بيروت، دار
مكة الحقة، (طبعة مشر)، ١٩٦٦.

- الشندياق (طوس)، ١٨٥٩- أعصار الأحياء في جبل لبنان، (الغزة الأولى)، تحقيق وتقديم نوال أكرم البستاني، بيروت، منشورات الجامعة اللبنانية (١٩٩٠)، ١٩٧٠.
- شحسو (توس)، ١٩٩١- تزوج الأديب العربي (ط٣)، بيروت، دار المشرق.
- الصنح (صناد)، ١٩٨٧، أحمد فارس الشندياق، آثاره وعصره، بيروت، شركة المطبوعات للتوزيع والنشر.
- طبرازي (علي دى)، ١٩١٣، تاريخ الصحافة العربية، بيروت، تار صادر.
- طعفي (نعم)، ١٩٨٠، للمستشرقون، ج ١ و ٢، (ط٤)، القاهرة، دار المعارف.
- فكتاب، نقض (أي: فهد القديم والهد الجديد)، ١٨٦٧، كبرج (ماتشوسستس)، للطبعة الخاصة نظر أيضاً. المكتب للنقش، وهي كتب فهد فستق وكتابه فهد الجديد (مادة تصوير بالأوست)، طرابلس (لبنان)، مكتبة المنطق، ١٩٨٣.
- مسند (بولس)، ١٩٣٤، فارس الشندياق، القاهرة، مطبعة الإحسان.
- المنسوي (عبد الحسني)، ١٩٨٩، أحمد فارس الشندياق، ١٨٠١-١٨٨٧، (قسمان)، بيروت، دار الغرب الإسلامي.
- المنقاد (صمود)، ١٩٩٢، تاريخ الدراسات العربية في مرسا الكويت، المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، سلسلة عالم المعرفة، العدد ١٦٧.

المصادر والمراجع باللغة الأجنبية

- Agnes, Dionekus A.1989. "Arabic Under Slavery in Malta 1833-48." *Journal of Maltese Studies*, Vol. 19/ 20, 52- 57.
- Ahmed, Mohammed Said. 1970. *Ahmed Farsi ash – Shidyag and the West*, Ph.D. Dissertation, Indiana University, Bloomington, Indiana.
- Arberry, A. [Arthur] J. 1943?? *British Orientalists*, London, William Collins.
- Arberry, Arthur J. 1948. *The Cambridge School of Arabic*, Cambridge University Press.
- Arberry, A[Arthur] J. 1960. *Oriental Essays: Portraits of Seven Scholars*, London, George Allen & Unwin Ltd.
- Bechrouti, Mohamed- Fadhel, 2001. "Le Grammaire française, à l'usage des Arabes (1854) de Gustave Dupet et Feris Echchikak." *Histoire Épistémologie Langage* 23/1 (in Press).
- Davenport, R.A. 1906. *A sketch of the Life of George Sale: The Koran, George Sale (translator)*, 8th ed., Philadelphia: J.P. Lippincott Company.
- Fück, Johann. 1935. *Die Arabischen Studien in Europa*, Leipzig: Otto Harrassowitz.
- Haddad, Djewad, 1974, *Voltaire et L' Islam, Paris...* L' Association Langues et Civilisations.
- Heyworth- Dunne, J. 1908, *An Introduction to the History of Education in Modern Egypt*, London: Frank Cass & Co. (new impr.)
- Hourani, Albert. 1991. *Islam in European Thought*: Cambridge University Press.
- Levi, Bernard 1941. *British Contributions to Arabic Studies*: London Longmans, Green & Co.
- Reig, Daniel. 1988. *Howo orientalliste: la langue arabe en France depuis le XIXe siècle*. Paris/ Edition Maitronneuve & Larose.
- Said, Edward W. 1979. *Orientalism*. New York: Pantheon Books.
- Voltaire, M. De. 1824. *Philosophical Dictionary*, (English Translation), Vol. 1, 2nd ed., London, J.B M. Hunt.

«ابن التياتي والمغرب»

د عبد الله الطويري

ابن التياتي، أبو غالب، همام بن غالب بن عمر، القرطبي، المرسي، من
أئمة العربية في الأندلس، صاحب ثلاث معجم لمري يولف في دياره^(١)
وذلك بعد^(٢) «الخارج لأبي علي القنائي الجندلي (ت ٣٥٦هـ)، و^(٣)
«مختصر العبد لأبي بكر الخفس بن محمد المريدني اللخمي (ت ٣٧٩هـ)
كان^(٤) «بغية مشيخة أهل اللغة، الضابطون لغزوها، ولغزادق
عقائدها، وكان ثقة صلواً عديداً واه^(٥) ورع وديانة
كما كان «مقتضياً في علم اللسان أجمه، مُسَلِّماً له اللغة، شارحاً مع
ذلك في أماني مر لغزفها^(٦)
قرطبي المستر، مرسي السكس، وشهرة، مري الوفاء عرف. باين^(٧)
الساء وشهر باين التياتي

(١) «المعجم العربي في الأندلس عبد الله الطويري ٨٢-١٠٨

(٢) «الخارج - تحقيق وإدراة هاشم الطهات (رسمه الله) ٩-٧٠ بيروت، ١٩٧٥

(٣) «مختصر العبد، تحقيق صلاح القرطوسي ١/١٣-٤٠ بغداد، ١٩٩١

(٤) «المسلة ١/١٢٠-١٢١، «محاولة للنقش ١٨٣، «وجية للنقش ١٢٦، وللنقش

١٧٢

(٥) «البغية، «الفر ١/١٨٥، «ن حنكلان ١/٣٠٠

(٦) «المصلي، «الظن للذكورة الأمرى

(٧) «معجم البلدان - رسم (مربية) ١/٥٠٧

وابن القتيبي، هذه شهرة وقلة علق بن عمر وهي: «فتح لقطة من مرق، وتشدّد لقطة من تحت». ويون بعد الألف ذكر^(١٨) بلفظ سب (جده) إلى مع الجنس -.

والتياس أن تكون بكسر اللقطة من مرق^(١٩)

تقول إلى مرسية وهي بلدة مشهورة بالتياس، يلقب بها إلى سائر البلدان. وهذا يشبه إلى أن القلب خلقه من جده، لأن وقلة علق بن عمر، عرف باسم اثنيان وذكر فلورمون أن أبا علق تمام بن علق، سكن مرسية وربما شهرت به الأسرة في (قرطبة)^(٢٠)

كان وقلة علق بن عمر، من أهل طلمبة روى عن أبي علي الثعالبي الحديث، وكان صاحب^(٢١) روى عن ثابت بن قاسم السمرقاني كتاب اللغات في عرب الحديث من تكلف جده^(٢٢) ورواه أبو علق تمام بن علق لغيره وكتاب اللغات^(٢٣)، ألفه: قاسم بن ثابت بن حرم السمرقاني المتوفى سنة ٣٠٤ هـ، مات قبل إكماله، وأكماله أبو^(٢٤) ثابت بن حرم

(١٨) (الزواجر بالزواجات ١٠/ ٣٩٨، وابن حنبلين ١/ ٣٠١، وسيرة الرواة ١/ ٢٧٨)

(١٩) (مكرر لفظه ١/ ٩٣ وسيرة الرواة ١/ ٢٧٨، وتكملة ٦/ ٧٠٢، وفتح ١٦/ ٥٠١)

(١٠) (الروس للطنطا ٥٣٩، ومجمع الزوائد ٥/ ١٠٧، وفتح ١٦/ ٥٠١)

(١١) (اللفظ ١/ ٩٣)

(١٢) (اللفظ ٢/ ١٥٦)

(١٣) (اللفظ وتكملة ٤/ ١٨٨)

(١٤) (ينظر الأعلام ٥/ ١٧٤ و٢/ ٩٦، وتكملة عرب الحديث لأبي قتيبة

١/ ٢٧، وغيره في طلمبة - ٥٨٨/ ٨٨)

المذكور سنة ٣١٢هـ - نسبة بعض المؤرخين إليه ويقام اسم الدلائل هو بالدلائل على مصنف الحديث بالشاهد والقتل وهو شرح ما أجمعه أبو عبيد القاسم بن سلام، وابن خزيمة^(١٥).

كما روى عن أبي بكر الترمذي، وعن ابن القوطية محمد بن عمر (ت ٣٦٧هـ)

وقد وجدت المصنف (ت ٣٨٨هـ) يذكر في (صفحة/ ٣٢٥) رجلاً سمي عاتق بن عمر الأندلسي، قال: «روى عن محمد بن وصاح، مات بها سنة أربع وعشرين وثلاث مائة» وعاتق أبو تمام روى عن قتالي وكان صاحبه وقاتلي^(١٦) دخل الأندلس سنة ٣٣٠هـ - وعليه، عاد المذکور لم يكن والد صاحبة أبي شيبة

ولسه سند موصول بابن خزيمة^(١٧) (ت ٣٧٦هـ) الذي اشتهرت مؤلفاته في الأندلس، وتصلت علماء اللغة وأهل الأدب بحائس القروس لدرستها وإثرائها^(١٨)

فقد روتها عن شيخه: عبد الوارث بن سليمان^(١٩) عن عمرو المعروف بالخباب التتوي سنة ٣٩٥هـ - وكان من أصحاب أصحاب قاسم بن أصبغ الشافعي، سمع منه أكثر روايته، وعرف بصيغ روايته لكتاب «الدلائل»

(١٥) انظر مجلة مجمع اللغة العربية بدمشق مع ٥٠ ج ٣ ص ٥١٢ - ٥٢٧/ المجلد

(١٦) طبقات الترمذي ٦٠٥، وأبو بكر الترمذي للبرقي ٨٧

(١٧) حجة القس ٢٣٦ والفصل ٥٦/ ٥

(١٨) ابن خزيمة والشمسية، عبد الله الشامي، بدمشق، ١٩٩٠م، ص ٣٥ - ٣٦

(١٩) المجلد ٢/ ٢٨٢ - ٢٨٣

كما أخذ عن شيوخ أبيه. أبي بكر الرضدي^(٢١)، وحاتم مفلح أبي غالب وصفه الذهبي^(٢٢) اخذت به - والعلامة، ثقة في نفسه. وهذا مدعاة ليقال أهل الأدب وطلاب اللغة على عرصة وقرواية عنه وربما كانت روايته (للدلائل)^(٢٣) من معالم شهرته عند الطلبة

ومن قرأ عليه اللغة والأدب، محمد بن مصعب^(٢٤) السجوي، كان من مشاهير علماء البحر في دياره وأبو القاسم^(٢٥) بن سالم بن محمد، روى شعر أبي تمام الطائي عنه، روى أبو غالب تمام عن أبيه غالب بن صبره عن أبي سعيد عثمان بن سعيد الصقلي عن (الرياحي) أبي اليسر إبراهيم بن أحمد الشيباني عن أبي تمام الطائي

وكذلك روى عنه أبو بكر بن النضر^(٢٦) الورع نقول سنة ٨٤٨١ وهو الذي روى كتاب «مفتاح المعجزة» لابن حو الإشبيلي^(٢٧) (ت ٨٥٧٥هـ) وفي غير سائر أبي تمام في^(٢٨) (المنصورة) أن ابن شهاب «كان أحد أعضاء دهوان الشمام ومن المنصور بن أبي عمرو» والمنصور هذا محمد بن

(٢٠) مقابلة ١/ ١٢٠

(٢١) فهر ٢/ ١٨٥

(٢٢) نية للنسب ٢٢٦، ومقابلة ٥/ ٢٥٦، وفهرس ابن عطية ١٠٩

(٢٣) إنباء الرواة على ألباء مقابلة ٧/ ٢١٥

(٢٤) معج الطيب ٣/ ١٣٥

(٢٥) مقابلة ٢/ ٥٥٦ - ٥٥٧، وإنباء الرواة ٣/ ٢١٥، وفهرسة ابن حو ٣٥٩

(٢٦) ابن حو الإشبيلي ٣٥٩

(٢٧) المنصورة ٢/ ١ من ١١

عهد الله، توفي سنة ٣٩٢هـ.

وانتقل ابن التتائي إلى مدينة (الزرقاء)، وكان فيها حفيده، وذلك في سنة ٤٩٨هـ ست وثلاثين وأربع مئة في إحدى الجماعات.

ولم يحدد من ذكر هذا التاريخ أحد من المؤرخين إلا الجلال السيوطي^(٢٩) الذي جعله في سنة ثلاث وثلاثين وأربع مئة.

مؤلفات ابن التتائي

١- أخبار جماعة^(٣٠)

٢- شرح مصيغ نعلب^(٣١)

٣- تلخيص العمى

٤- الموجب

مكتاب (أخبار جماعة) امرؤ يذكره ساجي علمه، ومه أميد فيمضدي

أما شرح مصيغ نعلب، فقد وصلت من يقول في كتاب (تاج الفروس)

ومنه تبين مشاركة ابن التتائي في علوم العربية والأدب^(٣٢) وكان شارحاً في

إيمان من المعرفة

(٢٨) - مسطر مصطفى ترجمته، والمو ٣/ ١٨٥، والفصل ١/ ١٢١، وطلوع القدس

١٨٣، وابن مكي ١/ ٣٠٠ - ٣٠١

(٢٩) - بحوث الوصل ١/ ٤٧٩، وأشار محققه إلى كتاب الفصل ومه ست وثلاثين

ولم يبعده

(٣٠) - كتب الفنون ١/ ٢٦، وحنية الفنون ١/ ٢٤٦

(٣١) - مسطر ابن خوسويه ١٥٦ - ١٥٧

(٣٢) - الفصل ١/ ١٢١

والنور مكانه (المصباح المنير)^(٣٦) في معاهد الفرس في الأندلس تولى شرحه والتأليف في نقله أو نظمه، حاشية من أهل اللغة، منهم: ابن التياتي، وابن هشام اللخمي محمد بن أحمد المتوفى سنة ٥٧٧هـ، وشرحه^(٣٧) مطبوع في بغداد وأبو حمزة أحمد بن يوسف المهرزي القلي المتوفى سنة ٦٩١هـ، وشرحه^(٣٨) ولم يكتمل حين الرماد بخله في تحقيقه وحرارة مؤلفه ١٢ والمطهر^(٣٩) ابن السيد عبد الله بن محمد المتوفى سنة ٥٢١هـ ونظمه غير واحد من أئمة الأندلس، منهم: ابن حابر الأعمى المتوفى سنة ٧٨٠هـ، نظمه في ألف وست مئة بيت، سماه «حاشية المصباح» وهو مخطوط ومن يقول (تاج المروس) من شرح ابن التياتي قال بهذا^(٤٠) الميرزا آبادي «والأثر: مراد السيد قائل للبريدي^(٤١)، أثر السيد: مثال صفراء وأثره: مثال: حسب، مراده عن شرح المصباح لابن التياتي» وقال في^(٤٢) (فتاح) أيضاً، «طلوعه لابن التياتي، شارح المصباح وغيره» ونقل عنه في مادة^(٤٣) عهد في شرح المصباح لابن التياتي يقول

(٣٦) ابن خلدون ١٥٦

(٣٧) بحر التحصيل الدكتور مهدي عبد حاشية ١٢٠٩هـ - ١٩٨٨م

(٣٨) كشف الظنون ١٢٧٣.

(٣٩) الأثر ١/ ٢١٥، ٢٢٥، ٢٧٧، ٣٠٨، ٣٧٤، ٤٧٥، ٤٩٩

(٤٠) القاموس ١/ ٣١٢ (ق)

(٤١) فتح المروس ١٠/ ١٥ (ق) مثلاً في طبعه فكتبت

(٤٢) فتاح ٢١/ ٤١٤ (ق) راجع

(٤٣) فتاح ٨/ ٤٥٨ (ق) حاشية (ق) ومطهر ٢٩٤، ٣٦٠، ٣١١/ ٩

العرب، تعهدت صحيح، ولا يقال تعاهدت.

المؤلف

معجم نموي، عريد، طازت شهرته في الأفاق، وصنعه ابن النكاش في نسق بدیع، فهو عند فريق من العلماء^(١١). «كتاب مشهور جمه في اللغة، لم يؤلف مثله اختصاراً و[اكتصاراً]^(١٢)»

فرد بأسماء ثلاثة تلفيح المعنى، وتفتح المعنى، وتفتح المعنى، ومرتد هذا الاصطلاح في معرفة ابن جرير

الأول، نفس في مطبوعة كتاب «المرحى» للنسوي

القافي، فاعية الساحيق هذه الأسماء لأجل دورانه في فلك (المعنى)

وتفتح المعنى، وتفتح المعنى، وتفتح المعنى

وتفتح المعنى ورد هذا الاسم في أصل مطبوعة كتاب^(١٣) «إليه

فردت على أسماء المعانيض بضم المعنى، وأبداً بحقه بالفتح»

وتفتح المعنى، سائر له كلاماً خاصاً به بعد قليل، أمّا «فتح

(١١) محاولة للتفتيش ١٨٨٣، والتفتيش ١٧٢، ومعرفة ابن جرير ٣٥٩، والفصلة ١/١٢٠

- ١٢١، جملة للتفتيش ٢٣٦، وأبداً بحقه ١/٣٠٠، وتفتح المعنى ١/١٦٦.

إليه فردت ١/٢٥٩، ومعجم الأديان ٢/٢٩٤

(١٢) وردت هذه الكلمة عند ترجمه بصورة [و[اكتصاراً]] وهي مصحفة من [و[اكتصاراً]]

(١٣) إليه فردت على أسماء المعانيض بضم المعنى، وأبداً بحقه بالفتح ١/٢٦٠ (المعنى/١٨) وكان مثله لفصل رجه

في الأصل تفتح المعنى، وسورة من كتب الفنون، ومعجم الأديان، ومه

أبداً. المذكور، معنى، معانيض في (المعنى المعنى) ١/٣٠١

المعروف. فهو تلمس وقَعَ في مطبوعة كتاب^(١٤١) «المكره للسيوطي» وفيه ذكره قال السيوطي، فضلاً عن أنه تلمس لشاربي السني في وصف (الورع) يوماً علم ذلك من مختصر المعين، الإمام أبو غالب تمام بن غالب المعروف بابن التتاي، عمل كتابه العظيم العائقة، الذي سماه بفتح المعين «

مكان صواب الصلابة هكذا «الذي سماه الورع بفتح المعين» يستوطن كلمة (الورع) حبل هذا الاضطراب في حقيقة اسم الورع عند بعض الباحثين، إذ هو تعبد بالخوف، لاسم المصول، وتلحق هذا الأمر عند من ذكره بعد التلويح السيوطي وربما يكون سببي مطبوعة^(١٤٢) (ت ١٠٦٧ هـ) في مقدمة حواء الحاجي قال في رسم «كتاب المعين» وصف أبو غالب ابن التتاي، كتاباً معلقاً به «بكتاب المعين» سماه فتح المعين، قال السيوطي وهو عظيم المعين

وصه أحمد لفرعهم فريدي في نتائج الفروس^(١٤٣) ولعمدادي في (هدية الفروس) قال فريدي^(١٤٤) ولم ألب الإمام أبو غالب تمام بن غالب، كتابه العظيم الذي سماه فتح المعين

ولول من تبعه إلى هذا الوجه، هو الأب أسكن ماري الكرملسي (ت ١٩٤٧ م) إلا أنه ألق هذا السهو بكلام ابن سنان (ت ١٦٩ هـ) مرفوعاً عن مصمم الأدياء - لياقوت

(١٤١) التلويح في علوم اللغة وأصولها ١/ ٨٧ - ٨٨

(١٤٢) كشف الظنون ١٤٤٤

(١٤٣) نتائج الفروس ١/ ١٣٧ وحديث الفارسي ١/ ٢٤٠

(١٤٤) الفلاح ١/ ٣٧ - لسان

قال الأب الكرملّي: «قال ياقوت في أول باب كتابه ٢ / ٣٩٤ عام من صلب بن صر ذكره الحميدي فقال: كان إماماً في اللغة شاع في إيراده، وله كتاب [الموعظ] بفتح العين، في اللغة». انتهى غل الأب الكرملّي وفي هذا النص وهم شديد تسرب إلى الأب الكرملّي، إذ أن ياقوت الحموي (ت ٦٢٩هـ) لم يذكر ما قبله الأب صر

قال ياقوت الحموي: «ذكره الحميدي فقال كان إماماً في اللغة وثقة في إيراده، وله كتاب تلقح العين لم أول مثله لتصانراً و[واكتناراً]» ثم نقل ابن حبان قوله: «وله كتاب جامع في اللغة سماه تلقح العين، جمع للمعاني»^(٥٨)

واسم كتاب أبي علقم هو (تلقح العين) صد ياقوت الحموي كما قبله عن الحميدي وابن حبان ولم يرد ذكر لاسم [الموعظ] - بفتح العين - كما ذكر الأب الكرملّي^(٥٩) مسوياً للحميدي بواسطة الحموي ونكرر ما ذكرت عبد الدكتور حسين نصار في كتابه^(٦٠) الملصم العربي:

ومعه «ذكر الخلاف في اسم هذا الكتاب (أي الموعظ)، يرى تلقح العين، وتلقح العين، وغيرها والسبب في ذلك أن ابن حبان قال في عده لترجمة له، فيما يحل لي، وله كتاب جامع في اللغة سماه [الموعظ] بفتح

(٥٨) مجمع الأماني ٢ / ٣٩٤ وخطه مرصفت

(٥٩) قصة العرب (الجزء الأول من قصة الرحلة - شعبان ١٣٣٦هـ - ثور ١٩١٤م)

ص ٦٠٥

(٥٠) الملصم العربي ١ / ٣٠٦

ثمن. وسقط من الثمن لفظ (لنوعب) صارت تقرأ أسماء بفتح الثمن «
باسم الكتاب عبد الحميد» وتفتح الثمن، كما ورد في (حدوة
المقتبس) (١) وقوله صه فوه.

تفتح الثمن

هو من الأسماء التي حرف هذا (لنوعب) (٢) عند عرق من الناحية
والأدباء وقطع آخرون بصره ابن التليقي بموجبه تأليفاً إذ من بعضهم عليه
أن يكون النوعب هو الآخر القيم الذي تركه قال الأب الكرمل «ومن
الأدلة على أن هذه الأسماء الثلاثة ترجع إلى واحد، أن ابن التليقي لم يؤلف
في اللغة إلا كتاباً واحداً لا هو ياتفاق جميع للترجمة»

ويرد بالأسماء الثلاثة تفتح الثمن، وتفتح الثمن، والنوعب صحيح أن
محصلاً مثل «النوعب» حري أن يقطع الصر كله في تأكيده، لكن ليس من
المقول إجماع الأدباء والنورعين الذين ترجموا قوله على سعة نشاطه
العلمي، وعلى إيمانه في اللغة

وقد عرفنا من مؤلفاته (شرح التصحيح) هو بقول المرتضى الشيرازي
سنة ولم يذكره غيره من ترجم له صاحبه، كما ذكر «كشف الطوبى»
ويهدية الطابعين، كتاباً آخر له، هو أخبار لقمة

ولا يبعد أن يكون (تفتح الثمن) محصلاً آخر وصحة بيع (لنوعب)،
وإن أكاد أقطع بهذا الرأي. وفي من هذه الأدلة التي أسوقها حصة على ما
أعجب إليه وإليكها.

(١) المخطوطة ١٨٢ ولا يوجد له اسم (تفتح الثمن)

(٢) لغة العرب، ١/ ٤ ص ٩ - غيض ٢٠

أولاً ذكره ابن حبان المتوفى سنة ٤٦٩هـ، وهو من أوعية العلم في نظره، له قدم صندوق في كتابة التاريخ. وإنه قرطبي أيضاً

وكتابه (الفتى في تاريخ الأعمش)^(٥٢) مبنية صادقة في مادته نقل مورخون عدة ومن الحميدي قولاً ذكره بقوله. «وله كتاب جامع في اللغة سماه تلخيص العرب جمع الإمامة»^(٥٣)

من هؤلاء ابن بشكوان (ت ٥٧٨هـ) وبقيت الحموي (ت ٦٢٦هـ) الذي نقل عن ابن حبان والحميدي^(٥٤) وكذلك ابن حنكاد (ت ٦٨١هـ) والقمطي جمال الدين (ت ٦٤٦هـ) ثم تواصل بعده حتى اتصل ترويات الخلال السيوطي الذي ذكره في^(٥٥) «مجموع الرواة»

ثانياً رواد ابن حجر الإشبيلي المتوفى سنة ٥٧٥هـ، وروايته له حصة لا تدعح لبساً «تلخيص الصين في اللغة» تأليف أبي غالب تمام بن صائب بن عمر الحموي ويعرف بابن قتيبي حنفي به أبو عبد الله محمد بن عبد الرحمن ابن مسعر رحمه الله حنفي به الورور أبو بكر محمد بن هشام بن محمد

(٥٢) مبنية للفتى ٢٠٠، وفيات الأعيان ٢/ ٢١٨ والأعلام ٢/ ٢٨٩ والنبطوح من

الفتى في دعوتك بتحقيق الدكتور محمود علي سكي، براد الخرم الأمانة خير

فتى الوركني كتاباً آخر لابن حبان

(٥٤) المصلة ١/ ١٢٠ - ١٢١، معجم الأديان ٢/ ٣٩٠، وفيات الأعيان ١/ ٣٠٠،

إبادة الفروق ١/ ٢٦٠، ومهرسة ابن حجر ٣٦١

(٥٥) نقل عبد جواد عن الحميدي لا وجود له في المخطوط، وهو في فهرسة ابن

حجر ٣٦١

(٥٦) مجمع الرواة ١/ ٤٧٨

للمصمعي، قال: حدثني به أبو عبد الله محمد بن موسى النجدي عن أبي غالب
تمام بن غالب مؤلفه رحمه الله قال أبو بكر المصمعي، وقد لقيت أنا الأديب
ابن شياني هذا ثلاث مرات ثم سب القصة التي تناقلتها مطلقاً، فرحت إلى
أصغولها وروعتها المذكورين من الأمر أبي الجهم، بمحمد بن عبد الله، أيام
عنته على سرية، يوفق وجه إلى أبي غالب فلهذا كثر لك ديار (أندلسية)
عسلى أنه وسيد في ترجمة هذا الكتاب عما ألفه تمام بن غالب لأبي الجهم
بمساعد، سرد الدمار، ولم يمنع في هذا باباً شتاء وقال والله لو بدلت في
الذي على ذلك ما فعلت، ولا استعرت الكتاب، علي لم أجمعه له خاصة،
لكن لكن طلبه عامة^(٥٧)

وهذه القصة لم تترك يذكر أبي غالب ابن الفتيان عند كل من ترجم^(٥٨)
له في ترجمهم، دون أن تصرح باسم الكتاب الذي استند بأصحاب الأمر
بمساعد، وبعضها جعلها (الموعظ)

قالاً وذكره محمد الفهرست آبادي (ت ٨١٧هـ) صاحب
(القاموس المحيط) في كتابه^(٥٩) (المعجم) وقال: «وله كتاب الموعظ، لم يؤلف
مثله وله تلخيص الفهرست، سمع الفوائد»

ورواية ابن حجر المظفر ذكرها أيضاً لها خطرها، لأنه ذكر في مقدمة
(مهرست) شروطاً فلو لم يأت روى عن شيوخه قال: «أن أذكر لهم ما رويته

(٥٧) فهرست ابن حجر ٣٩٠

(٥٨) الخطيب بقرت ٣٤٤/٢، وتلخيص ١٦٦/١ وقصيدة ١/٢٢٠-١٢١ وقصيدة

٢/١٨٥، ومعجم الخطيب ١٧٢/٢ و١٩٠

(٥٩) مقدمة في ترجمته لآلة البحر والقلم ٢٤ وقصيدة الموعظ ١/٤٧٨

عن شيوخه، رحمه الله، من القنوليين المصنف في حروب العلم وأنواع المعارف، وأن أذكر أساسياتهم فيها إلى مصنفها، وما قرأته من ذلك عليهم أو سمعته عليهم بالمعظم أو بقراءة عوي. وأن أضيق إلى ذلك ما تأولوني إياه وأحذروه في^(١٦)

ومن رواته أبو بكر بن الناصح^(١٧) له التزييد المدام الأديب القنولي المتوفى سنة ٤٨١هـ، ومحمد بن عبد الرحمن بن^(١٨) مصر القنولي المتوفى سنة ٤٦٣هـ، وكان حاداً بحرفة الكتبة، عارفاً بظلماتهم، محباً في سطره ما سبها، حجة في عروفا إلى ورقتها وروايتها حكنا

رواه ابن عوي عن ابن مصر عن أبي بكر الناصح عن ابن مصاب^(١٩) النحوي القنولي من مؤلفه ابن النحوي

وابن مصاب (ابن مصر) نحوي مشهور، قال القنطي: دوى عن ابن النحوي وعوي، وكان من كبار النحويين في وقته ورؤساء النحويين، أحد عمه أهل وقته حرفة كبيراً من لوج الأدب^(٢٠)

أراد ابن النحوي لمصنفه (المؤلف) أن يكون مصنفاً مكتسباً بالغة اللبوة، المبررة المحققة، صم عمه ما صم من مر، ورد في (المؤلف) وطرح ما

٢٠٢٠هـ، عوي ٦-٨، ويظهر ١٢-٢٨

(١١) طبعة ١/ ٥٥٦-٥٥٧

(١٢) المكتبة ٢٨٤، وطلب وشكيلة ٦/ ٣٦٥

(١٣) إسماعيل ٣/ ٢١٥، وهو عوي عن مصاب المشهور صاحب (الرد على الشهاب)

التوفى سنة ٥٩٢هـ

فيه من شواهد مختلفة، أو حروف مصححة، دون إخلال بشيء من شواهد القرآن والحديث وصحيح أشعار العرب، وهو طبع لمصمم (مختصر المصنف)^(٦٦) لأبي بكر الريدي المدعي لتتويج سنة ١٣٧٩ هـ وهو شيخه

وصحبه أبو الحسن الشاذلي^(٦٧) في (مهرسته) فيما نقل عنه السهرشي قال: «وأنى فيه ما في المصنف من صحيح قلعة الذي لا اختلاف فيه على وجهه، دون إخلال بشيء من شواهد القرآن، والحديث، وصحيح أشعار العرب لم يرد فيه ما رآته عين توبه في المصحفة، فصار هذا الديوان عتوباً على الكتّابين جميعاً، وكانت العاقبة فيه فصل كتاب النبي من المصحفة، وسهله بلطفه، ليسب ما يمكنه من إلی الكليل، إلا أنه هذا الديوان قليل الوجود، لم يرح الناس على نسخه»^(٦٨)

وعليه، فإن (الموعظ) ديوان صمم (المصحفة) و(الموعظ)، وأخوه، من إعمالك الشيء في الشيء، مثل: استوعب^(٦٩)، واستأصل، وأوعب، كآب، يأتي عليه كلف، اسم معمول، وهذا يتفق مع كلام الشاذلي في (الموعظ) لكن وصحه عند الأب للكرملي، يحفل الباحث في شك، من أمر كمال

(٦٤) يسيطر ملاحظة مختصر المصنف ١/ ٢٥ - ٣٢، وأبو بكر الريدي، الأندلسي وأخوه

في البحر والقلعة، الدكتور سنة رجب هجرية، من ٤٥٧ وما بعدها

(٦٥) أبو الحسن الشاذلي، على بن محمد السبكي (٥٧١ - ٦٤٩ هـ) من أملاك قلعة

والألمانية، يهجر حلة الفصلة ١١٥٢ وبرنابج المغربي ١٠١، ١٦٦٤، ١٤٧

(٦٦) المرحوم ١/ ٨٨ - ٨٩

(٦٧) الشاذلي والفتح، (د/ج/ب)

تلمسوطة التي وصلت إليه، قال الأب الكرملي^(٦٨) «الموصف مصمم لحوي، عدد فيه مساوي ما وقع في دعوى قنيت الحوي»
مخطوطة تلوصف

كانت في حوزة السيد حسن صدر^(٦٩) الذي الكاظمي وهي مائة وثلاثة، حصها السيد حسن إلى الأب الكرملي بدلاً من كتب أخرى فأصبحت من ملوك (دور قنيت) الأبناء الكرمليين في بغداد أي في حوزة مخطوطات كتب الكرملي

تقع في أربع وعشرين ورقة، وكل ورقة فيها قائمة بمسها عو متصلة بأسمائها) وقع لها هذا الاضطراب بسبب الخدم الذي حدث في دار السيد الصدر، وكان حوالها هكذا (كتاب الموصف في اللغة لابن التين)

ملول كل ورقة من هذه الأوراق الثرية باللون والشمس ١٩ مستهترًا في خمس ١٦، وفي كل صفحة ٢٣ سطراً وطول كل سطر ١٣ مستهترًا، والحرف أسود، وأجلب الحاشية مصبوبة في المواضع التي تحتاج إلى صفا، والورق قديم، وليس فيه تاريخ لكنه إذا لم يكن من خط المؤلف فهو من عصره بدون ريب وحظه خط عالم لا كاتب^(٧٠)

صهده

إمام أبو غالب مصححه على طريقة الحوية الحديثة، تضمنه أوراق كل

(٦٨) عماد الدين الأندلسي، دمشق ١٩٣٣ م ص ٥

(٦٩) حسن بن علي الحنفي، تلوصف بحسن الصدر، من اعلام العراق، توفي سنة

١٣٥٤ هـ / ١٩٣٥ م ينظر الأعلام ٢ / ٢٢٤ - ٢٢٥

(٧٠) لغة العرب ١ / ٤ ص ١٢

فعل أو اسم، ثم يأتي بالملاحظة التي وردت على ذلك الموضع، مرتباً لها ترتيباً
مصححاً، مع مراعاة أواخر الكلام، فكل وزن (مضارع) وهو مثال بصول
المعاجم المعربة وأبوابها

فهو مصحح عرب لا يطور له في المعاجم المعربة إذ هو مصحح بحري
لحري مصلاً ص^(٧١) دونه بحري المصلاً وأبواباً شعرية لا وجود لها في أكبر
المعاجم التي بين أيدينا « ثم بشر الألب الكرملي فصلة منه^(٧٢)، يصود
(مثال من نص للغريب) وإليك حصص: «باب فعل مضارع، يفتح العين من
الماضي وكسرهما من المستقبل^(٧٣)،

تب إذا هلك، ثاباً وثناً. وحته حناً، معى أحبته، وهذا شاذ، لا
يأتي بفعل (بالكسر) في المصاحف، وهو بالغ^(٧٤)، إلا أن يشركه بمضارع
(بالهمز) وحده الشصح صبياً، أي صبي مشياً رويداً، وريت الشمس ريوياً
إذا ذلت للغروب، وشب الظلام شهاباً، وشب الفرس إذا قهر. وصبت الماء
صبياً، إذا سأل، ويقال للرجل إذا اشتد جرحه على الشيء جاء تصب
ثباته، قال بشر بن أبي عازم

وبني قسم قد تقبص منهم عيلاً تصب لثباتها للمعجم
وعب عبداً أي بات وبه نفي المعجم الثالث: ثبات، وعت

(٧١) لغة العرب ١/ ٤ ص ١٤

(٧٢) لغة العرب ١/ ٤ ص ١٤ - ١٥

(٧٣) أبي الصبار

(٧٤) أبي منجد

الأمور، أي صارت إلى أواخرها. ويقال في المثل: رويداً الشعر يصيب^{٧٥}
وعبت الحمى، من التعب. وعبت عن القوم، أي سحتهم يوماً وتركهم
يوماً وعبت للحمى، أي أقيس
وبس الثيس بيئاً صاح عد السداد وعبت الثيس هيباً مثل س
بيئاً وبس الشيء قطعته وشئت الأمر تمرق شتاً وكنت البحر كبتاً،
أي صاح صائحاً لياً وكنت القدر إذا حقت وكفلك الميرة وعبرها
ودنت المساء أي حانت بالقت وهو النظر الضعيف ورث الثوب
رثته ورثوة وعث الخنثى غثوثاً، أي صار عثاً وهو الرديء وعث
الفرج إذا أمد وعث الشاة أي هزلت وبس الزل شيقاً، يقال من
البوس وبس فرق إذا رشح شيئاً حال عسر للرجل وأنت تش شيت
الحميم وناع النظر والدم شحيحاً وهو شدة انصبابه

ومروا يدهون دسحاً ولا يكون (يدهون) حتى يكونوا جميعاً
وشح رأسه شحاً شقه وصح القوم صحاحاً إذا جرعوا من شيء
وحلوا وصح البحر صاح صححاً وصح الرعد عصباً إذا صوت،
وكذلك عوه وخ في عيه بلأ وحاجه، أي لمادى وبعت الفرقة، أي
سالت بما فيها قال القطران
عبدك تسك فرقة بعثت ولجت فبأن الله يشهدني من بستان
[ل] وصحت قلعة مسجدة إذا مسحت وشح بال مع الغرض شحاً^{٧٦}

(٧٥) (قوروي) رويداً الشعر يصب (صحيح الأمل) ١ ٣٠، ليس بلامه - (عبد) / (لغة)

(٧٦) هذا صنف الشعر الذي يفره الغالب فيكملي (١/١) من ١٢ - ١٣) لغة العرب،

- ومن غلال تطول في الأكثر التي توفقت هذا للمصمم العيس؛ وقعت على درو من حيرة، ثم كتبت شهادات من بصورة
- جاء في: (٧٧) «لسان العرب: (أ/ك) وفي النوصب ويوم عك أنك حار» [صديق عام] وعليك أكثك والأكك عورة شديدة في القبط وهو الوقت الذي تركه فيه الريح قال:
- إذا الشمر يب أعلقتك أكك صعلته حين يكك بكك
- في النوصب: الشمر الذي يسمى إله مع إلهك
- وهذا النص من حواشي ابن بري، على التصحيح
- وإلى بري تولى في سنة ٨٩٢ هـ عليه ما به تقدم ش ذكر (النوصب) من أهل اللغة والأدباء.
- ثم يأتي بعده أبو الحسن الشاذلي السبيعي لقوى سنة ٦٤٩ هـ الذي وضعه في: «مهرست»^(٧٨)
- ومن نقل منه غلاماً قلبي أحمد بن يوسف لقوى سنة ٦٩١ هـ في كتابه^(٧٩) (بعض الأمثال في مستقبل الأفعال).
- قال قلبي: «هذه منكم كل مصارع لعل المتعرجة المير وقد
-
- (٧٧) لسان ١٠ / ٣٩٢ (أ/ك)، ويظهر منهج ١٠ / ٤١٤، والتصحيح ١٥٧٤ (ج)
- (٧٨) كذا في اللسان. ولم أجد خطه في «تحقيقات وتصحيحات في معجم لسان العرب» للمرحوم الأستاذ عبد السلام محمد معروف.
- (٧٩) رقم ١ / ٤٧ - ٨٨
- (٨٠) نسخة الأصل: رقم حاشية لم تقري ١٩٩١ م ٧٦

وحدثت حرفاً واحداً مادراً جلدًا لم تُرَ أحياناً استثناء من البحرين والضميرين، وهو بُرْأَنَتُهُ من لُحْصِ أَمْرُؤُ، يفتح الهاء وضم الراء وهو نادر جداً. حكاه الإمام همام بن حبيب المعروف بابن التياتي في كتابه الموعظة، وقال إنما لغة، نتيجة لم يوجد غيرها.

وعنه أبو سفيان البحرى الأندلسي للثوق سنة ٧٤٥ هـ من الكتاب المطبوع في علم اللغة منها كتاب الأزهري ولُحْصِ لَابِ التياتي ^(٨١) ونقل بدر الدين زرركشي للثوق سنة ٧٩٤ هـ كلام أبي سفيان عروجه في (البرهان في علوم القرآن).

كما ذكره الحميدى، محمد بن عبد المصنم (توفي سنة ٧٢٧ هـ) في (الروص للقطار في نحو الأقطار).

لم جاء دور المرتضى الرضوي عذركه في مقدمة (تاج المروس) قال ويقول إن أصبح ما كلف في اللغة على حروف المعجمة كتاب الراء لأبي علي التمدادي، ولُحْصِ لَابِ عاقب، ولكن لم يصرح الناس على سبيلها ولذا قلَّ وجودها. [تاج المروس (ط ١) ١٢٠١] ونقل منه بصورة لغوية قال في ملحة ^(٨٢) نطج - إج، صوت إمامة الجمل، وفي لُحْصِ ولا يقال: أصبحت الجمل، ولكن أصبحت.

وفي مادة ^(٨٣) (صرح: تصلح بهم فكتة عرق والراء وبسببها وكسر الراء وبفتحها وضم الراء عن لُحْصِ [على صيغة فصول] قيل بحد).

(٨١) البحر المحيط ١/ ٦

(٨٢) تاج المروس ٧/ ٢٢٥.

(٨٣) مختار ٢١/ ٤١٢

وهذا التصور جاء تنقيهاً على قول الله في (٨٩) «الفرس» كما ذكره الله في سورة (تو) «يؤمنون بالله على من عمر الفتيان كديب، صاحب النوع» وقال في (الفتاوى) ٢٨٩: ع/ب/د. قال أبو حمزة، وحكي صاحب النوع، عن أبي زيد، حدثنا الرجل فقلت حق عمل عمل العبد) وعنه أيضاً قال «والعبد الإنسان، حرّاً كان أو رقياً» كما في الفتوى والنوعب»

وقال (٨٩) «يعود أسر كفتل، وعود الأسر، بالإصاحة والتوصيف، كما في شروح الفصح وعود بسر بالياء بدل الفسرة لأن أنكره الجوهري فقال ولا تقل عود بسر، ووافقه على أنكره صاحب الفتوى» (٨٩) والنوعب «والفتوى، كتاب في شرح حديث الإمام علي بن أبي طالب رضي الله عنه وأسمه الواسع في الفقه، ومؤلفه عبد الحق بن عبد الرحمن الأرمزي الإشبيلي المتوفى سنة ٥٨١هـ

وفي تاج الفروس ٢٣/٦ ر/أ/ح واعي الفقه، ونقله عنه وقال الأرمزي (٨٩) «يؤجكي صاحب النوع عن أبي عمرو بن شعيب أنه

(٨٤) «الفرس، مطبوع ٣/ ٥٦ مطبوع الفهرست ١٣٣٠هـ - المطبعة العلمية، أنكره عنها

الشيخ عمر الجوهري

(٨٥) «الفتاوى ٨/ ٣٢٢، ٣٢٣

(٨٦) «الفتاوى ٩/ ٤٩

(٨٧) «سطر منه كشم الفهرست ١٢٩٦هـ، وهو مؤلفه الأرمزي يرمع تولد في ذي

٢٠٩، وفيه الفهرست ١/ ٢٩٦، والفهرست ١/ ٢٤٨

(٨٨) «تاج الفروس ٩/ ٣١٦ (و/أ/د)، ونظر مائة (ت/ي/د)

قال لصرو بن عبيد، إنك جاهل بلسة العرب، إني لا يعنون القائل جاهلاً، إنما يعنون من وعد حراً علمه جعل مخلصاً، ولا يعنون من وعد شراً فمما علقاً به، ومن الخير أن أشير إلى اسم كتاب آخر عرف اسمه^(٨٩) والموعود في نصير (لوحة) نعيم القاصي أبي الوليد يونس بن عبد الله للتوقي سنة ٥٢٩ هـ

* * *

حرف على المراجع والمصادر

- ابن الفريسي: محدثة الجوزي، مطبعة طاب، ١٩٧٤ م
 أبو بكر الريدي: الألفبسي وآثاره في النحو واللغة، مطبعة دار الفجر، دمشق، مطبعة الآداب ١٣٩٥ - ١٩٧٥
 أبو شاذ الأرميني: المعجم الأديب، مطبعة الحموي، القاهرة، ١٩٢٣ - ١٩٢٥
 تحقيق: مرعيون
 الأعلام: مير علي الوركي، بيروت، دار الكتب الإسلامية، ١٩٧٩
 إني: الرواة على ألب السجدة، جلال الدين القسطنطيني، القاهرة، دار الكتب المصرية، ١٩٥٠ - ١٩٧٣، تحقيق: محمد أني العسل لإمام
 البحر: تحقيق: أبو حيان السجدي: الألفبسي - القاهرة ١٣٢٨ هـ
 بولاج القاري: عبد الله بن محمد القاري، بيروت، دار العرب الإسلامية، تحقيق: محمد أني الأسماء، ١٩٨٢
 القوام في علوم القرآن: دار الكتب المركزية، القاهرة، ١٩٥٧، تحقيق: محمد أني العسل لإمام

- بهاية الأماثل في معرفة مستطيل الأضلاع، الذي، أحمد بن يوسف، تحقيق حميد
 صاحب (تونس ١٩٧٢، دار المؤسسة) يؤلف طبعه مكتبة صغروت عام ١٩٩١م عن
 جامعة أم القرى - السعودية/ مكة
- بهاية النقص في توزيع رجال أهل الأندلس، الذي، أحمد بن يحيى، بشرته
 مكتبة نقي (طبعة مدريد ١٨٨٤م)
- بهاية الوفاة في طبقات الفقهاء والوفاء، جلال الدين السيوطي، القاهرة،
 ١٩٦٤، تحقيق محمد أبي العباس إبراهيم
- البهاية في تراجم كلمة النجوم والفضة، محمد بن أبي الجوزي، تحقيق محمد
 نصري، الكويت ١٤٠٧هـ
- فلاح الجروس من جواهر القاموس لترجمي فريدي صند، القاهرة، ١٣٠٦ -
 ١٣٠٧هـ، وطبعه الكويت (١ - ٢٦) لم يكمل بعد [أكمل طبعه سنة ١٣٠٦م
 وسدر في أربع مجلدات/ مكة]
- التكملة والميل والصفة الصمان، رضي الدين، تصحيح اللغة العربية، القاهرة،
 (١٩٧٠) تحقيق جماعة
- الغريب اللغة الأعرابي، محمد بن أحمد، القاهرة، ١٩٦٤، تحقيق جماعة
- مفكرة النقص في ذكر ولا الأندلس، محمد بن أبي بكر فوح
 الأردني، القاهرة، دار المصرية، ١٩٦٢
- الغياص الغريب في معرفة أعيان علماء الغريب، ابن عروج، تاليف، دار
 فترات، القاهرة، ١٩٧١ تحقيق محمد الأحمد، أبي القور
- الغيرة في محسن أهل الجيرة، ابن سبأ، بيروت، دار الفقه،
 تحقيق إسماعيل حيدر، ١٣٩٨ - ١٩٧٨
- الذليل والتكملة لكتابي تفرصون والصفة، ابن عبد الملك لراكني، محمد بن
 صند، بيروت، دار الفقه، تحقيق إسماعيل حيدر، ١٩٦٥

الغرب في حلف المغرب ابن سعيد المرابطي، القاهرة، تحقيق شوقي صيف

دار المعارف ١٩٦٤

طبع الطيب من شخص الأندلس الوطية لغري، نجد بن محمد بروت، دار

صادر ١٢٨٨ - ١٩٦٨ تحقيق إسماعيل حسن

الوالي بالولايات صلاح الدين الصمدى (ج ١٠) تحقيق حاكيم موبلة وعلي

مسرة دار صادر - بيروت - ١٤٠٠ - ١٩٨٠ (جمعية المستشرقين الألمان)

والمات الأندلس وأندلس أبناء الأندلس ابن ططكان، محمد بن أبي بكر، بيروت،

دار الثقافة تحقيق إسماعيل حسن، ١٩٧١

هدية المعارف إسماعيل المصوري، إستانبول ١٩٥٥

مطبوعات

لغة المغرب الأب أستاذ ماري الكرمي ولغة الأندلس للمرة الأولى،

١٣٣٢ هـ - ١٩١١ م

المصم المصوري في الأندلس عبد الله المصوري، (عام المصوري - الكويت)

المطبعة الخفاني، دمشق، طبعه الأول

(التعريف والنقد)

الرسالة الهدائية

بطلان نسبتها وتسميتها

د. عبد الكريم محمد حسن

تستول هذه المقالة ما اسماء أعيود الشامي الرسالة الهدائية، ونسبها إلى أبي حسان السروجي، وعرضها بإبطال ما ادعاه من حجح شمسكة في صورتها لإثبات الصواب والفلسة معاً، وذلك وفق الخطوات الآتية

١- تعريف بالكتاب إجمالاً بإعجاز ليكون الخلفي على تصور عام لقيمة الكتاب

- ٢- عرض آراء الشامي في تسمية الرسالة، ومناقشتها، وإبطال ما جاء به
- ٣- عرض رأي الشامي في نسبة الكتاب إلى أبي حيان، ومناقشته في أسس احتجاجه
- ٤- تبيان نسبة الكتاب إلى مؤلفه أبي الطاهر أحمد بن محمد الأردني على الأصل الثابت

وستكون المعالجة قائمة على دمج الآراء، وذلك أن ما جاء به الشامي سيأتي أولاً، ويؤلف كلام المصنف القديم جرحاً من الرد على تسجل الفاصل عطفق الرسالة، وما جاء به أ. عبد القادر رمانة إذا اقتضى السياق ذلك من الخطوات متدرجة في النهج متحدة في الفصل لشدة التقصص بعضها ببعضاً، متداخلة في السياق، ومعاد بعضها لاختلاف الطريقة من الإعادة

التعليق الكتابي:

يمكن تعريف الكتاب من جهتي الأولى قريبة تنحصر في أنه كما تحسه الشاعري، والثانية على نحو ما تحسه مؤلفه أو مصنفه، وسبب حرصه في سياق المناقشة من نحو إيرادته بفترة معرفة أما تصنيف الكتاب كما أحرقه أ. عمود الشاعري فهو كما يأتي

أ - عراب الرسالة الرسالة البنغالية

ب - مقدمة الحق^(١)

ج - ترجمة تلخيص^(٢)

د - مقدمة الرسالة^(٣)

هـ - الرسالة البنغالية^(٤)

و - خاتمة^(٥)

ز - المهاجرون أممات الأعلام^(٦)، وفهرس مصري^(٧)، وفهرس مصري^(٨).

(١) انظر الرسالة البنغالية، سبيلها تبسيطها وشرحها عمود الشاعري إلى أي حد.

التوضيحي، بيروت - دار النشر، ١٩٩٧م، ١٢ - ٥

(٢) انظر الرسالة البنغالية ١٣ - ٤١

(٣) انظر الرسالة البنغالية ٣٢ - ٤٥

(٤) انظر الرسالة البنغالية ٤٦ - ٣٩٠

(٥) انظر الرسالة البنغالية ٣٩١

(٦) انظر الرسالة البنغالية ٣٩٥

(٧) انظر الرسالة البنغالية ٤٢٥

(٨) انظر الرسالة البنغالية ٤٣٦

ومهر من الكتب والأوراق^(٩)

هوان الرسالة

يبدأ التقسيم بهوان الرسالة للمختل من أ صود الشافعي، وهو يعتبر أن الهوان من صمد، وذلك بقوله

«الرسالة الهندية، كما يدل عليها اسمها، رسالة قصصها صاحبها على الحديث عن بغداد، وهي - كما قال - تكشف عن أسرار الهنديين على تاني ملقاهم ثم يصعب التواكه التي يطعمها الهنديون وأحب الرائي، المخطوط المصنوع، كأنه أصابع المور^(١٠) .. ثم أئتت إحصاء قام به جماعة من أهل الكرج، في السنة ٣٦٠هـ للمصنف والمصنف في بغداد، وذكر لهم أسماء أربع مائة وستين جارية في الخانيس (جاني بغداد) ومائة وعشر حرائر - في الإمتاع ١٨٣ / ٢ - يجمعون من الخس والحدق وهو في كل فصل من أصول الرسالة، إنها أتم حديثاً عن بغداد عند عقارب ذلك بما يقابله في أصبهان، وأسرها في دم أهلها^(١١)»

وتقول: «وهناك كثير من الأخبار والأحداث التي وردت في المصادر والداخات وردت بألفاظها، أو بنسخ من النسخ في هذه الرسالة ورواية على ما تقدم فإن يقرئ في مصممه، وس أعطيه من المؤلفين أئتموا أن الرسالة

(٩) انظر الرسالة الهندية ٤٥٩ - ٤٦٤

(١٠) وسنظم أن هذا الكلام إشارة إلى شعر أبي الرومي، ديوانه ٩٨٧ / ٣، وهو في

الرسالة الهندية ١٢٠ زج

(١١) الرسالة الهندية ٨ - ٥

المجلدية من جملة مؤلفات أبي حيان التوحيدي، فهو في الرسالة يكتدح بغداد دار عباءة وعترته، ويلزم أصحابها التي أقام فيها ثلاث سنين^(١٢٦)

من النصوص السابقة وما حوّلها في مقدمة المحقق بعد أن مسوغات التسمية جاءت من جهات عدة، منها

١- رسالة قصيرها صاحبها عليّ لحدث عن بغداد

٢- الرسالة تكشف عن أحوال المجلديين

٣- ألفت أنه قام وجماعة من أهل الكرخ في سنة (٣٦٠هـ) لأعضاء للمصنفات ولأشقي في بغداد، فذكر أنهم أحصوا أربع مائة وستين حاضرة في الخامس، ومئة وعشر حوائر في الإصناع [١٨٣/٧]

٤- وهو في كل فصل من فصول الرسالة، إذا أتم حديثاً عن بغداد عند تقارن ذلك بما يقابله في أصنافه وأسراره، في دم ألفتها

٥- ذهب المحقق إلى أن أجزاء من هذه الرسالة قد ألفتها التوحيدي في مؤلفاته الأخرى، ثم نقلها بعضها ونسخها إلى كتاب الإصناع والمؤاساة فاستغرق به فضلاً كاملاً طوي حشروا صفحة

٦- هناك الكثير من الأخبار التي وردت في شعائر ولقد حارر حاجيت بالمطاطة أو بشيء من التحوير في هذه الرسالة

٧- ريادة على ذلك إن يقولوا في منصفه، وغيره من المؤلفين ذكروا الرسالة المجلدية من جملة مؤلفات أبي حيان

٨- والمؤخرة التي ألفتها صاحب الرسالة للمجلدية يرى بغداد

وأصهاران، جميعها يتحدح بفتح دال حمزة وفتحة، وعدم أصهاران

٩- أسلوب الكتابة يشير إلى أي حيوان

١٠- شعر أي حيوان الأصناف إلى الرسالة، لقول شاشي «وأصاف

إليها الترحيفي من شعره الذي يسلط من طرفة للوسط، ويجمع من الطائفة والبروق، فضلاً عما فيه من المفارقة بما هو ألحاح بما جاهر به ابن الجراح» (١٣)

هذا مجموع حصصه التي عرضها المؤلف - على غير ما موضح للثلاث كما سرى- وبما دعى الأستاذ عبد القادر رحمة وأصعب، ولا أشك أن التسليم بصحة ما قاله الشاشي قائم إلى القول

«وهكذا - وبفضل هذا الاكتشاف الموضوعي للمعجم بالأدلة القوية الناصية - تصبح حكاية أبي القاسم البغدادي، الكتاب الذي حقق وطبع منذ أكثر من تسعين سنة، هي الرسالة البغدادية، ويصبح للمؤلف المجهول العامر أبو الطاهر الأرودي، هو المؤلف للمعكر أبا حيوان الترحيفي ؟ الذي قيل عنه إنه مات حياً وعاش ميتاً، نظراً لما كتبه وما فكر فيه، وما وضعه والتفعل في ذلك عمده له، ويحرف به للمحقق الذي يفلح بمجهوداً كبيراً في الإحادة والإعادة؛ ليسترد هذا الكتاب نسبه مؤلفه الحقيقي، واسمه الحقيقي» (١٤)

على أن نهضة الرجل (الرملة) ستنتهي بمناقشة هذه المصاحبة التي تدور متماسكة في صورنا الشكالية، غير أننا متماسكة في حقيقتها الواقعية، وذلك ما نكتف به معالجة حصصه من أسفارها، بقوانينها من جهات عدتها منها ما

(١٣) الرسالة البغدادية ١١

(١٤) مجلة مجمع اللغة العربية بدمشق، المجلد (٧٦) الجزء (٣) من (١٣٣)

يتصل بأوليات القول وهو القول، وهو من مقتضى علم القدرة،
واعتبار دعوى الشايعي كياناً يخص ما حله به أبو حيان الترميذي في
الموضوع المروى للبحث والمناقشة، مما يأتي

مسألة صحيح الشايعي

أما أن صاحب الرسالة قصرها على بغداد فلا يعد دليلاً كافياً، ولا
مردداً، ذلك أن صاحب الرسالة لم يقصرها على بغداد باعتباره الشايعي
- رحمه الله - ذلك أنه كان يحصل فيها بين أصحابه، فهي ليست محصورة
على بغداد في موضوعها كما رأى الشايعي، ولو كانت كذلك ما جار
عقلاً ولا حقلاً أن يرجم ألقا هي الرسالة الجهادية التي ألقاها أبو حيان
الترميذي وأشار إليها بالقرن الحسني في مصمم الأدباء^(١٥)، والعمدي في
كتابه الزمان بالوجبات^(١٦).

أو ينظر الشايعي والرمامة معاً أن الرسالة الجهادية وصلت إلى الحسري
والعمدي تحمل اسم أبي الظاهر، ثم سبغها إلى أبي حيان؟ أمثل هذا؟ وهل
هذا الظن له ما يسلمه من النقل أو النقل؟ أو أن القرطبي عرف أحدهما أو
كلاهما - برحم الله العمدي نقل عن ياقوت - الرسالة الجهادية موصفاً على
أصلها مسبوقة إلى أبي حيان، علم أنه ذاتياً لإثارة مشكلة من عدم، وهي من
آخر غير قلبي تحدث عنه بتحقيق الشايعي ومباركة الرمامة، وهل من القول

(١٥) انظر مصمم الأديباء بالقرن الحسري، تحقيق د. عبد القوي طهناج، بيروت

- مؤسسة المعارف ط ١، ١٤٢٠هـ - ١٩٩٩م ٣٣٧/٥

(١٦) انظر الزمان بالوجبات، تحقيق د. صلاح الدين العمدي، بيروت، لبنان،

سنة ١٣٨١هـ - ١٩٦٢م ١٠/٢٢

أن يستكن بالقوت من هذا الأمر لو كان مثل هذا كلام الشافعي أو فراسة له
لنق رصيده من الواقع أو المألوف؟ ذلك أن طبيعة المقدمة والأسلوب ليسا من
أساليب أبي حنيفة التوحيدي الذي كان يظهر بالرسائل التي يحررها، وبمسها
لعمه ولا يمسها لعمه^(١٧)، خلافاً في الأمر، ولا راحة

أقبل لقل أن يلجأ أبو حنيفة التوحيدي إلى سنة كتاب من كتبه إلى
عمه من أماء زمانه، وهو العالم لتقدير العلماء الشافعي دوماً لإسناد ما قالوه إليهم
ليبقى ذكرهم عصاً طريحاً على الأيام^(١٨)؟ أيجوز عن هذا للدأ في حق جده؟؟
موضوع الحكاية (الرسالة)

وأما موضوع الرسالة فقد تناول بغداد، وليس كل من تحدث عن
بغداد كان من حقها بسنة إلى أبي حنيفة التوحيدي بحجة أنه صاحب الرسالة
المعتمدة، ولعل ذلك بعض المقدمات التي تناولت بغداد، وجمعت اسمها
(المقامة البغدادية)^(١٩)، فهل إذا تقدم أحد العلماء من القرن الرابع الهجري

(١٧) انظر لسيد المراد، أبي الفضل أحمد بن علي بن جعفر التستقاني، بيروت

— مؤسسة الأعلمي للمطبوعات، ط ٢ - ١٣٩٠ هـ - ١٩٧١ م ٣٩/٧

(١٨) انظر الاستيعاب ونفاضة، أبي حنيفة التوحيدي، بتطيق أحمد أمين، وأحمد

الزبي، بيروت — مكتبة المحقق، [د ت] ١٣٥/٢

(١٩) انظر شرح مفاتيح جامع قرآن تفتيحي، أبي الفضل أحمد بن علي، بتطيق

د يوسف الشافعي، بيروت — الشركة المطبعة للكتاب، ط ١ - ١٩٩٠ م ٢٣

- وانظر شرح مفاتيح تفسيري، للإمام أبي الفوارس أحمد بن عبد الرحمن القيسي

القشيري، بتطيق أحمد أبو الفضل إبراهيم سيد - مكتبة المصنعة، ط ١ - ١٤١٣

— ١٩٩٢ م ١٠٦/٢ - ١٣٠

- وجه ولدت، المقامات مكتبة على مخطوطها أو ابتدأها من غير معرفة مصطلحها قبل التواضع على نسبتها مقامات - يجب أن يكون النص هو الرسالة المندلية بجملة أن أبا حيان له رسالة بهذا الاسم، وأن بعض المصنوع فيها منقوبة من كتب أبي حيان،^{١٢٩} إن هذا الفرض من المقول بعيد ذلك أن الكتاب نفسه كما سرى ممسح على فكرة الاختيار، وكل ما فيه اختيار أبي الطاهر، وعفريته في إهداء نصه وإشارته بسبب حكاية أبي القاسم المندلي، ولحكاية أبي عفريته، ويستصح ذلكا عند نقل ما قاله أبو الطاهر عنها ليس من حق أحد أن يشك في حقيقة تسم المؤلف المذكور في مقدمة الحكاية التي ألسها الخياطي اسم الرسالة المندلية، وحلها فتوحيد، على أن أبا الطاهر يقول مباشرة إلى الموضوع، وموصفاً الغاية التي يسعى إليها كتابه

«ثم إن هذه الحكاية عن رجلي المندلي، كتبت أهدرها برهة من الدهر، ففحصت مع الحفاظ مستحسنة ومستعسفة، وعبارات لأهل بلده مصبحة ومصطبحة، فأنبتها خاطري لتكون كالتذكيرة في معرفة اختلاف المندليين على كتاب طيفناهم»^{١٣٠} ووجه باسم هو أبو القاسم أحمد، بر على التسمية المندلي^{١٣١}، وسقط على هذا الاسم عند مناقشة سيرة النص إلى أبي حيان

ويقول أيضاً محدثاً بخبري الرسالة «وإذا قممت هذه الحيلة لأقول

- المقامات الربيع، لي الذي بعد من غير ظن من رجب المندلي، درسا وتعليل د حسن مصطلح المندلي، بيروت - دار المسودة ط ١، ١٩٤٠ - ١٩٨٠ م ٨٣

(٢٠) الرسالة المندلية ٤٢

(٢١) انظر رسالة المندلية ٤٦

هذه حكاية على أسرار يوم واحد من أوله إلى آخره، ولكنه كذلك، وإنما يمكن استيفائها واستمرارها في مثل هذه اللغة^{٢٢}، مقدرة معينة على الاختراع حلاً للشك في الفروع، وعبر اسم الحكاية للاحتجاج، راجعاً رتبة بعد رتبة، ومنسب إلى أي حيوان ما ليس له، وربما مما ليس به

لعل مما أفراد بذلك أنه لم يشر على ترجمة تصحيح عن شخصية أي القاسم، كما أنه لم يشر على ترجمة مؤلف الرسالة أي لطاهر أحمد بن محمد الأردني، معكّر بموضوع الحكاية، وقدر لها اسماً ومؤلفاً، ما جاهد في غير موضوع الاجتهاد، ولم يقتصر إلى أن الأصل في التحقيق هو إذا برهن السامع أو الراوي على المؤلف، وقد أوضحت من الاجتهاد في تقدير اسم المؤلف واسم الكتاب، ولو عمل الباحثون ما عمل المشتغلون لاستطروا بسنة الكتب إلى أهلها بهذا أصل في التحقيق ركني، واستار الأردني في سنة الحكاية إلى بطلها أي القاسم العبداني التميمي هو موضع التأويل والتقدير، فهل أراد الأردني أن يصور أحمد العلماء المعاصرين له؟ هل كان في بغداد من يعمل هذا الاسم (أي القاسم) أحمد بن علي التميمي) صراحة؟ فهو أن المشتغلين ثلث قليلاً في البحث، وأنهم طوبوا، فقال ما قاله ركني مبارك

د ركني مبارك وحكاية أي القاسم

وقد المباركة على الصبي متأناً ولم يظفر إليه أي حاجس من هوأحسن الشك في سنة الكتاب إلى مؤلفه؟ ذلك أن مقتضيات الشك مبررة، غير ظاهرة ولا باطنة، من أين يأتيه الشك، وهو يقول

«ليست حكاية أبي القاسم التي وضعها أبو الظاهر الأودي إلا صوماً من القول، أراد بها وصف المجرم وتصوير الماخض، من أهل بغداد وأصفهان. وأبو القاسم البغدادي يظل القصة رجل جمع أدبوت، النصب والاحتيال والحقاق، وهو يشبه من بعض الوجوه. أبنا المنتج الإسكندري في مقامات بديع الزمان، فإنما مراد بداري، أهل المجلس عيسى ثوبه ثقبى والصالح، حتى إذا رآهم على استعمال للهرول انقلب لاهماً متمرداً، عارفاً بهرب الخلاعة والمجرم»^(٢٢٢)

عالمنا ترك قرر صمماً سلامة الصور، وصحة الإسناد، لأنه لم يجد مسوغاً للشك والجرى على الأصل، والتفت إلى النص، فعقد شبهة بالمقامات من جهة أن المؤلف انتقد له قاعاً هو أبو القاسم التميمي البغدادي، ووجد شبهة بين تصرفات هذه الشخصية وشخصية أبي الصبح الإسكندري، وله بعض الحق في ذلك التحيز بالثبته، لأن تشبيه هذه العرب لا يمي المطابقة، ذلك أن المقامات تقوم على صريح واسع يتناول ما فيها تسمية للقمامة، ويردع ذلك بالإسناد، يقول مثلاً بديع الزمان

«القمامة الأسنفة/ حدثنا عيسى بن هشام قال كان يلصق من مقامات الإسكندري ومقالاته»^(٢٢٣)

والثابت، صريح القمامة، وإسنادها إلى عيسى بن هشام مرافقاً وشاعراً ومشاركاً أساناً على عمل شخصية سرية مجهولة تتدنى في وسط العمل أو

(٢٢٣) فتر عيسى في القرن الرابع، د دكي سترك، بيروت - طرابلس، ١٩٧٥م، ١/ ٢٦٧

(٢٢٤) شرح مقامات بديع الزمان للمدائلي ٢٢

أواخر المشهد السردى بالمسألة اليهودية فإذا هو - وألف - أبو المنعم الإسكندرى فكان صاحب الحكاية لقول غلى عن الرواية، وأمرل معه برتبة عيسى بن هشام عما أصرى الشاهلي بما قال، لكنه لم يمتط إلى أن يانسج العمل بل وأويه تحدث عن اسم لقول الصريح بقوله

يقال الشيخ الأديب أبو المنعم محمد بن أحمد الأزدي، رحمه الله عليه أما القى أختاره من الأدب فالحظاظ البيهوي، والشعر القديم، والوافر الذي أحضرها حواطر المناعرين من أعلام الأديان، والوافر الذي أحضرها قرالغ الغلغرين من أعلام الشعراء هذا الذي أسجله من أدب غوري ولغوي، وأغلى به وأدبه، ولزويه من طبع ما تنفسوا به، وصافسوا فيه، ويصنف شاهدي عليه، ويُعتدُّ شاهدي عليه، أُنشأ له عسى، وروايات سيرها، ومقامات حفرها،^(٢٥)

عاقول بتدثا من نفسه، واحترس بالدهاء راوي العمل أو الحكاية عنه، أو الساسج، تسبها على موته بما يؤكد حقيقة وجوده، ولعل من الساسج أن يذكر أن أبا المنعم قد تحدث عنه «كارل بروكلمان» في تاريخ الأدب العربي السبعة الألمانية^(٢٦) وفي كلام أبي المنعم من نفسه ما يؤكد حقيقة وجوده حتى الأصل،

(٢٥) الرسالة العددية ٤٢

(٢٦) الجزء تاريخ الأدب العربي، كارل بروكلمان [السبعة الألمانية] القسم الثاني ربيع المبرهن الثالث والرابع ص ١٥٤، وقد أعانسي بركة المرحل أ أحمد درمار لمن مكتبة جامعة الكويت - قسم للمخطوطات، فله شكرى وتقدري

وصراحتة واصبحت، بانقادته قاعاً هو أبو القاسم التميمي السخندية الذي سيجعل من أبي للطهر اختياره وشعره، وبهضماً من مواقف، ممصحةً بذلك من محطة البحث وعائنه

أما اختياره من طريقة الخطابة هيدوي، برعى حال المساعدة، وتكيل مع علبتها حيث مالت، فيكون خطابه جاذباً لجمهوره، خازلاً لمرقب، برعى طموحهم؛ ليشرخوا أنه واحد منهم، على أي جهة مالوا ليجل معهم، ذلك أن الاختيار يدل على شخصية صاحبه

صحيح أن التلقي المصروب للشخصية يدل على الصعاب الإنساني، لكنه مثال موجود في ذلك القرن إلى حد الفحشة من كثرة منحليه، وإلى حد تكوين طائفة منسية، ذلك أن الناس على سبوح حكائهم الذين كانوا يطهرون للناس عنى صورة، ويمشون مع خصلاتهم عبوة أخرى من العيش تنهر ما قائوه أو نطهروا به على للأ

وأما اختياره من الشعر فقلته جهتا الإبداع القديم والحديث، أي من أنماط الخاصين من محاسن وهدى مبدعين، فهو يختار الشعر القديم، والوارد التي اخترعتها قرائع المختلين من الشعراء على ما نص كلامه

وأما اختياره من الأخبار النثورة معصوف إلى النواذر التي اخترعتها سواطر المتأخرين من أعلام الأدباء فأحد من أبي حيان ما أعدد إشارة إلى اختراجه به علماً من أعلام معاصريه وشهرته، وسورة ذكره في الشعر، كما تحير لأن بكر الخوارزمي، وعبرهما، ورثا تحير من حورهما عن لا مطم من أدياء ذلك القرن من لم تصل إلينا إبداعهم، وربما أعدد الترسيد

ونحو لوزمي والأردني عن مصنف ثالث ملأ بالجمهوراً حسداً

وأما ما أضافه إلى أعمال غيره فأمور اشتقها من حياته، وهي نساها
أشعار لبعض، ورسائل سورها، ومقامات حصرها، وعلى هذا العرق حوت
كتب عدة في ذلك الزمان، منها شوار المقاصرة، ومنها البصائر والدخائر،
والأيسر والجليس وغيرها من المؤلفات، بيد أنها لم ترمس بطريقة الحكاية
لكونها خايت بأسلوب الرواية الصريح مما يحيط الثناء عن جديد أي المظهر
المدح المقدم

وأما طريقته في أدب الاختيار فقد عثر عليها بقلب صحيح ونسب
عربي صحيح، إذ قال «هذه الذي أحصله من أدب عربي والقيده، وأنشأ
به وأدعجه، وأزويه عن ملج ما تملسوا به، وتاليسوا له، ويصلق شاهدي
عليه، أشعار لبعض، ورسائل سورها، ومقامات حصرها»

فأمر المظهر بوضع لنا منهجه في سلك ما غيره، وإعادة صياغته
ليعود حلقاً آخر يستحق سببه إليه، ليس من جهة المادة الأصلية، لكن من
جهة طريقة الصياغة، ولتكون سنة الحكاية إليه دالة على حقيقة الملكية لهذا
المواد وإعادة تكريره ثانية على نحو مختلف فهو كما ادعى الجدل في النفس
ثارة، وصار في الغزل حوياً قارة أخرى عندما عرف طبعة الخواصين، تناول
تلك المادة المنصهرة، وصاغها في حكاية مواطني بغداد، جناباً أدب غيره
له، كما أنها اشترده، أو سطا عليه فكتابه، كما يقتضي النووي الداية بشرتها
أو يشرقها فالأمر صعب سواء بسواء، بيد أن مؤلفنا عنه على مصادره عامة،
وأنتق منه لإبداع الحكاية شيئاً، فهد الفناء ما أمكنه صرح لنا بقوله كل

ما في النص بعد أنشطار متعصرة من أنشطارها، ورسائل من رسائلها،
وسوانح من سوانحها، إنما كان من أدب عوي لمعت بالملأكة، وتزيت به،
واصنعته لمضي بعد إحاطة تكويه في هذه الحكاية مع روايته صراحة أو ضمناً
التصاعد لتطلعات النص والإبداع النصي للتعبير وسيلة لغرض هذه المادة،
ورعى لواجب الأمانة العلمية أعلى ما أمكن في مطلع حكايته

واختياره شخصية أبي القاسم ربما كان من اختراع لها، أو كانت
شخصية مشهورة في بغداد، ولا تصار الحقيقة إذا أشرت إلى أن أبا حيان
ذكر رجلاً مشهوراً بالكذب في بغداد يحمل هذه الكنية، والنسبة من غير
تصريح بالاسم عدما قال

يحكى لنا أبو القاسم القصص الطغوي، وكان لهم بغداد،
مع عهد الدولة سنة أربع وسبعم وثلاث مائة، وشاهدته، وكان حين
الكلام لمسيح الطرسة، وكان يقرء بالكذب، وحسبك حسانة بطة
ما حقة لكل حلة حسنة، أحاطنا الله تعالى منه، ولا اضفرتنا إليه^(٢٧)

لعل أبا القاسم الذي ذكره أبو حيان، وأدب منه، ومن كذبه، هو
الذي تحمزه أبو القاسم ليكون قناعاً، ليحلف به المروج البغدادي المبحر
عن الاستقامة عن يظهر خلاف ما يظن، ويقول ما لا يفعل، وربما سرح
أنه أتتد قنات حان له، إيماناً لأكسدة القلم عنه، فلم يجر من حاك كسا هي
بل اصناف إليها من ملوك الآخرين لوروا صورهم في عهد، ويتحدثوا من

(٢٧) البصائر والمجاهد، لأبي حيان التوحيدي، ومطابق، ومند القاسمي، بيروت - دار
مصدر، ط ١، ١٩٨٤م [نارنج المقدمة للجزء الأول]

فلمصلحة الأسطورة عند أي حياد؟ أتصبح المسألة بين الحكاية المندائية ومذهب أي حياد في هذا الفن الأدبي المروى، وذلك بقوله

«وكما حدث الرماد وأصحاب السكك جاز فيه تبييناً حسناً، وإرشاداً مفولاً، وكما فصلنا بالفرد الذي أوردنا فيه جرماً جدياً للنفس، فصلنا بهذا الحرم الذي عطسنا عليه إصلاحاً للنفس، وتديناً للعقل، والتقاء بين سبق إلى الخير»^{٢٤}

وقال في موضع آخر على لسان الورير الوبغي «وقال مرة كمال حتى يجهل ليقتل هذه جهوية، ولأنه من القول بصيب والفر، فإن أخذ كذبا، ومال من قوائمه، وصلاها قهراً وكرباً»^{٢٥}

وقال أيضاً على لسان الورير في هذا الأمر «ووما عجب هذا النمط كمال الصب، وذلك ظلم؛ لأن النفس تحتاج إلى بشر، وقد بلغسي أنا ابن عباس كان يقول في نفسه، بعد الخوض في الكتاب والسنة والفقه والمنازل المحصورة»^{٢٦} وما أراد أن يقول ذلك إلا لتعديل النفس لتلا بلقيتها

- كشف الغاني عن رسائل جميع الرماني لمعلمين، للعلامة الشيخ إبراهيم الأحمدي.

الطرابلسي، بيروت - دار الفرائد، [د ت] ٢٤١

(٣٠) الإمتاع والمؤانسة، لأبي حيان التوحيدي، بتحقيق أحمد أمين، وأحمد الريس.

بيروت - دار المحيطة، [د ت]

(٣١) الإمتاع والمؤانسة ٢/ ٥٠

(٣٢) انظر الخليل في حرب الحبلى، محمود بن عمر الرهشري، بتحقيق علي محمد

الحناوي، ومحمد أبو الفضل العزايم، بيروت - دار للمعرفة، ط ١، ١٩٩١م.

كلاهما المجد، وتطهيس نشاطاً في المستطاف، والمصعد للقول ما يرد عليها،
فهمم، والسلام»^(٢٣)

لا أدري أن أنا حيوان لم يذكر التليالي الماحقة بهولها، إلا لانتاع الهواء
ولا الأملاحة للهرل من غير قصد، فقد كشف لنا عن فلسفته مراراً كثيرة،
مما دعا لها تأتي في حبل لجمع مثل بصيص المنقور، وحبل لعمه سداً
شريعياً عما روي عن ابن عباس هو طرفة الهرل في حكاية أبي القاسم بمدة من
وطيفته في كتب أبي حيوان، فكيف تنسب لأبي حيوان على بعضها من فلسفته
ومشاركة غيره له في هذا الأمر؟

عما تقدم تنبئ أن المؤلف هو أبو المظهر محمد بن أحمد الأردني
واتضح منهجه في بناء كتابه بلسانه، وعرضه من عمله، فصار لرأى عليها
قياس حجم الشاغل ما قاله الأردني

القول عن التوحيدي

حقاً لقد نقل أبو المظهر عن أبي حيوان، ولم يشر إليه صراحة، وهو ما
أشار إليه الشافعي، بيد أن هذا الأبعد لا يدل على أن المؤلف هو أبو حيوان،
نسباً الأول يكس في تصريح الأردني «والواجب الذي احتجتها

- شعرت الغيب في لسان من صعد، عد نفي بن أحمد العسكري لدمشق، بيروت - دار

الكتاب العربي، [د.ت] ٢/ ٢٦٥

- محسن القدير شرح المجلد الصغير، عبد الرؤوف المياوي، القاهرة - المكتبة التجارية

ط ١، ١٣٥٦ - ٤/ ٤٠٩

(٢٣) الإنتاج والمؤسسة ٢/ ٦٠

عوامل تقاضاين من اعلام الأعيان، والخواص التي أخبر عنها فرائح
المعلمين من أعيان الشراء هذا الذي أحصله من أدب هوي، وأقضية،
وأقضى به وأدعيه، وأزويه من صلح ما تسموه به، وماتوا فيه، ويصدق
شاهدي عليه، ويصدق شاهدي عليه، أقمار لمسي، ورسائل موهبا.
ومقامات حبرها «^(٣٦)

أما يظهر صرح أنه يأخذ المؤثر في استرجعها عوامل التقاضاين من اعلام
الأعيان عرسه على أبي حيد، وأخذ عه ما أخذ، وتقدمت الإشارة إلى بسنه في
عرسه جميع تشايل، ولكنه لم يكتب بالأخذ عه بل أخذ عه رجل آخر يكاد
يقع عليه القول الذي اشترطه من موافق وأشهر خاصة به ورسائل، ولكم هو أمر
ذكر عمر بن قيس لمؤلفه «^(٣٧)»، وكانت علاقته بالصاحب بن هاد قوية منه
بوت على قصائد للشيخ وتطاهر أبي بكر بالشيخ، لكن العلاقة حتمت بالقطعة «^(٣٨)»،
وكأن من قبل ذلك يأخذ عطائه كما يقول المؤرخ «^(٣٩)»

(٣٤) رسالة اليمانية ٤٢

(٣٥) بطرس رسائل أبي بكر المؤرخ، أبي بكر المؤرخ، قد له الشيخ سبب
وهيئة الحسان، بيوت مشهورات دار مكتبة الحياة، ١٩٧٠ م ٢٤٤، وما
بعدها، فقد أخذ عه صفحات طوفاً، وأشير إلى ذلك د ركي مبارك
(٣٦) بطرس رسائل الرمان في دعوات الأعيان، تأليف العلامة يحيى بن حسين النعماني
المركبي الشافعي، تصحيح محمد ماضي رعي النصر، دمشق - مطبعة ريد بن
نايت، ١٤٠٥ هـ - ١٩٨٥ م ٣٢٥

(٣٧) بطرس أملاك البربر، أبي حيد، علي بن محمد شويحي، حقله وحلق عليه محمد
بن نايت القيسي، بيروت - دار صادر، ١٤١٦ هـ - ١٩٩٦ م ١٠٧ - ١٠٨

والسبب الثاني في إهمال الإشارة إلى من أخذ عنهم طيعة الحكاية التي خُلف في بينها السردية عن الروايات القديمة، ولعل ذلك أخذ من كثرة ولم يشر إليهم بالاحتياط من أي حيوان وعمره، ومن ثم فلا معنى لسبب التمسك إلى أي حيوان دون سواه

الأشعار ليست لأي حيوان التوحيدي

ولو أنصف الشاذلي لأشد الرثالة - على فساد سمعته - لفراري بسبب الأشعار التي ينشبع فيها لآل البيت - وصولاً إلى الله عنهم - لكن التحقيقات برره ذلك، فالأبيات ليست في أشعار الخوثرمي، ولو كانت في أشعاره ما كانت الحكاية مستحسبة إليه لأن أساس بنائها قائم على الاستحار من غير عرو لأهلها بل كانت ترمي للتميم، حتى صرح الرجل أن هذا الذي حصفه من أدب عوده نقضه، وتحلى به ولدهاءه، أي هذا سبب (الأشعار كلها) إليه* كما أنها ليست لأي حيوان، ولا أقول هذا جراً مصححي له طويلاً، وما يصح له شعر عدي على الحقيقة وكل ما وصل إلينا سبعة أبيات، حمسة منهم على التكمال جاءت في كتاب الوالي بالوحيات^{٢٥}

يا صاحبي دها اللامة وانفصراً
تسرك الحسرى يا صاحبي غناره
كسم لنت لقي كمي يمين فقات لي
نحتت يمين حسا حسا كماره
أن لا أيقن ولا أفسر خطفة
إذ أنست لم تعشق فانت حجاره
الحسرة أول ما يكسون وطرة
وكذا الحسرة بسلامه بشراره
يا منى أحبه ولا أنسى باسمها
لأنك أنسى وبمسمى يا حجاره

معروفة على الوهم لأي حياد التجريدي! أقول هذا لأن التجريدي
 بعينه أسد الأبيات للشارح وليس لأي حياد النصري^{٣٩}، ولم يمتثل إلى
 بعينه ويتنازل من المذهب ذكرهما من حجر الصقلاني، وحيمة^{٤٠}
 قبلُ ليدبر الدجى وعمر السَّحابة. ولتسدي راحته لنفسه راحه
 ما تركتُ الحضور سهوياً ولكن أسستُ بحرٌ ولتت أدري الساحة
 ولو صح أن له مشاركة مطوية على طريقة أشعار الطمأن، وأن
 الأردني تحو من مطمة بيتيس، فإنها لا تستحق الذكر أو المصنوع الذي قدحه
 الشاخي وأصفاً أشعاره بالفتاة وأزماً شعره بشعر شاعر مبكر كان
 انصراح، وحيث لو وجدت الأبيات في حكاية أبي القاسم لكونوا لقوله
 تمسك من الوهم، مما وجدت، فهل كان أبو حياد شاعراً؟ وهل إذا جازيت
 بعض أشعاره في الحكاية صارت دليلاً على أنها له، بعد أن أوضح الأردني
 أن له شعراً يذكر بعينه في الحكاية؟ فهل كان له حقيقة أو ادعاء على غير
 مذهبه وصرح؟

بطلان نسبة أبي حياد

حقاً عاش أبو حياد في بغداد حياً من الشعر، لكنه ليست موضع
 اعتبار عنه، كما أن العلماء ليست أوطأ لهم موضع اعتبار علمي عنهم،
 ذلك أن سبهم إلى الظلم يجعل الحقيقة أقرب إليهم من أي عصبية أخرى،

(٣٩) انظر أخلاق الزورين، ٣٠٩

(٤٠) انظر لسف النيران، ٣٩ / ٧

وأحرص العلم والبحث العلمي مقدمة على الأواصر الأخرى في باب العلم والبحث عن الحق والحقيقة، وذلك أن تصور مقدار معاصرة الشاذلي، وقد ادعى اختيار أبي مهنا في الرسالة إلى بهلند؛ وأنه ملهم أصهار؛ لأنها لا تكن دار حوته وصباه، وكم نفهش من علامات الاختيار لعمدة، وقد وصف أهلها بأوصاف القلة الشاذلة على كثرة برايات الفسق والفساد والعمى والعماء والكذب والشقاق فإذا كانت هذه الصفات التي لا تخلو منها مدينة تعيش طور التمتع الحصري، وهي طواهر السقوط الحصري للدولة وللأمة تعدد عند الشاذلي من عوامل تعصلي بهلند على أصهار، فإن المؤرخ كانت معكوسة، والأدوات أصبحت مشوشة، والتسميات صارت معكوبة، وإذا تعاضلت الأمم بالنظام وصوبه، فما عاد للمدينة التي تقدم العقل والعلوم والإرادة على جهات الطب والفرج، من معنى

أقول هذا الكلام على جهة دفع العرض بعد التسليم بصحة ما احرصه الشاذلي إذا عاد نلوه إلى الطمأنينة القلبي وجددهم حياري، لا يتصورون بهذا الاطمئنان الذي يعيشه الباحثان والشاذلي والرمامة ذلك أنهم يدركون أمانة الكلمة، وعظم الحقيقة الخاصة من الحرية، وتقلل السؤال، وقمع الحماج النفس، والتوصل بين تحقيق العلم، والطمأنينة العفة، لذلك استعصوا في أصل أبي حيان أنشوراي^(١٢١)، ثم سيباورغي^(١٢٢)، أو ونسحي^(١٢٣)، أم

(١٢١) انظر مجمع الأدباء ٣٣٧ / ٥

(١٢٢) انظر مجمع الأدباء ٣٣٧ / ٥

(١٢٣) انظر مجمع الأدباء ٣٣٧ / ٥، طقات التذمة ١٨٥ /

بطلاني^(١١)، وأصحف الأقوال أنه ولد في بغداد، وتقرئها أنه من شوزر، وحسنك
بئر حجر، إذ يقول: *وقرئت في كتاب ذلك الشافعي، للشريف أبي علي ما صعد*
كان أبو حيان الموصلي من شوزر، وهو شيخ الصوفية، وأدب الفلاسفة،
وفيلسوف الأديان، وإمام الفلاسفة، زاهدتهم، وعصيتهم^(١٢)

عني كلام شريف ما يتبع عن أبي حيان تحفة الانصار لدار فتوة
وصاف، لو صح ما ادعاه الشافعي، وعنه ما ورد عنه حضور محافل الخو
والصق، وأقام شعرة بالثبابة والركاكة، فهو منصوب من الجهة الأولى،
وإمام العلماء من الجهة الثانية، فأين الحق من ادعاء الشافعي^{٢٤}

مع يقين أن الرسالة هي حكاية أبي القاسم الشيعاني تلخيصاً للعبة
التي انتدعها أبو المظهر، أو اشتقها من حياة بغداد في تلك الأزمنة، ولقي
فرصة كتب أبي حيان، وعدت إلى ههنا كـ، وههنا من الأفكار التي
تصح لأبي حيان، عما وجدت إلا حكايات يحكيها عن أهل أصبهان كما
يحكيها عن أهل بغداد، ولت أن تعود إلى مواضيع ذكر بغداد وأصبهان في

(١٤) مفسر وجبات الأعيان، لابي حنككي، بتحقيق د إحسان عمر، وعلي محمد
السيجاوي، بيروت - دار صادر، [د ت] ١١٢ / هـ، وهو أعلام السلا،
لشمس الدين محمد بن أحمد الطوسي، بتعليق الشيخ شبيب الأربابوطة، ومحمد
بهم الخرسوسي، ط ١٢، بيروت - مؤسسة الرسالة، ١٤٠١ هـ - ١٩٨٢ م
١١٩ / ٦٧، وموسى الإسلام لشمس الدين أبي لؤلؤ محمد بن عبد السلام
طبري، بيروت - دار الكتب العلمية، ط ١، ١٤١١ هـ - ١٩٩٠ م ١٤٩

الصفات والذات، والاعتناء والافتناء، واستعد أن ما يحبه يكاد يكون واقعا لا يقع، ولا أعلم سداً لقول إنه كان ينصرف لعدد على حساب أحيوان، ولا أريد أن أثقل على المتكلمين بالكلام بعيد من المقول من المتكلمين، فإذا لم يكن لهذا القول أصل في كتبه الثانية فكيف نقل مثل تلك الادعاءات التي لا تثبت على النظر، في كتاب نسب إليه علماً وعدواً

فما تقدم تحت برهنة أبي حيان من قيمة الانحياز لعدد على حساب أحيوان، فلم تكن فكرة للموازنة بينهما مما ورد على ذهنه أو عقله، بل كان ذلك من شأن الأرودي والتبسمي في حكاية أبي القاسم العدادي

فما تقدم تحت أن ما جاء به الشافعي من أدلة على تسمية حكاية أبي القاسم العدادي لا دليل فيها، ولا علامة تصح على مستنها لغير أبي المظهر محمد بن أحمد التميمي العدادي، ومن الملاحظ في الشايع أنه حل على أبي حيان حجة مبنية على كره شديد له، فقد اتهمه بالهوى والتعدي لمساكن بعدد وحواريها في القرد الرابع، ورمى أبا حيان بكل تقصير إلى حد الاختراع والاضلال لردائله، من غير مراعاة لأداب المعلم وحقوق الطلبة بحصصه على بعض، فإلى يدافع عن حواره من حواري بعدد

«إن حواره مثل راد مهر في أدبه وترجمها لا يقل أن نصت مثل هذه الترجمة، ولكن الترحيب بهول ثم بال، وروى الكلام في صدره»^(١١)

هل هذا هو الورع المعروف قدي بالشمس الصفة للحواري والذمات، ويرمي العلماء بالتبطل والكذب والتزوير؟ يا له من ورع!

وأحب أن أبحث المقالة بما رويته أبو حيان التوحيدي، عن ابن القفيع،
وأخبر به إلى الملائين في حقول العلم كافة، إذ قال

«قلتُ قال ابن القفيع عملُ الرجل بما يعلم أنه عبطاً هوى، والموى
أفة المصائب وتركه العمل بما يعلم أنه صواب لماول، والتهاول أفة الدين
وإقصائه عني ما لا يعلم لصواب هو أم عبطاً لحاج، وللحاج أفة الرأي»^(١٧)

• • •

المصادر والمراجع

- ١- أملاك النورين، لأبي حيان علي بن محمد التوحيدي، حققه وعلمه عليه
محمد بن ثابت القفيع، بيروت - دار صادر، ١٤١٢هـ - ١٩٩٢م
- ٢- الإيمان وثنونه، لأبي حيان التوحيدي، بتحقيق أحمد أمين، وأحمد
الزمر، بيروت - مكتبة الحياة، [د ت]
- ٣- المسار والدمار، لأبي حيان التوحيدي، بتحقيق وداد القفيع، بيروت -
دار صادر، ط١، ١٩٨٤م [تاريخ المقدمة نسخة الأول]
- ٤- تاريخ الأدب العربي، كارول بروكلمان [المسحاة الأكاديمية] القسم الثاني وبع
الطبعة الثالثة والرابع مجاً
- ٥- ديوان الإسلام للشعر الذي أبي الخليل محمد بن عبد السلام الشري،
بيروت - دار الكتب العلمية، ط١، ١٤١١هـ - ١٩٩٠م
- ٦- ديوان ابن الرومي، بتحقيق د. حسين صابر

- ٧- رسائل أبي بكر الخوارزمي، لأبي بكر الخوارزمي، قدم له الشيخ سبب وحيمة الخوار، بيروت مشورلات دار مكتبة الحياة، ١٩٧٠م.
- ٨- لمساتة الجندانية، نسخها باسمها وشارحها عمود الشالطي، أبي جمال الترميذي، بيروت - دار الفيل، ط٢، ١٩٩٧.
- ٩- سر أعلام القلعة لشمس الدين محمد بن أحمد الذهبي، بتحقيق الشيخ شعب الأربوط، ومحمد عيم الحركسوسي، ط٢، بيروت - مؤسسة الرسالة، ١٤٠١هـ - ١٩٨٢م.
- ١٠- شذرات الذهب في أعيان من ذهب، عبد الحفيظ بن أحمد العكري الشمسلي، بيروت - دار الكتب العلمية، [د ت].
- ١١- شرح مقدمات بديع الزمان القسطلاني، لأبي الفصيل أحمد بن الحسن، بتحقيق د يوسف الشافعي، بيروت - الشركة العامة للكتاب، ط١، ١٩٩٠م.
- ١٢- شرح مقدمات لفريري للإمام أبي الفصيل أحمد بن عبد الواس القيس الشريفي، بتحقيق محمد أبو الفصيل ليراهيم، صيدا - المكتبة الشامية، ط١، ١٤١٣هـ - ١٩٩٢م.
- ١٣- عمدة الزمان في وحيات الأخوان، تأليف العلامة يحيى بن حسن العاصري الحرشي، ثمان، تصحيح محمد ناجي راضي الحبر، دمشق - مطبعة زيد بن ثابت، ١٤٠٥هـ - ١٩٨٥م.
- ١٤- الفائق في غريب الحديث، عمود بن حجر الرافعي، بتحقيق علي محمد الجناوي، ومحمد أبو الفصيل ليراهيم، بيروت - دار المعرفة، ط٢، ١٤١١هـ.
- ١٥- معجم القدير شرح لطابع المعجم، عبد الرؤوف الدواي، القاهرة - المكتبة التجارية، ط١، ١٣٥٦هـ.
- ١٦- كشف نقاني عن رسائل بديع الزمان القسطلاني، للعلامة الشيخ ليراهيم الأحمد، انظر العلي، بيروت - دار الفوائد، [د ت].
- ١٧- نسان ليريد، لأبي الفصيل أحمد بن علي بن حجر المصقلاني، بيروت - مؤسسة الأعلمي للمطبوعات، ط٢، ١٣٩٠هـ - ١٩٧١م.

- ١٨- هفتة لجميع اللغة العربية بمشقة، المجلد (٧٦) الجزء (٣)، سنة ٢٠٠١م
- ١٩- مجمع البحرین، للتصحيح والتصنيف التاريخي، بيروت دار صادر، ١٣٨٦هـ- ١٩٦٦م
- ٢٠- القواعد الربیة، لأبي قلندر محمد بن نصر الله بن رجب البغدادي، دراسة وتحقيق د. هاشم مصطفى الصفی، بيروت- دار الفکر، ط١، ١٤٠٠هـ- ١٩٨٠م
- ٢١- آثار قصی فی القرن الرابع، د. ركنی صبرك، بيروت- دار البیروت، ١٩٢٥م
- ٢٢- شوار المعصرة، للخاصی أبي علی المحسن بن علی النجاشي، بتحقيق صود المشایخي المحاسني، ٣٢، ١٣٩٩هـ- ١٩٧١م
- ٢٣- التوال بالرفعة، صلاح الدين الصفی، باعتناء طبعوت رفر، ألمانيا، صیداد - دار نشر فرام شتیر، ١٣٨١هـ- ١٩٦٢م
- ٢٤- وفيات الأعيان، لأبي حنكك، بتحقيق د. إحسان حسن، وهي محمد البعلوي، بيروت - دار صادر، [قد تت]

تعليق على الرسالة البهائية

الدكتور إحسان العري

ذهب الباحث الفاضل الدكتور عبد الكريم حسيب إلى أن الرسالة البهائية التي حققها ونشرها الأستاذ عبود الشامي، رحمه الله، ليست لأبي حيّان التوحيدي، خلافاً لما ذهب إليه الأستاذ الشامي.

وقد عرّض الدكتور عبد الكريم حولة من الأدلة التي تدفع بسبب الرسالة إلى أبي حيّان، والأستاذ الباحث مشكور لما بذل من جهد في تحقيقه بسبب هذه الرسالة.

وقد رجعت إلى نص الرسالة التي نشرها الأستاذ الشامي ومطروته في الأدلّة التي سوّج بها سبب الرسالة إلى التوحيدي، وحسب أنّها بين الرأى اتجهت إلى موافقة الشامي في رأيه، بيد أني لم أقطع بغير عما بدا لي ومستوعات نسبتها إلى أبي حيّان فتلخص مما يأتي

١- ورود ذكر الرسالة البهائية في جملة مؤلفات التوحيدي التي ذكرها يساقوت في مصمم الأديان، ولم تصل إليّ من مؤلفات التوحيدي رسالة هذا المصنف عبر الرسالة التي حققها الشامي والتي تحمل في الأصل عنوان حكاية أبي القاسم البغدادي

٢- ورود مقبول يصفها في الرسالة البهائية في مؤلفات التوحيدي التي استشهد إليها وسها الإمتاع والملاذسة، وأهلالي غوريري، والناصر والناصر

٣- نسبت الرسالة إلى أبي الفطرف الأرمي، ولم يقع على ترجمة لهذا الترجل في أي من كتب الفرائض، ولا يدري إن كان له وجود حقيقي أو أنه شخص اخترعه المؤلف.

٤- الرسالة تروي حكاية أبي القاسم الشهمي الهمداني، ويذكر أبو جيسان في (الخصائر والخصائر) أنه لقي هذا الترجل حين قدم بغداد مع قصد الفولسة، وبهت بسعة المعرفة ولكنه معروف بالكذب والخفة شخصية أبي القاسم هذا حقيقة وليست من اختراع المؤلف، واختراع أبي حيان به يرجح ترجيحاً قوياً أن الرسالة من تأليفه.

٥- لم يشأ أبو حيان نسبة الرسالة إلى نفسه لما تحوت عليه من القسامة فاحشة وجور باهية، تحسباً لما قد توجه إليه من اللوم، مع أن الرسالة مروية عن نسان أبي القاسم الهمداني، ماثراً أن تتوارى وراء اسم المؤلف أبي الفطرف، ولا سيما أن أبا حيان كان يحاضر الوزراء والكبراء وهذا يشبه صبيوح يذهب الزمان الهمداني في مقاماته، إذ اخترع اسم رغبها عيسى بن هشام وبطنها أبي الفتح الإسكندري.

(آراء وأبناء)

قانون الجمع

قانون رقم ٣٨

رئيس الجمهورية

صاد على أحكام دستور

وعلى ما أقره مجلس الشعب في جلسته المسبقة بتاريخ ٧ - ٣ -

١٤٢٢هـ - ٢٩ - ٥ - ٢٠٠٦م

بصدر مائلي

المادة ٩ - يقصد بالتمايز التالية في معرض تطبيق هذا القانون ما هو

من محاسب كل منها

الجمع الجمع اللغة العربية

الوزير وزير التعليم العالي

الأمين أمين الجمع

المجلس مجلس الجمع

المكتب مكتب الجمع

الوزير وزير الجمع السوي

المادة ٢ - يجمع اللغة العربية هيئة عامة مستقلة ذات طابع علمي

وشخصية اعتبارية واستقلال مالي وإداري ترتبط بوزير التعليم العالي ومقرها

مدينة دمشق وتلحق بها دار الكتب الطاعرة

المادة ٣٣- أغراض المصنف

- أ - المحافظة على سلامة اللغة العربية وحفظها ونحية غطائها بالأدب والعلوم والصور وملائمة لمجالات الحياة المتطورة
- ب - وضع المصطلحات العلمية والفنية والأدبية والمصارد، ودراساتها وفق منهجية محددة وتلخيصي في توضيحها ومشرها في الوطن العربي
- ج - العناية بالدراسات العربية التي تناول تاريخ الأمة العربية وحضارتها وصلتها بالمجالات الأخرى
- د - العناية بإحياء تراث العرب في العلوم والصور والأدب تحقيقاً وبشراً
- هـ - النظر في أصول اللغة العربية وصيغ ألفيتها، وإتقان أساليب مهيرة لتعليم عموها وصرفها وتوحيد طرائق إملاؤها وكتابتها، والتلخيص في كل ما من شأنه خدمة اللغة العربية وتطورها وإثرائها
- و - التلخيص في المجلدات دون استكمال العلمية في شق المجالات
- ز - النظر في كل ما يرد إلى المصنف من موضوعات تتصل بأغراضه
- المادة ٣٤ - وسائل تحقيق أغراض المصنف
- أ - وضع معجمات لغوية عصرية ومعجمات للمصطلحات العلمية ذات ترميمات محددة
- ب - إصدار الكتب والمجلات ونشر ما يراه مناسباً لأغراضه في مجلة المصنف، وما يلائم أعماله العلمية والثقافية من موضوعات ودراسات ومصطلحات

ج - عقد مؤتمر سنوي ودورات وإلقاء محاضرات تتصل بأعمال
المجمع، والاشتراك في ما يدعى إليه المجمع من بدوات ومؤتمرات مماثلة
د - توثيق الأصول بالتحاد المجمع للجمعية العلمية العربية والتعاون مع
المجمع والمجتمعات العلمية والعلمية الأخرى لخدمة أعضائه

هـ - الاستعانة بكل ما تتجهه الثقافات الحديثة من وسائل لخدمة
اللغة العربية

و - السعي لدى الجهات المسؤولة لاتخاذ كل ما يكفل تعيد ما
ينتهي إليه المجمع من قرارات لسلامة اللغة وتيسر فهمها وتوحيد
المصطلحات فيها

ز - اتخاذ ما يراه من تدابير لخدمة أعضائه

المادة ٥ - للمجمع مجلس ومكتب ولجان دائمة ولجان مؤقتة، ونحوه

اختصاصات هذه اللجان وكيفية تأليفها في اللائحة الداخلية

المادة ٦ - يتألف المجلس من أعضائه المنتخبين، الذين صدرت مراسيم

اعتماد انتخابهم، وعندهم خمسة وعشرون عضواً من العرب السوريين

المادة ٧ - يشترط في عضو المجمع أن ينحني بصفة أو أكثر من

الصفات التالية

أ - الإطلاع الواسع والعميق على علوم اللغة العربية وأدبها والأصناف

في البحوث العلمية والأدبية

ب - الإنتاج العلمي أو الأدبي أو الفكري المرمع في مجال اللغة

العربية

ج- التخصص في أحد العلوم المصرية مع إتقان لغة أو أكثر من اللغات الأجنبية الحديثة أو القديمة مع إطلاع حسن على قواعد اللغة العربية
د- الاهتمام بالتأليف بالثروات والمخطوطات العربية مع دراية تامة بعلوم اللغة العربية

هـ- التخصص في تاريخ الأمة العربية أو آثارها أو تراثها القومي أو العلمي أو الأدبي مع تمكن من علوم اللغة العربية
وي جميع الأحوال يعني أنه يكون المصو لمتعب محمود السيرة، حسن الخلق ذا سلوك قويم

المادة ٨- ينتخب المجلس أعضاء الجمع بالاقتراع السري من بين المرشحين الذين تتوافر فيهم شروط العضوية ويتم الترشيح بتركية عضوين من أعضاء الجمع، ولا تعد جلسة الانتخاب قانونية إلا إذا حضرها ما لا يقل عن ثلثي الأعضاء وفقاً للائحة الداخلية، ويكون انتخاب المرشح صحيحاً إذا حصل على الأغلبية المطلقة من أصوات الحاضرين، ويعتبر مرسوم باعتماد العضوية

المادة ٩- عضوية الجمع تكريم لمن يكسبها، فهي دامت صفة دائمة، وفي أحوال استثنائية يفقد المصو صفة العضوية مرسوم سي على اقتراح من المجلس في إحدى الحالات التالية

- أ- إذا تقدم باستقالة خطية وقبلها المجلس
- ب- إذا انقطع عن المشاركة في أعمال الجمع وحضور جلساته أكثر من ستة من دور عشر بقله المجلس
- ج- إذا صدر بحقه حكم مرم في جريمة مخلة بالشرف

المادة ١٠ - يجوز مع لقب - عضو شرف - في المجمع لمن يكون قد أدى خدمات جليلة للغة العربية أو للثقافة أو للمجتمع ويكون ذلك بقرار من المجلس، ويصدر مرسوم باعتقاد مع اللقب.

المادة ١١ - يتألف المؤتمر من أعضاء المجمع ومن يرى المجلس دعوتهم من الأعضاء المرسلين وأعضاء الشرف وأعضاء المجمع الأخرى.

المادة ١٢ - يعقد المؤتمر في دورة سنوية في الربع الأخير من العام، وتصدر الدعوة إليها بقرار من رئيس المجمع بعد موافقة المجلس.

المادة ١٣ - يختص المؤتمر بالمقر في ما يخص عليه من أعمال المجمع العلمية ومن البحوث والمقتربات.

المادة ١٤ - للمجمع رئيس ومكتب رئيس وأمين يختارهم المجلس بالاقتراع السري من بين المرشحين من أعضائه لمدة أربع سنوات في جلسة تخصصها ما لا يقل عن ثلثي الأعضاء، ويكون انتخاب المرشح صحيحاً إذا حصل على أصوات أغلبية الحاضرين المطلقة ويصدر مرسوم باعتقاد انتخاب رئيس المجمع ويحدد انتخاب كل من نائب رئيس المجمع والأمير بقرار من المؤتمر.

المادة ١٥ - يعقد المجلس جلسات عادية أو استثنائية وفقاً لما هو مقرر في اللائحة الداخلية، ولا يكون اجتماعه قانونياً إلا بحضور ما لا يقل عن نصف الأعضاء، وفي غير الأحوال التي يشترط فيها أغلبية خاصة تصدر القرارات بأغلبية الأعضاء الحاضرين وعند التساوي يرجع الجانب الذي فيه الرئيس.

المادة ٢٦ - يختص المجلس بما يلي

أ - انتخاب أعضاء الجمع ورئيس الجمع وقائه والأمير وعصوي المكتب

ب - اقتراح اللائحة الداخلية والنظام الداخلي للجمع وقار الكتب الظاهرية المتعلقة به

ج - تأليف لجان دائمة أو مؤقتة، وله أن يصمم إليها بعض الخبراء من ذوي الاختصاص

د - النظر في ما تنتهي إليه هذه اللجان من أعمال أو قرارات

هـ - تسمية من يمثل الجمع في المؤتمرات أو الندوات أو المهنات العلمية

و - النظر في ما تعرضه المهنات العلمية أو المهنات الرسمية أو الخاصة أو الأفراد في الجمهورية العربية السورية أو خارجها على الجمع بما يتصل بأمراته

ز - قبول ما يرد للجمع من هبات ونوعات ووصايا حسن حدود الأنشطة العلمية

ح - اعتماد مشروع موزعة الجمع

ط - وضع خطة سنوية لأعمال الجمع

ي - دراسة التقرير السنوي للجمع وإقراره.

ك - النظر في كل ما يتصل بأمراته الجمع ووسائل تحقيقها

المادة ٢٧ - مارس رئيس الجمع الصلاحيات التالية

١ - الإشراف على أعمال المجمع العلمية والإدارية والمالية ومجمله أمام القضاء والنيابة عنه لدى المحرر

ب - صلاحيات الزور بالنسبة للمعنيين في المجمع وفي جميع شؤونه المالية والإدارية

ج - دعوة المجلس إلى الاجتماع ورئاسة جلساته وتعيين ما يصدر عنه من قرارات، وله أن يخصص اجتماعات النقاب وأن يدعو أي لجنة إلى الاجتماع عند الحاجة، ويرجع عام يتحدد كل ما يراه مناسباً من قرارات لتسيير أعمال المجمع

المادة ٩٨ - ينوب نائب رئيس المجمع الأعمال والمهام التالية

أ - معاونة رئيس المجمع في مهامه وتوجيهه بما يكلفه من أعمال

ب - إعداد الخطة السنوية لعرضها على المجلس

ج - الإعداد لعقد المؤتمر السنوي

د - جميع اختصاصات رئيس المجمع وصلاحياته عند غياب

المادة ٩٩ - يمارس الأئمة الصلاحيات التالية

أ - معاونة رئيس المجمع ومباينه في الأعمال العلمية والإدارية والمالية والإشراف عليها إشرافاً مباشراً وخاصة بمجابهة الخطبات، والبراسلات، ومتابعة تنفيذ قرارات المجلس والمكتب واللجان، وله صلاحيات معاون الزور فيما يتعلق باختصاصاته

ب - إعداد جدول أعمال جلسات المجلس والمكتب

ج - مراقبة إعداد الخطة السنوية وإعداد التقرير السنوي عن أعمال المجمع لعرضه على المجلس

د - إعداد مشروع موزعة الجمع

هـ - الإشراف على دار الكتب الظاهرية وأعمالها

المادة ٢٠ - جابر رئيس الجمع وماله والأمين الذي تنتهي مدة تعيينهم على القيام بأعمال صاحبهم إلى أن تصدر الصكوك القاضية بتعيين من خلفهم

المادة ٢١ - يتألف المكتب من رئيس الجمع وماله والأمين وأمين من أعضائه ينتصت لمدة أربع سنوات

المادة ٢٢ - يختص المكتب بما يلي

١ - إدارة أعمال الجمع المالية والإدارية واتخاذ القرارات اللازمة بشأنها

ب - دراسة مشروع موزعة الجمع، ورجعه إلى المجلس

المادة ٢٣ - للمجلس أن يختار أعضاء مراسلين له ممن يرى الاستعانة

بهم في تحقيق أغراضه، ويصدر باعتصامهم قرار من الزعيم

المادة ٢٤ - ٢ - للمجمع أن يعين أمين من حملة المؤهل العلمي

المطلوب لمصوبة الحقبة السنية في الجمعيات الجمهورية العربية السورية عن طريق المسابقة أو النقل تطبق على هؤلاء الصنف الأحكام القانونية المطبقة على أعضاء الحقبة السنية في الجمعيات الواردة في قانون المؤطعين الأساسي رقم ١٣٥ لعام ١٩٦٥ وتعديلاته وقانون تنظيم الجمعيات رقم ١ لعام ١٩٧٥ ولائحته التنفيذية الصادرة بالمرسوم رقم ٢٠٥٩ لعام ١٩٨٢ وتعديلاتها ويتقاضون تعويض التفرع الذي يتقاضاه أمثالهم في الجمعيات

ويصحون لأحكام التشريع الواردة في المرسوم التشريعي رقم ٨٧ تاريخ ١٠ - ١٠ - ١٩٧٥ وتعديلاته

ب - يجوز نزع عضو هيئة التشريع في جامعات الجمهورية العربية السورية للبحث العلمي في المجمع بقرار من الوزير لمدة عام بناء على اقتراح المجلس وموافقة مجلس الجامعة المختص كما يجوز تجديد التقرير مسوياً

المادة ٢٥ -

أ - يتقاضى أعضاء المجمع تعويضاً شهرياً بمعدل ٦٠% من الحد الأقصى لأجر العامل من الفئة الأولى الوارد في الجدول رقم ١ الملحق بالقانون الأساسي للعاملين في الدولة رقم ١ لعام ١٩٨٥ وتعديلاته

ب - يتقاضى رئيس المجمع ومائة والأربع التعويضات المسموحة بالمرسوم رقم ٢٠٣٨ لعام ١٩٧٣ إضافة إلى التعويض الشهري المخصص عليه في الفقرة /أ/ من هذه المادة

تحدد بقرار من رئيس مجلس الوزراء بناء على اقتراح المجلس، التعويضات المتعلقة بمحضور جلسات المجلس وللجان الدائمة والمؤقتة وتعويضات الإنتاج الفكري والتعويضات التي تمنح للخيلاء وسائر التعويضات المتعلقة بشاغلات المجمع، ولا تسري القيود في القوانين والأنظمة المتعلقة على التعويضات واللكاآت التي يستحقها أعضاء المجمع وسراؤه

المادة ٢٦ - يحدد اللائحة المندى لأعضاء الهيئة الفنية في المجمع ومن

الجدول المرفق

المادة ٢٧ - تصدق اللائحة الداخلية للمجمع بقرار من الوزير بناء

على اقتراح المجلس

المادة ٢٨- تستمر عضوية أعضاء الجمع الحاليين

المادة ٢٩- يقضى رئيس الجمع ومائة والأربعون الناخبين في مائتين

حق تمام مدة كل منهم

المادة ٣٠- يصبح عضوا للجنة الإدارية اختلافاً عضوين في مكتب

المجلس حق تمام مدة كل منهما

المادة ٣١- أ - يستمر العمل باللائحة الداخلية للجمع الصادر

بالقرار الوزاري رقم ٣١ لعام ١٩٦٠ أعاداً للقرار الجمهوري رقم ١١٤٤

لعام ١٩٦٠ حق صدور لائحته الداخلية الجديدة

ب - يصح مجلس الجمع تعليمات التعديلات التي يرادها ضرورة

لمعالجة الحالات التي لم يرد عليها نص في هذا القانون وما لا يتعارض مع

أحكامه

المادة ٣٢- يهيى العمل بالقرار الجمهوري ذي الرقم ١١٤٤ لسنة

١٩٦٠ وسائر الأحكام المتعلقة بهذا القانون

المادة ٣٣- ينشر هذا القانون في الجريدة الرسمية

دمشق في لـ ١٥ / ٣ / ١٤٢٢ هـ و ١٦ / ٦ / ٢٠٠٦ م

رئيس الجمهورية

يشار الأسد

العدد	اسم أو وظيفة والمترتبة	جسوله أعضاء الجمعية العلمية في جميع اللغة العربية
٧	قائم بالأعمال - رابعة أو ثالثة	
٧	مشرف على الأعمال - ثالثة أو ثمانية أو أولى	
٧	مدير أعمال - ثمانية أو أولى أو مختارة	
٣٩	المجموع	

* * *

اللائحة الداخلية لجميع اللغة العربية

قرار رقم ٢ / ت ع

موجب القرار رقم ٣ / ت ع تاريخ ١٥ / ١ / ٢٠٠٢

بموجب اللائحة الداخلية لجميع اللغة العربية المراقبة لهذا القرار وبموجب

الحصل باللائحة الداخلية الصادرة بالقرار الوزاري رقم ٣١ لسنة ١٩٦٦م

اللائحة الداخلية لجميع اللغة العربية

الفصل الأول

مفردات

المادة ١ - يقصد بالتعابير التالية في معرض تطبيق هذه اللائحة

الداخلية ما هو مبين بجانب كل منها

المجمع جميع اللغة العربية

الوزير وزير التعليم العالي

الأعلى أمين المجمع

المجلس مجلس المجمع

المكتب مكتب المجمع

المؤتمر مؤتمر المجمع السوي

قانون المجمع القانون رقم ٣٨ تاريخ ٦ / ١ / ٢٠١١م

المجلس الثاني

مجلس المجمع

المادة ٧-

أ - يحدد المجلس دورة عمله السنوية، وعدد جلساته الشهرية وساعاتها، وتعطل الجلسات من أول شهر محرم إلى آخر شهر آب من كل عام
ب - يجوز لرئيس المجمع دعوة المجلس إلى عقد جلسة استثنائية في أثناء عطلة المجمع السنوية أو في غير المواعيد المحددة لها إذا رأى ضرورة لذلك

المادة ٨- - يجتمع المجلس بدعوة من رئيسه، وتوجه الدعوة إلى أعضائه بمصحوبة بمذكرة الأعمال قبل الجلسة بوقت كافٍ ويمتنع رئيس المجمع الحاضرة ويمثّل إدارتها ويدعى المجلس للاجتماع إذا طلب ذلك كتابة ثلث أعضائه على الأقل

المادة ٩- - إذا غاب رئيس المجمع تولى نائب الرئيس دعوة المجلس للاجتماع ورئاسة الجلسة وفي حال عيانهما يقوم الأمين برئاسة المجلس

المادة ١٠- - لا تكون جلسات المجلس صحيحة إلا إذا حضرها نصف أعضائه على الأقل ويجوز أن يجتمع المجلس بصفة لجنة خاصة إذا حضر الاجتماع ثلث أعضائه على الأقل على أن يصدق على أعمال هذا الاجتماع في أول انعقاد صحيح للمجلس

المادة ١١- - يجوز لأعضاء الشرف وللأعضاء المترشحين إلقاء المحاضرات في المجلس ولتولم والاشتراف في المناقشة عواطف رئيس المجمع

المادة ٧- يحرص الأمين على المجلس في غضون الشهرين الأولين من دورته السنوية تقريراً عاماً علناً سويّاً يبرز فيه الأعمال التي قام بها المجلس في دورته السابقة

الفصل الثالث

المؤتمر

المادة ٨- مع مراعاة أحكام المادتين ١١ و ١٢ من قانون الجمع

أ - يحدد المجلس بناء على اقتراح المكتب في كل دورة موعد الاجتماع السنوي للمؤتمر كما يحدد المجلس الموضوع الذي يتناوله المؤتمر

ب - يوجه رئيس المجلس الدعوة لحضور المؤتمر إلى أعضائه معسوبة بقبول الأعمال ومناقشاته قبل شهر على الأقل من موعد انعقاده

ج - يجوز تمهيد المكتب في توجيه الدعوة إلى الجهات العلمية لإيجاد من يتكلم في المؤتمر كما يجوز للمكتب أن يدعو من يرى دعوتهم من العلماء والباحثين

المادة ٩- يتولى المكتب بمساعدة أو بتركية عضو أو أكثر من أعضائه الجمع ترشيح أعضاء المؤتمر من غير القسودين ويحرص الترشيح معسوبة بمسوغاته على المجلس لتسمية أعضاء المؤتمر في تلك الدورة طبقاً لنص المادة ١١ من قانون الجمع

المادة ١٠- يحرص الأمين في جلسة افتتاح المؤتمر بياناً عما قام به المجلس من أعمال علمية بين دورتي انعقاد المؤتمر

المادة ١١- للمؤتمر أن يوافق من أعضائه لحناً يحمل عليها ما يرى إنجائته من موضوعات للدراسة وتقديم تقارير عنها

المادة ١٢- يحرص الأمين في الجلسة المكتبية للمؤتمر بياناً بأعمال المؤتمر وفرائده وتوصياته

الفصل الرابع

رئيس المجمع ونائبه والأمم

المادة ١٣- لكل عضو من أعضاء المجلس أن يترشح حصة أو غيره من الأعضاء لمكتب رئيس المجمع أو نائبه أو الأمين ويكون الترشيح مكتوباً وتسلم الترشيحات إلى أمين المجلس قبل الجلسة المحددة للانتخاب بأسبوع على الأقل ويجري الانتخاب وفقاً للأحكام المنصوص عليها في المادة ١٤ من قانون المجمع

المادة ١٤- مع مراعاة حكم المادة ١٤ من قانون المجمع يكون الأمين هو المسؤول عن المصروفات في المجمع وتولى توزيع الأعمال عليه كما يشرف على الأعمال الإدارية والمالية وفقاً لذلك القانون وهرده من القوانين والأنظمة الباعدة

المادة ١٥- يكلف الأمين من يختاره من العاملين أو الموظفين لمساعدته في إعداد جدول أعمال المجلس والمكتب ودعوة أعضائهما إلى الاجتماع وفي قبضة وسائل العمل للمجلس وفي إعداد الرد على الرسائل التي ترد إلى المجمع وتتولى أفراده واتحاد الوسائل لتسيير قرارات المجمع ويكون المكلف مسؤولاً أمامه

الفصل الخامس

المكتب

المادة ١٦- ينتخب نائب الترشيح لمصوي المكتب وفقاً للمادة ٢١ من قانون المجمع قبل جلسة الانتخاب بأسبوع على الأقل وتسلم الترشيحات

إلى أمين المكتب، وتعد جلسة الاجتماعات قانونية إذا حضرها نصف أعضاء المجلس على الأقل.

المادة ١٧- تكون جلسات المكتب دورية، ويلزم لصحة انعقاد الجلسة حضور ثلاثة من أعضائه على الأقل، ولرئيس المكتب أن يدعو لعقد جلسة استثنائية عندما يرى ضرورة لذلك.

المادة ١٨- يرسل الأمين جدول الأعمال مصحوباً بما يلزم من مذكرات تتعلق بالمسائل المدرجة فيه إلى أعضاء المكتب قبل موعد الاجتماع بثلاثة أيام على الأقل إلا إذا اقتضت الضرورة عكس ذلك.

المادة ١٩- يقترح المكتب مكاناً لكل من يسهم في نشاط المجمع بالبحوث أو تحقيق التراث، أو إعداد مواد للمنشورات أو غير ذلك من الجهود العلمية والفنية والطباعة، ويظم ما يقرره المجلس من مسابقات دورية لتشجيع الإنتاج اللغوي والصكري والأدبي. ويقدر جوائز الأمور فيها.

المادة ٢٠- يظم للمكتب إجراءات دعوة أعضاء المؤتمر السنوي وعمر السنويين إلى حضوره وفقاً لحكم المادة ١١ من قانون المجمع، ويحدد المكتب الشفقات المترتبة على حضورهم ويمسري هذا الحكم على من يدعوهم المجلس في ساسات أخرى.

المادة ٢١- يختص المكتب بما يلي.

١- دراسة مشروعات مواردة المجمع والبيانات الموصحة لها ورفعها إلى

المجلس

٢- تحديد التكاليفات لمن يعاونون المجمع في أعماله

٣- تحديد أماكن مطبوعات المجمع وقيمة الاشتراك في مجلته، ووضع

قواعد الإهداء

٤- رفع الاقتراحات إلى المجلس لإيجاد من يتقله في الندوات والمؤتمرات الثقافية ووضع قواعد إهداء العاملين في مجالات علمية أو تدريجية لتحقيق أعراس المجمع

٥- دراسة الأوضاع الوطنية للموظفين والعاملين وفق أحكام قانون المجمع وقانوني للموظفين والعاملين الأساسيين والقطاع الخاص للمصنع

الفصل السادس

مجموعة المجمع

المادة ٢٢- إذا خلا مكان أحد أعضاء المجمع، يعلن رئيس المجمع علوه في أول جلسة تعقد بعد ذلك ويقرر المجلس شغله في سنة بعده لا تتجاوز ثلاثة أشهر وله أن يجد هذه المدة إن دعا الأمر

المادة ٢٣- إذا تمتددت الأماكن الحالية في عضوية المجمع حاز شغلها دفعة واحدة أو أكثر وفقاً لما يقرره المجلس، ولا يخصص استعانة الترشيح بمكان به

المادة ٢٤- على المجلس أن يبحث قبل الترشيح في ما يعني نوعه في الترشيح من تخصصات معينة بهدف سد حاجات المجمع

المادة ٢٥-

١- تقدم الترشيحات في عدة مجلدات المجلس، ويتم الترشيح بتركية اثنين من أعضاء المجلس على الأقل، ولا يجوز التصويت بركبي من الترشيحين علناً بخلاف عند الأماكن المطروح شغلها، ويجب أن يوافق الترشيح من

كتابي بمحصل موقع عليه من المرحوم للتعريف بالمرشح ومكانته العلمية وما يشتهر من أعمال ولا تقلل الترشيحات عن المصحوبة لهذا البيان أو التي لا تحمل توقيع العضوين المرحومين.

ب - تسلم الترشيحات مصحوبة بالبيان المشار إليه في الفقرة السابقة إلى الأخير لمراجعتها والإشراف على إعدادها للعرض على المجلس.

المادة ٢٦ - يجري الانتخاب بطريق التصويت السري في مدة لا تزيد على أسبوعين من تاريخ إكمال نائب الترشيح.

وبشرط لصحة انعقاد جلسة الانتخاب، أن يحضرها ثلث أعضاء الجمع الذين صخرت مراسيم اعتماد أعضائهم واستقفلوا ويكون انتخاب المرشح صحيحاً إذا حصل على أكثر من نصف أصوات الحاضرين، ويصدر مرسوم باعتماد انتخابه ولا يشترط في أعمال المجلس إلا بعد استقائه.

المادة ٢٧ - تنظر ورقة التصويت التي يذكر فيها من أسماء المرشحين عند مجازر عدد الأماكن المطروح شغلها، ولا تنظر إذا كانت الأسماء المذكورة فيها أقل من عدد هذه الأماكن.

المادة ٢٨ - إذا لم يحصل أحد المرشحين على الأصوات اللازمة لشغل المكان الخالي يعاد لتصويت مرة واحدة في الجلسة نفسها.

ولا يجوز إعادة فتح باب الترشح لما يتم شغله من الأماكن الخالية والتي جرى التصويت عليها إلا في الدورة المصوبة التالية ما لم ير المجلس غير ذلك.

المادة ٢٩ - أ - يرسل رئيس الجمع إلى العضو الجديد رسالة ينده فيها صندوق مرسوم اعتماد انتخابه في غضون شهر على الأكثر من ورود

هذا المرسوم إلى المجمع، يدعو فيه للاجتماع به للتداول في إجراءات استقبلته

ب - يحدد في هذه الاجتماع موعد انعقاد جلسة استقبال المصو الجديد في مهلة أقصاها ستة أشهر، كما يحدد فيه الموضوع الذي سيحدث به المصو الجديد في الجلسة سواء أكان متصلاً بأحد الأعضاء الراجعين أم بموضوع ذي صلة بأغراض المجمع

ج - إذا تأخر المصو الجديد عن تلبية الدعوة سنة كاملة من تاريخ صدور مرسوم اعتماد انتخابه يدعو رئيس المجمع المجلس للجلسة في أمر عيابه وفق أحكام المادة ٩ من قانون المجمع

المادة ٣٠ - لكل من أعضاء المجلس أن يقترح منح لقب مصلو شرف وفقاً لأحكام المادة ١٠ من قانون المجمع، ويقدم الاقتراح مصحوباً بمسوغاته إلى المكتب لدراسته وإعداد مذكرة به تعرض على المجلس لاتخاذ القرار بشأنه

المادة ٣١ - يختار المجلس المصو للترأس وفقاً لما هو مبصوم عليه في المادة ٢٣ من قانون المجمع بناء على اقتراح من أحد أعضاء المجلس يقدم إلى المكتب لدراسته وإعداد مذكرة تعرض على المجلس لاتخاذ القرار بشأنه

المادة ٣٢ - في حال صدور حكم قضائي على عضو من أعضاء المجمع في جريمة ماسة بالشرف تمقده المصوية وفق المادة ٩ من قانون المجمع تعرض الأمر على المكتب للتحقق من النسب للموجب لعقد المصوية، فإذا تحقق لديه النسب قدم مذكرة إلى المجلس لاتخاذ قرار بمقده المصوية، وإعداد مشروع مرسوم بذلك

المادة ٣٣- مع مراعاة حكم المادة ٩ من قانون الجمع

أ - إذا رغب عضو من أعضاء الجمع في الإقامة خارج الجمهورية العربية السورية لمدة تستغرق دورة كاملة من دورات الجمع وجب عليه الحصول على موافقة المجلس، ولا يدخل الأعضاء المقومول في محارج تقتضى هذه الموافقة في حساب النصاب القانوني لمجلسات المجلس

ب - إذا انجم العضو خارج الجمهورية العربية السورية للعمل أو لأي سبب آخر مدة تزيد على سنة دون موافقة المجلس فقد عضويته وعُد مكانه حالياً

ج - لا يحول فقدان صفة العضوية بمقتضى الفقرة (ب) من هذه المادة دون تسمية العضو الذي خلفها عضو شرف أو عضواً مراسلاً وفقاً للصوص ذات الصلة في قانون الجمع

د - لا يستعيد العضو الذي فقد عضويته بمقتضى الفقرة (ب) هذه العضوية إلا إذا عاد إلى الإقامة في الجمهورية العربية السورية، وحدد الجمع استعادته لملء أحد الأماكن الحالية وفق شروط العضوية والانتخاب الواردة في قانون الجمع

الفصل السابع

المكان

المادة ٣٤- مع مراعاة أحكام المادتين ٣ و ٤ من قانون الجمع

أ - يلتزم الجمع كل وسيلة متاحة لتشجيع الإنتاج القومي والأدبي وتحقيق التراث القومي والعلمي والأدبي والفني وبشره

به - يستعين المجمع لتحقيق أغراضه بما يؤلف من لجان تتوزع على
الامتصاصات المختلفة

المادة ٣٥ - أ - يؤلف المجلس لجاناً دائمة أو مؤقتة تحدد مهامها
واختصاصاتها في هذه اللائحة أو في قرار تأليفها، وللمجلس أن يضم إلى
عضويتها ما يحتاج إليه من الخبراء للتحضير بناء على اقتراح رئيس اللجنة
ب - اللجان الدائمة هي التي تكون مستمرة، وإن تغير أعضاؤها
أما اللجان المؤقتة فتؤلف للقيام بمهمة محددة، وتنتهي اللجنة المؤقتة بإحار
مهمتها

ج - تتألف كل لجنة من ثلاثة أعضاء من المجلس على الأقل وفي حال
عدم خبراء إلى عضوية اللجنة يجوز الاكتفاء بعضوين شريطة أن يضم المجلس
د - يكون لكل لجنة رئيس ومقرر تنتخبهما اللجنة في أول
اجتماعاتها من بين أعضائها المنتخبين

هـ - يتمتع الخبراء في اللجنة بجميع حقوق أعضائها
و - يكون استكمال عضو المجلس إلى أي لجنة باختياره على أن لا يقل
عدد اللجان التي يضم إليها من ثلاث لجان
ويصدر تأييد اللجان بقرار من رئيس المجمع

المادة ٣٦ - أ - تعقد اللجان جلساتها في مقر المجمع مرة كل
أسبوعين على الأقل، ولها أن تعقد اجتماعات المجمع إذا رأت ذلك رئيس المجمع
ضرورة لذلك، ولا يكون الاجتماع صحيحاً إلا إذا حضره أكثر من نصف
أعضاء اللجنة، وتؤخذ قراراتها بالأكثرية، وتقدم مقترساتها إلى المجلس أو
المكتب حسب الاختصاص، ولا تكون نافذة إلا بموافقة المجلس أو المكتب

ب - يتولى رئيس اللجنة دعوتها إلى عقد جلساتها وإلحاق الأعضاء موعداً للجنة وحلول الأعمال قبل وقت كمال، وبشرف رئيس اللجنة على تسجيل محاضرها وإقامة رئيس الجمع بمحاضراتها وإعداد خطة عملها في مطلع كل دورة وتقدم تقريره سنوي عن أعمالها في الدورة السابقة، ويؤوب المقرر عن الرئيس في الدعوة إلى عقد اللجان وتولي رئاستها في حال غيابها

ح - يقرر عدد الحاجة عقد اجتماعات مشتركة بين الحزبين أو أكثر
المادة ٣٧ - اللجان الدائمة هي

- ١ - لجنة اللغة والنصوص
- ٢ - لجنة المخطوطات وإحياء التراث
- ٣ - لجنة المكتبة
- ٤ - لجنة المصنفات اللغوية
- ٥ - لجنة الأصول
- ٦ - لجنة النشاط الثقافي
- ٧ - لجنة تحرير اللغة العربية
- ٨ - لجنة تسهيل المصطلحات وتوسيعها
- ٩ - لجنة مصطلحات اللغات الحاضرة
- ١٠ - لجنة مصطلحات العلوم الرياضية والعلوماتية
- ١١ - لجنة مصطلحات العلوم الطبيعية والكيميائية
- ١٢ - لجنة مصطلحات الفنون والعلوم الهندسية والإنشائية والميكانيكية والكهربائية والإلكترونية والاتصالات.

- ١٣- مجلة مصطلحات العلوم الطبيعية والرائحة والطب البصري)
الجيوال والحيات ونبولوجية والبيئة والرواية والطب البصري)
١٤- مجلة مصطلحات العلوم الصحية (الطب البشري وطب الأسنان
والصحة)

- ١٥- مجلة مصطلحات العلوم القانونية والاقتصادية والإدارية
١٦- مجلة مصطلحات العلوم الإنسانية (الأدب والفلسفة والتاريخ
والاجتماعية وعلم السكان وعلم الاجتماع والأعمال والتربية وعلم النفس
والانثروبولوجية والصون)
وللمستحسن أن يراد أو يقتصر عند التبعات، عيش من بعضها بلغة أو أكثر
أو يندمج بعضها في بعض، وإن كان يرجح تأليف بعضها إلى أن يستكمل أساسه
المادة ٣٨- اختصاصات النعاس

- ١- مجلة المجلة والمطبوعات
تختص بإصدار مجلة المجمع واختيار موضوعات البحوث التي تشرعها
والطري صلاح ما يقدم إليها من بحوث للنشر، كما تختص بالترافقة على
ما يشتره المجمع من كتب ومطبوعات قبل نشرها
٢- مجلة المخطوطات وإحياء التراث العربي
تختص بالترخيص بالمخطوطات العربية الشاذة والمساعدة على الكشف
على مخطوطات ومبروها، وجميع المخطوطات المحتملة أو تصورها حيثما
وجدت، كما تختص بالتفصيل على إحياء التراث العربي في اللغة والعلوم
والآداب والمساعدة على تحقيقه ونشره

٣- مجلة المكتبة

تختص بتزويد مكتبة المجتمع وفنار الكتب الطاعيرية بشيخ المراجع والكتب والمؤلفات الضرورية، وتعي بتعليمها وصيانتها، ووضع المهارس محتويات المكتبتين وتزويدهما بالوسائل التقنية الحديثة، وتيسر سبل الاستفادة بهما، والمساهمة بالمخطوطات والمصنوعات والتعاون مع المكتبات المحلية في القطر العربي السوري والمكتبات العربية في الأقطار العربية والمكتبات العالمية

٤- مجلة المنشورات العلمية

تختص بدراسة المنشورات التي تصدرها الجمعيات والمؤسسات الأخرى لبيان الرأي فيها وقبولا، ولتحصيل كفلها بإصدار المنشورات العلمية العامة أو التاريخية أو المنشورات العلمية

٥- مجلة الأصول

تختص بالبحث في علوم اللغة العربية مع تمييزها والفرق فيما تصدره الجمعيات العربية في هذه الشأن والإجابة عن الأسئلة التي ترد في القروضات التي تدعى في نطاق اختصاصها.

٦- مجلة النشاط الثقافي

تختص بالاتصال بالهيئات العلمية وتنظيم الندوات والمحاضرات الثقافية، وإقامة محافل التكريم والتأبين وتسهم في الإغناء للمؤثر وتنظيمه وتفرح إهداء جوائز تشجيعية للإنتاج الفكري الذي يقدم خدمة لإعلاء شأن اللغة العربية.

٧- لغة تحرير اللغة العربية

تختص بوضع شأن اللغة العربية المعاصرة وتتمثل على محاصرة اللهجات العامية ولها في ذلك اقتراح المصوحي القانونية والإدارية والاقتراح على المجلس للاتصال بالمسؤولين من الإعلام والتعليم وغيرها لتحقيق أغراض المجمع وهي تسمى -إلى ذلك- بتقويم الأخطاء اللغوية والسخوة التي تقع في الكتب والمجلات والمصحف والإذاعة والتلفزة وغيرها

٨- محاولة تيسيق المصطلحات وتوحيدها.

تتولى هذه اللجنة تيسيق أعمال لجان المصطلحات وتوحيد عدد المصطلحات في الجامعات ومراكز البحوث والوزارات والمجتمعات العلمية في سورية والسعي إلى توحيدها في سائر أنحاء الوطن العربي

٩- لجان مصطلحات العلوم والفنون المختلفة

تختص اللجان من التاسعة وما بعدها المذكورة في المادة السابقة بوضع مصطلحات لما يجد من أخطاء وتراكيب في مختلف الميادين الثقافية، علمية كانت أو ثقافية أو صبية أو قانونية أو غير ذلك كما تقوم بدراسة المصطلحات التي أبحاث عليها من مختلف الجهات، والمناسبة لاختصاص كل منها وتقرير صلاحها أو عدمه وتقوم كذلك بجميع ما تصدره الجامعات للجمعية العلمية العربية واللجان الثقافية والوزارات والهيئات وغيرها

وتختص أيضاً بتأليف مجاميع المصطلحات المتخصصة كل في مجال اختصاصها وبدراسة ما تصدره الهيئات الأخرى من مصطلحات ومجموعات متخصصة ونشرها

الفصل الخامس

دار الكتب الظاهرية ومكتبة المجمع

المادة ٣٩- للدراسة العادية للكتاب العربي من دار الكتب الظاهرية الملحقة بالمجمع وفق المادة (٢) من قانونه ويصدر نظام إدارة هذه الدار بقرار من الوزير بناء على اقتراح المجلس

المادة ٤٠- للمجمع مكتبة خاصة به، ويقرر المجلس لوجه الاستعانة بها، وتعدى ما يحتاج إليه من مصادر المعرفة ولا سيما المصادر النادرة والمصاحبات والنوسحات ومهارس المكتبات العالمية والمطبوعات التي تفي بهذه الموضوعات، وتصمم قسماً خاصاً بالمخطوطات والمصورات والطبوعات النادرة والأفلام الدقيقة والأثرية المصدرة، ولا تعار محتويات هذه القسم

الفصل السادس

الهيئة والمطبوعات

المادة ٤١- للمجمع هيئة خاصة به وهي هيئة محكمة عضوية بشر فيها ما يرد من الأعضاء وعوهم من بحوث ودراسات وأعمال المؤتمرات والمجلس والهيئات، ويكون رئيس المجمع رئيس تحريرها ومديرها المسؤول

الفصل السابع

التمويل والموظفون

المادة ٤٢- يتبع المجمع في شأن العاملين فيه قانون العاملين الأساسي رقم ١ لعام ١٩٨٥ وتمديلاته ونظام التأمين للمجمع كما يتبع في شأن الهيئة الفنية قانون الموظفين الأساسي رقم ١٣٥ لعام ١٩٩٥ وتمديلاته وقانون تنظيم الجامعات رقم (١) لعام ١٩٧٥ ولائحته التنفيذية وقانون

المرع الصادر بالمرسوم التشريعي رقم ٨٧ لعام ١٩٧٥ وتعديلهما في كل ما لا يخالف أحكام قانون المجمع

الفصل الحادي عشر

أحكام دعائية وإعلامية

المادة ٤٣ - يراعى في ترتيب وظائف المصنف الذين يسمون بالمجمع إعاداً للفقرة (أ) من المادة (٢٤) من قانون المجمع وتسمياتهم المندرجين المرفق للقانون أنشار إليه في المادة (٢٦) منه يراعى في معاقبتها وشروط شغلها شروط شغل أعضاء في الحقبة المسماة في جامعات الجمهورية العربية السورية المادة ٤٤ - يراعى في تطبيق الفقرة أ من المادة ٢٥ من القانون ما

يأتي

أ - بصرف التبعيض الشهري بدءاً من تاريخ إصدار القانون، لجميع أعضاء المجمع الذين تم استكمالهم والمقيمين في الجمهورية العربية السورية ويتولى رئيس المجمع إشعار دائرة المحاسبة بأسماء هؤلاء الأعضاء

ب - يستحق العضو المندرج في المجمع التبعيض الشهري بدءاً من تاريخ حنسة استقالته، ويتولى رئيس المجمع إشعار المحاسبة بهذا التاريخ

ج - يستحق العضو المندرج من إقامته في الخارج مخصص الفقرة (أ) من المادة (٢٣) من هذه اللائحة التبعيض الشهري بدءاً من عودته إلى عمله في المجمع، بناء على إشعار للمحاسبة يوقعه رئيس المجمع

د - يوقف صرف التبعيض الشهري للعضو إذا فقد عضويته مخصص المادة (٩) من القانون، وذلك بدءاً من تاريخ مرسوم عقد العضوية ويتولى رئيس المجمع إشعار المحاسبة بذلك

- المادة ٤٥ - أ - تسرى أوصاف أعضاء المجمع الذين مر على عيانتهم أكثر من دورة بجمعية وفق فروعها يصحبها المجلس في مدة انصافها ستة أشهر من تاريخ صدور هذه اللائحة
- ب - تحدد مواعيد استئصال أعضاء المجمع الذين لم يستقلوا بعد وفق أحكام المادة ٢٩ من هذه اللائحة وفي مدة لا تزيد على ستة أشهر من تاريخ مصادرها



الجمهورية العربية السورية

المرسوم رقم (٣٩٧)

رئيس الجمهورية

بناءً على أحكام قانون الجمع القلة العربية رقم (٣٨) تاريخ ٦/٦/٢٠٠١م
وعلى جلسة مجلس الجمع للفترة بتاريخ ٦/٦/٢٠٢٣م الموافق
٢٠/٢/٢٠٢٠ التي تم فيها انتخاب الأستاذ الدكتور موهب دصول عضواً في
الجمع

لرسم ما يلي:

المادة ١- يولى الأستاذ الدكتور موهب دصول عضواً في جمع القلة
العربية

المادة ٢- يشر هذا المرسوم ويوقع من يلزم لتعميمه

دمشق في ١٠/٧/٢٠٢٣ هـ

رئيس الجمهورية

بشار الأسد

٢٠٢٣/٩/٢٠م

الجمهورية العربية السورية

المرسوم رقم (٣٩٨)

رئيس الجمهورية

بإذ على أحكام قانون الجمع للغة العربية رقم (٣٨) تاريخ ١٦ / ٦ / ٢٠٠١ م
وعلى جلسة مجلس الجمع للغة بتاريخ ١٦ / ٦ / ١٤٢٣ هـ الموافق
٢٠ / ٣ / ٢٠٠٢ م، التي تم فيها اعتماد الأستاذ شحادة الحوري عضواً في
الجمع

موسم ما يلي:

المادة ١- يمين الأستاذ شحادة الحوري عضواً في الجمع للغة العربية
للمدة ٢- يتر حلة للرسوم ويبلغ من مرم لتعيينه.

تمت في ١٤٢٣/٢/١٠ هـ - رئيس الجمهورية
بشار الأسد ٢٠٠٢/٩/١٦ م

حفلة استقبال

الأستاذ الدكتور محمد مكي الحسني

عضواً في مجمع اللغة العربية

اتصل بمجلس مجمع اللغة العربية في جلسته السابعة التي عقدت في ١٨/١/١٤٢٢هـ - ٢٠٠١م، (١١/٤/٢٠٠١م)، (في الفترة المخصصة لعام ٢٠٠١) الأستاذ الدكتور محمد مكي الحسني عضواً في مجمع اللغة العربية، الذي شعر برعاية الأستاذ الدكتور عدنان الخطيب، واصل الرسوم التذكيرية رقم ٢٧٢ (في ٢٦/٢/١٤٢٢هـ - ١٤/٥/٢٠٠١م) بتمهيد

واحصل المجمع باستقبال الرميل الأستاذ الدكتور محمد مكي الحسني في جلسته العلمية عقدتها (سواء يوم الأربعاء ١٦ ربيع الآخر ١٤٢٣هـ - ٢٦ حزيران ٢٠٠٢) في قاعة المحاضرات في المجمع، حضرها جمعة من رجال السياسة والعلم والأدب وأصحابه المهني به

افتتح الحفل الأستاذ الدكتور شاذي النعناع رئيس المجمع بكلمة موجزة رحب فيها بالسادة الحضور، مهتماً الرميل المهني المبتدع، ماركاً لصلته إلى مجمع اللغة العربية

ثم تلقى الأستاذ الدكتور عبد الله والي شهادته أمام المجمع كلمته التي تحدثت فيها عن الرميل المهني به، وذكر طرفاً من سيرته، ومثله فيها بمكانته

المنشئة والمخلقة

تقدم بعد ذلك الأستاذ الدكتور محمد مكي الحسني واكتفى كلمته لنق
لمحدث فيها عن سلفه الأرحم الأستاذ الدكتور عبدان الخطيب
وشعر بمذاقها كلمات المفضل.

* * *

كلمة الأستاذ الدكتور شاكِر الفحام

رئيس مجمع اللغة العربية

في حفل استقبال الدكتور محمد مكي الحسي

عضواً في مجمع اللغة العربية

السادة العلماء الأجلة .. أهذا الحفل الكريم

أحيطكم أطيب التحيات وأجملها وأرحبكم بكم أجمل الترحيب،
وأشكر لكم تفضلكم بالحضور، ومشارككم في الخطوة باستقبال الرميل
الكريم الأستاذ الدكتور محمد مكي الحسي

لقد اصحب مجلس مجمع اللغة العربية الأستاذ الدكتور محمد مكي
الحسي عضواً في جنسته السابعة التي عقدت (في ١٨/١/١٤٢٣هـ - ١٩/١/١٤٢٣هـ)
١/٤/٢٠٠١م، وحصل المرسوم الجمهوري رقم ٢٧٢ (في ٢٦/٢/١٤٢٢هـ -
١٤/٥/٢٠٠١م) بنصه

وإني لأهني الأستاذ الحسي بقلّة رماله المهيمن الذين اعتاروه على
عظم فاضلهم إلى مسرة الجميع، بشدّه الأزر، ونمحي معاً بعمل جاد
وتصميم لتحقيق عايات الجمع وأهدهم، كيّ تسلط العربية سلطانها لغة
العلم والبيان والإبداع في جميع أقطار الوطن العربي، وتستجيب المعطيات
الحضارية، ومتطلبات العصر، وتشارك في التقدم والرقي

١٤٢ كلمة الأستاذ الدكتور شاكور الصمغ في حفل استقبال الدكتور مكّي الحسي

لقد عُرف الأستاذ مكّي الحسي بأبليّته وفدائيه في حياته قصي
سنوات دراسته صمدية الكتاب وحده، فكان معروفًا بين أقرابه، يتقدم
صعوب الناجحين، وكان إذا واجهته قضية انكأ على نفسه لحلها

فأبغته مشكلة قلة الكتب العلمية العربية في المرحلة الجامعية الأولى،
فاكبّ على دراسة الفرنسية حتى أتقنها، واستطاع دراسة الكتب المتخصصة
من أسانيد ذوي النجاعة العلمية الفرنسية

ولما أصبح معيداً في قسم العمياء بكلية العلوم (١٩٥٥م) شعر
بضرورة إتقان الإنكليزية ليستعين بها في معالجة كتب العمياء الحديثة، وبلغ
بجهده ودأبه ما كان يطمح إليه

وكان أول سوري يوفد إلى الاتحاد السوفييتي لقيام بدراست عليا في
العمياء النوبة علم محد يكتّ من تعلم اللغة الروسية، وانصرف إلى الدراسة
بمساعده توفّر معتمد روسي - فرنسي كور، ومعتمد روسي - إنكليزي
كور، وواصل العمل بكتّ وانطاع حتى تعلم الروسية، واستدرك متطلباته
من معرفة العمياء النوبة

وهكذا نشر الفرنسية والإنكليزية والروسية

وحضر مرساً في قسم العمياء بكلية العلوم بدستحق عام ١٩٦٥م،
لنفي إلى أسناده مساعد عام ١٩٧٠م فأستاد عام ١٩٧٥م، ونحس بتدريس
جميع لغات العلم التي أسندت إليه.

وقد أنشأه مؤلفه وحيدته في حقله أن يشارك في بعض علمية خارج نطاق الجامعة، فسمى عسراً في مجلة الطاقة للقرية، ثم في مجلة الطاقة للقرية التي جعلتها إلى جانب نشاط علمية حدة نفس إلى على عور وجه

وأي ذلك ككور الحسي بإعداد الأملات وتكليف الكتب لطلابه وترجمة المراجع، وكان شديد الحرص على الكتابة بلغة سليمة صحيحة، ودعمه ذلك أن يسأل معارفه من مدرسي العربية أحياناً عن بعض ما استقره في كتابه، علم بعد ما يأتي رعيه، ويشي حلقه، فالتفت إلى كتب النحو واللمة والأدب باحثاً متقناً وكان يحرص على تسجيل كل مسألة في أوراق مستقلة ليورد إليها عند الحاجة ولم يلبث أن رحب إليه أصدقائه أن يشر هذه الطرائف النحوية في مجلة لتعم الفائدة، ونجس الباحثون الأصطاء الشائعة في الكتابة العلمية

واستعاب الأستاذ الحسي وشر بطرائفه في حلقات تحت عنوان «بحر» وإقناع الكتابة العلمية باللغة العربية^(١) وبلغت عدداً حتى الآن تسع حلقات، حازت ثلاثاً وتسعين مسألة، وهي مسائل ترمز بالمواليد، وقد كتبت بأسلوب سهل واضح والأستاذ الحسي حصل كثير في تدقيق مجلة من الكتب العلمية تدقيقاً لوباً، مثل كتاب والمدهل إلى المعلوماتية (١٩٩٨م) وجميع مصطلحات المعلوماتية وكتب «كافية للمفصلة المعلوماتية التي بلغ عدد كتبها حتى الآن ثلاثين كتاباً

(١) مجلة صبح قلعة العربية، العدد (٧٨) لسنة (١٩٩٢) ص ١٤ - ص ١٨ ع ٢٤

١٤٤ كلمة الأستاذ الدكتور شكري القمصان في حفل استقبال الدكتور مكّي الحسني

ويطلب لي أن أقرأ عن مسيرتي العلمية بأصم صم هذه الكلمات العلمية
إلى أسرة المجتمع

وإن لم يكن بهذه الكلمة القصيرة أضحى بها جلسة المجتمع العلمية العامة
لاستقبال عضو المجلس مرتباً بالصلوات إلى أسرة المجتمع، مهلاً للاحتفاء به

وسمعي أن أذكر الأستاذ الدكتور واثق شهيد أديب المجتمع ليفي
كلمة المجتمع في استقبال الزميل الكريم، ويتحدث عن سيرته العلمية

لم ينلوه الأستاذ الدكتور مكّي الحسني، يتحدث إليها عن سيرة سلفه
الأستاذ الدكتور عدنان الخطيب رحمه الله الرحمة الواسعة، وأسكنه جنة

كلمة الأستاذ الدكتور عبد الله واثق شهيد في حفل استقبال الأستاذ الدكتور مكى الحسي

السادة الزملاء أعضاء الجمع،

أيها الحفل الكريم،

السلام عليكم ورحمة الله

صدر مرسوم تسمية الدكتور محمد مكى الحسي الحراري عضواً في
مجمع اللغة العربية منذ سنة تقريباً، وكان من المقرر استقباله في أواخر شهر
شباط الماضي، إلا أن بعض المستحقات حالت دون ذلك، وأرجئ الموعد
إلى يومنا هذا

والدكتور محمد مكى الحسي الحراري، أو مكى الحسي كما نعرف
بين زملائه وطلابه، هو أحد أعماد الأمير عبد القادر الحراري، وقد ساهم
إلى عبوة المجمع حميد آخر للأخير البطل، هو الأمير جعفر الحسي
(١٩٤٣ - ١٩٧٠) الأمير فعلم للمجمع ما بين عامي ١٩٥٧ و ١٩٧٠
تلقى مكى الحسي دروس العربية، كما خدمت معه، في نابوية جودة اعاشى
من أساتذة كبار، كان من بينهم سعيد الأصاغي رحمه الله والدكتور إحسان
النور أبطال الله بقاءه دخل الجامعة طالباً في كلية العلوم في بداية
الخمسينيات من القرن الماضي وكان فيها من المتفوقين، وجمع في شهادة
الغريانه العامة بتقدير امتياز، وهو تقدير قلما حصل عليه طالب في هذه
الشهادة في تلك الأيام فقد كان أستاذة مأمون الكلياني رحمه الله، يترك إلى

تقليد جامعة الصوريين وإعلان نتائج الإمتحانات الكتابية لشهادة البعرياء العامة في لوسية الإعلانات وقد كتب فيه «لم يجمع أحدهم في تلك الأيام كان الطلاب يكتون ما يلقه عليهم أساتذتهم من المحاضرات ويتباهون ما كتبوا تنقيحه ولاستكمال ما عاين منها أثناء إلقاءها، شأنهم في ذلك شأن أقرانهم في الجامعات الفرنسية والأوربية. وقد بذع أستاذ محاضراته بعد انتهاء الدرس إلى أحد الطلاب النصاء ليستكمل منها مع زملائه ما فاقم أيضاً وكتبوا ما كان يكلف الأستاذ طائلاً أو بمسوعة من طلابه الذين يتوسم بهم الساحة والمقدرة، ترجمة الكتاب الذي اعتمده في محاضراته أو ترجمة أصول منه مشتقة لم يجمع في العقد الأول من عمر كلية العلوم محاضرات أي من الأساتذة في كتب مطبوع إذ لم يكن الإصناع على طباعة الكتاب في وسع أعضاء هيئة التدريس فيها، بل ما كان هذا الحلم يحظر سأل أحد منهم في تلك المرحلة والمرحلة كانت لا تزال مرحلة إنشاء وبناء بدلاً رجائ خلقت عليهم الأسائل، دخلوا حقله التعليم الخامس والاراء العلمي لملهم به، لم يكن يتجاوز مستوى المرحلة التعليمية الأولى درسوا في حرسا لسول الحرب العالمية الثانية أو في أبنائها احتلوا وجامعوا لعلوا ويستعدوا ما تعلموه في حرسا بمركة وتواضع علمي منظمي الظفر تعلموا مع طلابهم وتعلموا بما يطرده هؤلاء من أسئلة، ومن إجاباتهم الذكية عليها، ومن بدعها ونقصها لقد كان لطلاب الأساتذة والطلاب أكثر الأثر في محاضراتهم جميعاً، أساتذة وطلاباً، وفي تشقة الأجيال الأولى تشقة علمية تربوية مرمية، تعلموا التواضع العلمي والاحسان على الذات والشفقة بالمرس

تعلموا كيف يعلمون ويعلمون، بل تعلم من شاء منهم، بهمة غوايتهم
للغريباء، تأمل عطلة النكود، تعلم التعكر في خلق السموات والأرض
وحسب الله أساتذتنا الأجلّة الذين أسسوا كلية العلوم وأكرم متروهم
توفيق المنجد وناذر الباقسي ومحمد الشوا وإسحاق الحسي ووجه القديس
وعامون الكتاني وفتح الله من لؤسوس أساتذة الجليل الدكتور عبد الخليم
سويديان يقول العصر هؤلاء مدروا حياهم في الجامعة لتعلمنا واشطروا إليها
حاشوا في تاريخ التعليم الجامعي في وطننا مراتب صغرة للصورة وحلوا في
لقدنا غباء وفي ذاكرتنا موراً

في هذه الحقبة العلمية الطيبة المحيرة تكونت شخصية الدكتور مكّي
الحسي العلمية، عاشت اللغة العربية لبحسب تخرج إلى مراجع أساتذته
والشاركة فيما يكلف وملاؤه ترجمته كان في أقرابه من المتتوقفين، كما
كان يحاسبه في مسابقة للمصاحف شعبة منطرة عرفت بعد عودتي من فرنسا،
وكانت قبل عودتي إلى الوطن استقصي أخبار الكلية عامة وقسم الغريباء
خاصة كت استقصي أخبار استادي الدكتور إسحاق الحسي استاذ
الترموديليلك أو التحريك الحراري، قد كان من الختم تكلمي تدرس هذه
المادة إذا ما ترك الكلية كان رحمه الله رجلاً مدناً علماً متواضعاً له في فلسفة
الغريباء أحاديث متعلقة كتب محاضراته بلغة عربية سهلة سليمة، وقدم الدكتور
من للتصالحات العربية في الغريباء عامة وفي بحاله العلمي التدقيق خاصة
ترك إسحاق الحسي الجامعة السورية فحررت فتركه حرماً صديقاً، بعد كان
جديراً بالترقيم تقدراً لمساهمته القيمة في التدفقات في سموات السماء
والإنشاء إلا أن قسم الغريباء حوّل عنه حياً للهنس الشاب عبد الرزاق

قدورة والمعيد مكّي الحسني. لقد ذهب صيتهما في الكلية بين طلابها ورحلاتهما، وحلّ ثلثين من الزوار للقدورة محلّ الدكتور إسحاق الحسني في تدريس التحريك الحراري، وسار على هديه وجدد ونوسع في تحديث المادة وجاء بكثير مما لم يكن له ذكر في قسم المبرياء، وأما مكّي الحسني فهو المعيد المساعد الوحيد والذي حصل على شهادة المبرياء العامة بتقديم امتياز، وليس هذا فقط فهو أيضاً، بين أعضاء الهيئة التدريسية، الوحيد الذي يدخل حرم الجامعة منتظاً دراسة!!

عدت إلى الوطن في صيف عام ١٩٥٧ فسلمت من الهندس عبد الرزاق القدورة، الذي كان يستعد للسفر لتحصين الدكتوراه، مكتباً القسم وشحنة تدريس التحريك الحراري لما للمعيد مكّي الحسني فقد عظميت بالتعارف معه في الإشراف على دروس المبرياء العملية للمبرية في العام الدراسي الجديد ١٩٥٧/١٩٥٨ وبدا واضحاً مما كان يدور يوماً من مناقشات وأبحاث أنه أنقر في السنوات التي قصصاً معيداً، اللغة الإنكليزية العلمية على الأقل، واكتسب المعيد من المعارف في المبرياء الحديثة، على الرغم من عدم استقراره في الكلية، إذ أدى اللجنة الإدارية في سنين وثلاث بعد أدائها الدورات للتأهيل للخدمة الاحتياطية كان ككل معيد، يهين نفسه للإيمان، الذي يكون عادة إلى بلد عربي، وقد تزود له باللحوت الروسية والإنكليزية ولكنه أوقف محبة من الاتحاد السوفييتي إلى جامعة موسكو لتحصين الدكتوراه في المبرياء النووية كان عليه إدراك أن يتعلم لغة أحسن أخرى، عليه أن يتعلم اللغة الروسية ويتقنها ليتسكن من متابعة دراسته في جامعتها، كما كان عليه أن يستكمل عفته من المبرياء النووية التي لم

يكن لها وجود يذكر في منابع الإجازة في العربية في كلية العلوم، ومن الرياضيات الصالحة التي لا صحتها لهم مطربات العربية السوية ومتابعة بحوثها إلا أن مكى الحسي كان قد اعتاد التصديق للمصاحب وغيره، وهكذا كان، فقد أثمر أطروحة وناقشها في ربيع عام ١٩٦٥ وعاد إلى دمشق ليقيم إلى هيئة التدريس في قسم العربية.

وهذه هي بداية المرحلة العلمية من دربا التطوير في التعليم العلمي. عاد الدكتور مكى الحسي إلى كلية العلوم، والإذاعات يصعب مستوى التعليم في الاتحاد السوفييتي أو يصعب تعلم فيه عن العربية تصعب الآداء، تلك الإذاعات التي تفرعت في بيئة تنهز العلاقات السياسية بين الجمهورية العربية المتحدة والاتحاد السوفييتي والتي أدت إلى استحباب عدد من موفديها من مبعوثاته للاتحادات عائلات الولايات المتحدة الأمريكية إلا أن الدكتور مكى الحسي الذي اعتاد التصديق للمصاحب كما ذكرت، صعد أمام هذه الإذاعات وحصلها بشدة هزئ، سباج جميع المواد التي كلفه القسم تدريسها وكان بين ملاحقه في القسم موضع احترام وتقديم علماً ومسلماً وكان القسم وسطاً تعليمياً متسماً، لم يكن من اليسر على المدرسين الحشد الارتقاء إلى مستوى أسئلة كثير كاتبة فيه مع أن الدكتور عد الرراق قدورة كان قد انتقل من القسم إلى كلية الهندسة إبان إنشائها بعد أن عاد من الإبعاد وأبقى معاً رعايا عشرين معه، كان الدكتور طاهر تربلار رحمه الله كان في علم الضوء استناداً لا يتزعزع، وكان الدكتور أدهم السمان رحمه الله المعلم إذا حاصر في الكهرومغناطيسية، كما كان الدكتور محمد يعقوبي خير من بحثت في العربية النظرية ودرسها في هذا الوسط التعليمي المتميز أحد نجم

للتدريس الحذف للدكتور مكى الحسي بالمصمود مع ظهور أمله، «القياسات القيرالية وتحليل نتائجها» أمله التي لعت الأطار إليه وشركها معه بعد جامعة دمشق عام ١٩٧٤ في رهاه مقبر وسبعين صفحة ولا يزال مؤلفه هذا الوجه في القياسات القيرالية السورية الأربع، استولى به بقية علمية سليمة وسهلة جميع تصاية القياسات القيرالية في مختلف مجالاتها وربط بدقة بين التجربة والقياس والطريقة ، وراود همنه دقة وبحاسناً الاستقال إلى تحليل القياسات، وفي التحليل يظهر مدى تكامل فهم الموضوع في دهي المؤلف وتنصح أهمية ما يهدف إليه وسدى بحاجة في بلوغ الهدف

مارس الدكتور مكى الحسي التدريس في أوساط جامعية مختلفة، فقد عاصر دمشق عام ١٩٧٥ إلى الجزائر مطارة للتدريس في الشعبة العربية بجامعة الجزائر وألقى فيها ثلاث سنوات، وكان من قبل قد كسب عملاً دراسياً في التدريس بدر المنظم العليا بمكة المكرمة وأعد أمليات في جميع ما قام بتدريسه من مواد وإعداد الأمليات، والمحاضرات هو من أهم أساس عاية أعضاء هيئة التدريس بالجامعة، ووسيلة مثقلة لتحسين كتابة المحاضرات وإلقائها، وخاصة في جامعات المملكة العربية السعودية والجزائر التي كانت قد شرعت في تعريب التعليم الجامعي، والتي يعد فيها أعضاء الهيئة التدريسية في الجامعات السورية وؤاثة في الوطن العربي، الذي لا يزال تعريب التعليم يلقى فيه معاركة شرسة، حدثت الدكتور مكى الحسي وملاجه في دمشق من بعض ما شهد بها في الجزائر مع للتدريس غير مسجود في الشعب المحرسة

كان الدكتور مكّي الحسني قد كتب وترجم في وقت مبكر من حياته الجامعية طالباً ومعيداً وباحثاً إلا أن جل جهوده انصرف في تلك المرحلة إلى إتقان اللغات الأجنبية التي كانت - وما زالت - الوسيلة لورود مسائل العلوم الحديثة وتطبيقها وليس شاركت وهو عضو في هيئة التدريس زملاؤه في ترجمة محاضرات (ألمهندس) في العمياء بأمرائها الثلاثة، وراجع ترجمة كتاب آخر، عن النجاح في هذه المرحلة، مرحلة التعليم عا يواكبها من إعداد الأساليب وإلقاء المحاضرات، يقتضي إلقاء إتقان اللغة العربية والبحث الجاد في أساليب ومنهجية وضع المصطلح، مريباً من السبابة وهكذا انصرف الدكتور مكّي الحسني لإعداد أوليات محاضراته وتأليف الكتب في بعض ما درّس في اللغة العربية، ووضع مع بعض زملائه كتاباً في تعليم اللغة العربية لغير المختصين نشرت جامعة حلب عام ١٩٨٦، ووضع كتاباً في الكيمياء والمصطنعية لطلاب الإحارة في العمياء نشرت جامعة دمشق، وأعدت طبعه مرتين في الثمانينات، وفي ذلك ما يكفي للدلالة على ما حظي به هذا الكتاب من مكانة وتقدير. أما كتابه «المعمل إلى العمياء» فهو من طبعه نشرت جامعة دمشق عام ١٩٨٣ وأعدت طبعه عام ١٩٨٦

كلم الدكتور مكّي الحسني مهام علمية متعددة إضافة إلى عمله التعليمي، حيث بعد عودته من الإقامات إلى الاتحاد السوفيتي، عضو في لجنة الطلبة المدربة في المجلس الأعلى للعلوم ونهياً لها عتق بما تقتضيه هذه المهمة من مراقبة المنشآت الدولية المتخصصة وتوجيه صابة الجهات المعنية في الدولة للاستعانة بما تقدم تلك المنشآت من دورات تدريبية وتجهيزات علمية بما تنهوا إلى المشاركة فيه من مؤتمرات وملتقيات. وتعاقدت معه هيئة الطاقة

الدرية منذ عام ١٩٧٩ للعمل ضمن إطار قانون التشريع الخاص، وتولى فيها رئاسة دائرة التدريس والتأليف والإعداد ورئاسة دائرة الترجمة والإعلام وتكثير وكان عليه في الأولى إعداد جورات تأهيلية في القواعد الأساسية للطلاب المؤهلين وتأمين منحهم في الجامعات الأجنبية ومتابعة تحصيلهم دورياً، أما في الثانية فقد بدأ بإصدار نشرة يومية وبجريدة شهرية مباشرة.

تعرض النشرة اليومية أخبار الطلبة النورية في العالم وتوزع على المناشير في الجريدة وعلى بعض كبار المسؤولين في الدولة، كما كانت تترجم بعض التقارير الهامة الصادرة عن الوكالة الدولية للطاقة الذرية، ولم يتوقف إصدارها إلا عند وقت قريب وتعرض المجلة الشهرية، واسمها «عالم الذرة» للبحوث التي أجرتها باحثو المجلة، ومواضيع أخرى في المجالات العلمية المختلفة في الطاقة الذرية، وهي لا تزال تصدر بانتظام كما ترصد للهيئة كثيراً بمواضيع «الذاكرة المشعة في الحياة اليومية»، مشروبة المفيدة عساة ١٩٨٥، وشارك في ترجمة بعضهم للمصطلحات العلمية والتقنية في الطاقة الذرية الذي نشرته المجلة عام ١٩٨٦.

ترك المسأل في نهاية عام ١٩٨٦ وانصرف إلى عمله الجامعي وترجم مقالات له بمجلة العلوم الكويتية، وهي الإصدار العربي لمجلة أمريكية مرموقة^(١).

تترجم إلى عشر لغات، ولا يرى ترجم مقالات لها في بعض الأحيان.

ثم سمي في سنة ١٩٨٩ عضواً في لجنة حماية البشر في مركز الدراسات والبحوث العلمية التي كان من مهامها انتقاء كتب علمية الطابع

رابعة المستوى، موجهة لغير المختصين، ومن ثم ترجمتها وقد تولت دار طلاس نشر تلك الكتب في «سلسلة الثقافة الميزية» وترجم منها الدكتور مكّي الحسني أربعة كتب هي: نشوء الناصر النوري والمرشد إلى وسعته الفيلسوف ومستقبل العلماء والبحث عن الخلافة الذي شارك في ترجمته الدكتور أحمد المصري.

وترك العمل في المركز عام ١٩٩٦، ثم أحيل على التقاعد من عمله في الجامعة وتوقف عن التعليم فيها وأبلى في ١٩٩٨/٩/١٣ إلا أن جميع الأصحاب التي قام بها إصنافه إلى عمله الجامعي كانت امتداداً له ومكملة لأعماله، وهو لذلك لا يزال رقيق، درس الطويل في التعليم الجامعي، إذ لا يزال يبحث ويكتب في المواضيع التي تشغى التعليم العالي وتربيته عقد وكل إليه الدكتور موقع دعوى وكل جامعة دمشق للشؤون العلمية عام ١٩٩٧ مهمة التدقيق اللغوي لكتاب جامعي أعد لتعليم سادس المعلوماتية لجميع طلاب الجامعات والمعاهد العليا وهي مهمة لاند أن يتولى بمس يكلف القيام بها إقبال العربية وعمق الثقافة العلمية وسعة الاطلاع وأدنى الصحاح الذي أصابه الدكتور مكّي الحسني في إنجاز مهمته هذه، إلى منها لتشمل جميع كتب المعلوماتية في كلية العلوم بجامعة دمشق، مكتب كلية الهندسة المعلوماتية، مما راجع في المعلوماتية ارتأت الجامعة العلمية السورية للمعلوماتية ترجمتها، مما راجع النص العربي لـ «معجم مصطلحات المعلوماتية» الذي أصدرته، ومقابله بالأصل الإنكليزي وصنفته لواء، وهو يضم أكثر من سعة آلاف مصطلح وقد تجاوز عدد ما أخر تجميعه من تلك الكتب المزمعة

١٥٤ كلمة الأستاذ الدكتور وشي شهاب في سجل استقبال الدكتور مكي الحسي

والمراجع لترجمة في المعلوماتية الثلاثين، كما يقوم بالتشقيق للعربي لما يشر
في مجلة الثقافة للمعلوماتية التي تصدرها الجمعية

وقد حضره الدكتور دكتور ريس تحرير مجلة جامعة دمشق أيضاً عام
١٩٩٨ بركن لعربي في المجلة موجه نحو إلقاء الكتابة العلمية باللغة
العربية، لقيت حلفاء هذا الركن استجسان من نطلع عليها من المختصين.
باللغة العربية، قرر الدكتور دكتور ريس تحرير مجلة الثقافة للمعلوماتية بشرها في
عند المجلة أيضاً تجميعاً لعائلتها، وقد صدرت الحلقة الخامسة منها في هذا الشهر

لا يعرفني شخصاً أن أذكر بأن رئيس المجمع الراحل الدكتور حسني
سبح كان قد كلف عام ١٩٨٠ عضو المجمع الراحل للهندسة ووجه السماء
والدكتور مكي الحسي مراجعة مشروع مصمم مصطلحات الكهرباء الذي
أعده مكتب تسمين التعريب، وبأن الدكتور مكي الحسي بشر في مجلة المجمع
(المجلد ٦٥ المصحات ٥٤٠-٥٤٣) مقالة بعنوان «لغتنا العربية» بين مجامع
اللغة ووسائل الإعلام، وبالأمر تأسست مع مراجعته مصمم مصطلحات
الحرب الإلكترونية، أحد المعام الخمسة التي أعدها مكتب تسمين التعريب
للعرض على المؤتمر العاشر للتعريب، الذي سيقع في دمشق في الشهر القادم
بالتعاون مع المجمع ووزارة التربية، والمركز العربي للتعريب والترجمة والتأليف
والنشر، التابع لمنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم

أهلاً بك يا أعني الكريم في المجمع الذي نتمتع أقصاه ربيعاً غم
تكرماً، أهلاً بك في المجمع الذي أصبحت مد كتبت من يعضاً تتردد على لتسكية
وترتاد الطفرة حيث كان أبوك رحمه الله فيها أميناً، وتظل منها على لعلاديه مفر
هذا المصريح الذي عشت، أهلاً بك تشكر ربنا، أهلاً بك يا أمة حنون

كلمة الأستاذ الدكتور محمد مكي الحسني الجزائري
في حفل استقباله في الجمع



سيدي رئيس الجمع
سائلي أعضاء الجمع
أيها الحفل الكريم

بُسطني في البداية أن أقوم بواجب شكر الأستاذ الدكتور شاكتر
الصالح رئيس الجمع، الذي تطوّل عليّ بكتابه الترشية الطبية
ولن أشكر سادة الأعلام أعضاء الجمع، فليس يتوهم إليّ سهم كرموني
تكريماً فريّ لي لا أستحقه وسوف تكون نعمتهم في موقع انتزاعي فذاهم
وأمل أن أكون جد حسّ منهم في
ولا أدري كيف أشكر أسامي طمرو الدكتور عبد الله واثق شهيد علي
تصليته بتدعيتي إليكم إن شاءه عليّ، إذا لم يصادف سي ما أستمع، فقد
صادقتُ به ما أعتز به حقاً
وأشكر أيضاً أصحاب المصل، قلبي شرفوني وأكرموني بمصروفهم
هذا الحفل

أيها المسبقات والمصادفة

لقد فُتِر لي أن أخطب في هذا المصريح، الأستاذ الدكتور عدنان الخطيب، طيب لطف ثراه، وطيب لي أن ألقى على منقبي الصالح هذا، وأن أُنشد مآثره وصحرائه، عملاً بوصية العلامة الشيخ طاهر المرعشي، الذي فقدته مجسماً هذا قبل نحو من ثمانين سنة (عام ١٩٢٠م) فقد كان يقول وهو على مرثى الموت، بس حوله من أصحابه

«أذكروا منْ عدكم من الرجال، الذين يعصوكم في الشدايد، وقوتوا أصحابهم في حريضة، فلا تُشَوِّهوا، وبوِّهوا لهم حد كل سائفة، وأخبروا عليهم حرصكم على أمرٍ غريب تجاوروا عن سيقلم، واتصروا عسالمهم، وأرى أن هذا الكلام الطيب يطبق على الأحياء وعلى الأموات أيضاً»

وقد انقسمت الكثير لما سأله الآن عن الفقيه الدكتور الخطيب، من كلمة الأستاذ وليس المصحح، وكلمة الأستاذ صارت ملا حيدر رحمه الله، الذين أُنشِبا في حفل تأبين الفقيه في ١٩٩٥/١١/٩

وُكِّد عدنان الخطيب في دمشق سنة ١٩٦٤ ونشأ في بيت علم ومصل، فقد كان ولده عبد القادر خطيب المصالح الأسري، فتفتحت معه على حُت العربية، وملائمة الرعية في دراستها ومطالعة كتبها ثم كان للحركة الوطنية التي كانت تهاجم المستعمر الفرنسي العاصم آبداناً أثرها الواسع في تأجيج حماسة للحرية، إذ رأى في التثبيث بما والاحتفاظ عليها وجهاً من وجوه الدفاع عن الموقفة العربية ومقاومة المستعمر

التحق عدنان الخطيب بهند أن أكمل دراسته الثانوية، بكافة المقررات في مئذنة عالٍ إسرائها سنة ١٩٤٢، ثم حصل على شهادته للدكتوراه من

جامعة بارييس سنة ١٩٤٧ م، مضي بعد ذلك يسق طريقه في التحقيقات الحقوق والدراسات العربية وقد كُتِبَ بهما بعضاً وكتباً كُنُفِلَ من عراب القصاص إلى عراب الجامعة إلى عرابه المصحح. وعرض بكل ما وُكِّلَ إليه من وظائف موصفاً ذلك على قدرته وكفايته

عمل الدكتور الخطيب في القضاء سنة ١٩٤٧ م معاوناً للمالك العام في حمص، ثم معاوناً للمالك العام في دمشق سنة ١٩٥٠، ثم قاضياً في محكمة الاستئناف سنة ١٩٥٣، ثم قاضياً في الدائرة القضائية بوزارة العدل ثم عُيِّنَ مستشاراً في مجلس الدولة عام ١٩٥٩ وسُيِّمَ عضواً في لجنة التشريع في الدولة، التي كوّنها رئيس مجلس الوزراء وجعلها برئاسة وزير العدل، وصُنِّفَ عضواً من الوزراء وكبار القضاة والعلماء في الدولة القضائية وعمل أيضاً في كلية الحقوق بجامعة دمشق أستاذاً لفظة الإجازة، وطلبة الدراسات العليا، كما عمل في كلية الشريعة بالجامعة معها، وفي معهد الدراسات العربية العليا بالقاهرة

ووصل عام ١٩٦٩ إلى منصب رئيس مجلس الدولة، وبقي فيه حتى تقاعد عن العمل سنة ١٩٧٥

شهر الدكتور الخطيب عضواً من اللجان التالية لها

- ١- القضاء طبعه والأركان التي يقوم عليها مجلة نقابة المحامين بدمشق، طبعها الأول والثاني لعام ١٩٤٤
- ٢- الشريعة المجلد المرحوم السابق، طبعها الثالث والرابع
- ٣- لمة القضاة في البلاد العربية المرحوم السابق، طبعها العاشر
- ٤- الوصف القانوني للشريعة، طبعها السادس لعام ١٩٥٧

١٥٨ كلمة الأستاذ الدكتور محمد مكي المنسي المبراري في حفل استقباله في الجمع

٥- الإصدارات الإدارية، طبعتها ومروها، العدد السادس لعام ١٩٦٤

٦- المهني من الولاء لوكيله، بين قواعد الأخلاق، العدد السادس

لعام ١٩٦٥

وقد عُرف الدكتور الخطيب في حياته القصيرة الطويلة بالسرورة في
للسلك، والتفاني في تحري الحق والإصغاء، والاجتهاد في الرأي، فكانت
سيرة سيرة فني السلك هذا، نقاء وطيباً

وفي سنة ١٩٦٠ اشيع عصباً في هذا المصنع، وكان قد بلغ
تساعده والأربعين من عمره. وفي عام ١٩٧١ صدر مرسوم جمهوري
بتسمية رئيس المجمع الدكتور حسي سح رحمه الله، والمرحوم الدكتور
الخطيب ممثلين مجمع اللغة العربية بدسشق لدى اتحاد المجمع الفعوية العلمية
العربية وبعد وفاة أمير المجمع الأسبق المرحوم الدكتور شكري حيسل سنة
١٩٨٥، شمل الدكتور الخطيب هذا المنصب حتى وفاته سنة ١٩٩٥

لمس الدكتور الخطيب في رحاب المجمع حلساً وثلاثين سنة حلسةً بالذل
والخطأ، وألقى فيه قبل أن يصر من أعصائه أربع محاضرات في مجال القانون،
وذلك في سنوات ١٩٤٣ و١٩٤٤ و١٩٤٦ وصيحت حلسة المجمع لول مشاركة
له على صحتها عام ١٩٤٩ بحلة حلسة اللغة العربية في العصر الحديث

وتناولت كنه ومولماته القانونية وغير القانونية موضوعات شق. وقد
أعد بمثل التفيد الدكتور المهندس مؤس الخطيب قوائم بأثار والده المشورة
استغرقت ثلاث عشرة صفحة من حلة مجمع اللغة العربية بدسشق^{١١}،
ولشرت مع كلمته والكلمات الأخرى التي أكتبت في حفل تأبين والده

{١} الجزء الثاني من: الحلة الحادي والستين، بدءاً من الصفحة ٢٠٢

ومن أبرز كتب الفقه القنوية

١- شرح المرامم المعلقة بالأحلاق والآداب العامة؛ في ثلاثة أجزاء

٢- شرح الأحكام العامة لقانون العقوبات

٣- شرح قانون أصول المحاكمات الجزائية

ومن مؤلفات الدكتور الخطيب المهمة

١- كتاب في الشرح طاهر لغوي^(٢)، أحد رجال الشهرة والإصلاح البارزين في بلاد الشام وقد كشف فيه عن أعمال هذا المصليح المد الذي كان يراساً يسيء في ليل مطلب، ويمن آثاره العميقة في عروس شريفه وعلايه، فافتتروا به وساروا على شجته، دفاعاً عن الحرية العربية، وتأصيلاً لها كتب الأستاذ محمد كرد علي في مطلع أحد كتبه ما يلي

لئلا روح من آخرت علي حب العرب، وهذا في البحث لي كتبها صدر الحكمة، سيدي وأستاذي الشرح طاهر اللغوي، أعدي كتابي «كبر الأجداد»^(٣)

٢- كتاب عوانه «المعجم العربي بين الماضي والحاضر» وقد صدر في القاهرة عن معهد البحوث والدراسات العربية، سنة ١٩٦٦/ ١٩٦٧

٣- كتاب عوانه «المعجم العربي ونظائره في المعجم الوسيط» أصدره مجمع دمشق سنة ١٩٦٥ أي بعد خمس سنوات من صدور النسخة

(٢) صدر عن معهد البحوث والدراسات العربية، القاهرة ١٩٧١م

(٣) كبر الأجداد كتب كرد علي وطلوعهات، المجمع العلمي العربي بدمشق ١٩٥٠م، الشرح طاهر اللغوي ٣٠

١٦- كلمة الأستاذ الدكتور محمد مكي المنسي القماري في حفل استقبال في المعهد

الأول من المعجم الوسيط وهو كتاب يقع في ٣٠٧ صفحات، تشغل فيه
«الطرائف» ٢٥٠ صفحة

ويستحق المعجم الوسيط ونظرات الدكتور الخطيب وقفة قصيرة
هو أول معجم عربي تصدره هيئة لغوية، هي مجمع اللغة العربية بالقاهرة،
بعد إعداد طويل استغرق الدكتور من التسعين، وبعد أن أمضى أربعة من
أعضاء المجمع القماري ثلاث سنوات في مراجعته وتنقيحه وتحديثه وتسييقه
وقال عنه الدكتور إبراهيم مذكور رحمه الله، الأمن العام للمجمع القماري
آنذاك في تصدير الطبعة الأولى «ولا سبيل إلى مقارنته بأي معجم من معاجم
القرن العشرين العربية، فهو دون رابع أوسع، وأدق، وأصنط، وأحكم
مهيأ وأحدث طريقة وهو فوق كل هذا محدث ومعاصر، يضع أقدام القرن
العشرين إلى جانب ألعاط المحاملة ويصدر الإسلام». «عسى وحسن الدكتور
مذكور تصديره بالترتيب بالتقدم والمعارضة لهذا المعجم

ولقد تعدد عدد من اللغويين ببعض مواد المعجم على صفحات المجلات
المتخصصة بيد أن الدكتور الخطيب هو الوحيد الذي نشر في مجلة مجمع
دمشق سلسلة مقالات نقدية، ثم أصدرها في الكتاب المذكور أمعاً بعد أن
أصحها «نظرات» في المعجم الوسيط، ولم يورد ملاحظاته في هذا الكتاب
وفقاً لترتيب المعجم، بل جعلها طوائف تبعاً لموضوعاتها وهي

١- تعريف الموصفات ثرسية

٢- تعريف المقاييس والمكاييل والنواير

٣- تعريف وحدات القود

٤- تعريف الديات

- ٥- تعريف المصطلحات والطبوع والأشكال والخشبات
 - ٦- تعريف رجال الكهنة المسيحي والطوائف والكلمات العبرانية ويختلف أماكن المادة
 - ٧- تعريف الرتب والمصطلحات العسكرية
 - ٨- تعريف علوم السماء والمصطلحات الفلكية
 - ٩- تعريف الأعلام الحربية والتاريخية والشعوب
 - ١٠- تعريف الملل والسبل والمذاهب المختلفة
 - وجعل الحاشية آتتحت بمجموعات، هي
 - ١- تعريف بعض الدرجات العلمية
 - ٢- لمصطلحات القانونية
 - ٣- كلمات منقرئات
- وبالحق، إن بطريرك المذكور الخطيب هذه في المصمم الوسيط بطريرك لاهوت،
ثم على بصورة وتلازم واسع على ترثا القسوس والتاريخي والفني والعلمي
وجاء في مقدمة الطبعة الثانية للمصمم الوسيط التي صدرت
سنة ١٩٧٢ « شاكريم كل من تحصل بإنهاء رأي علمي، أو نموي أو
مسيحي وفيما عتبت اللغة بدراسته [المراد لغة المصمم] كتاب الأستاذ
الدكتور عبد الله الخطيب أعرضه مجمع اللغة العربية بدمشق، عمارة المصمم
العربي وطريرك في المصمم الوسيط» بعد.
- هنا، وقد صدر للمصمم الوسيط طبعة ثالثة سبعة ومائة، وذلك

ومع كل المزايا التي ذكرناها للمصمم الوسيط، فإنه في نظري - ككل معاديه العربية بلا استثناء - ليس بالمصمم الذي يستحق حاجتنا في الوقت الحاضر فهو يفتقر إلى استقصاء الاستعمالات المتعلقة للمادة المصممة، وإلى بيان ذلك بأمثلة نموذجية يُسبح على موهبته ومن المعلوم أنه في عصرنا هذا، صارت لغة نواظم العربي السليمة لغةً غير سليمة، ولا يمكن أن يكتبها إلا بالدراسة الحاذقة، وذلك بقراءة الكثير من النصوص العربية قراءة متأنية نقدية، وبكثرة الرجوع إلى المصدر. لذا فإن الحاجة الآن ماسة جداً إلى مصمم يستلهم الثروة التي أغربت إليها، ويساعد المدارس العربية بتعريب على التمكن من لغة ولحمة من البيان القوي. نحن نحتاجون إلى مصمم عربي عني حرار المصمم الإكثري الحسي «مصمم أكسجورد للدارسين الملتحقين».

وأبسط من الضروري في المرحلة الأولى أن يستغرق المصمم المشهود جميع مواد اللغة (في المصمم الوسيط ثلاثون ألف مادة) بل يكفي في البداية أن يشتغل على ثلاثة آلاف مادة مستوعبة! وأشأن أن نهتم بحس المصمم في عمق هذا بالهمة المطلوبة التي هي إلهاد ما أصبح «المصمم الوثق الصغير».

٢- ومن أعمال الدكتور الخطيب المهمة، كتاب أصدره هذا المجمع سنة ١٩٦٩ عنوانه «المجمع العلمي العربي، جميع كلمة العربية يستحق في حسمى إيماناً». وذلك حين احتفلت هذه الهيئة العلمية بعيدها الذهبي فقد رأى الدكتور الخطيب أن خير ما يقدم للمجمع في تلك الساعة هو «مجموعة تراجم موجزة لأوثق الأعلام الذين هموا مشتمل المهمة العلمية في العصر الحديث، وأصلها به طريق الجهد وسبل الحصاراة والعرفان، تأخير لأمة العربية صرح بمصمها الأول، جميع اللغة العربية يستحق».

لقد بلغ عدد المناهل من أعضاء المجمع، الذين تعاقبوا على كرسيه العشري من تأسيسه حتى نهاية عام ١٩٦٨ خمسة وأربعين عضواً وكان في به التقيد رحمه الله أن يترجم هؤلاء جميعاً ولكن الشواهد المتراخمة لم تنح له إلا تسطير القسم الأول من الكتاب الذي تناول فيه سير الأعضاء المؤسسين للجمعية، وهم

١- الأستاذ الرئيس محمد كرد علي (١٨٧٦-١٩٥٣)

٢- الشيخ أمين سويد (١٨٥٥-١٩٣٦)

٣- أبيس سلوم (١٨٦٢-١٩٣١)

٤- الشيخ محمد الكرسي (١٨٥٢-١٩٣٥)

٥- الشيخ عبد القادر المغربي (١٨٦٧-١٩٥٦)

٦- عمر الدين التبرهي (١٨٨٩-١٩٦٦)

٧- عيسى إسكندر الملقوف (١٨٦٩-١٩٥٦)

٨- معري قسطنطين (١٨٥٩-١٩٣٣) (متوفي)

وذكر الدكتور الخطيب في آخر جلسته مصورها من جلسات المجمع أنه أتم تأليف كتاب يتحدث فيه عن مجمع اللغة العربية في طلبة وسبعين عاماً، ليقلده في الحفل التذكاري الذي عزم المجمع على إقامته في المدة ١١/٢٩-١١/٢٩٩٥ لم حاجاته المالية، ولم يُعثر على مخطوطة الكتاب . ولكن التقيد ترك مخطوطات أخرى غير مكتملة، وهي بمله للدكتور المخلص مؤسس أن يتبين الله لها من حقها وإتمامها

لقد حثتكم أيها السادة والسيدات عن شيء من صفات هذا
الجنس للتعبير، وعن بعض أعماله، وهي أعمال يذكرونها ويعدونها فيها وليس
بعد حياء صاحبها، كما أجادوا فيها في حياته.

ومن أجمل ما قيل في هذا الصلابة بيت من شعر الحكيم لأبي نواس
للمصالح الدكتور عبد الكريم شاذلي حفظه الله، أحسن به كل من عن التقيد
الدكتور عدنان الخطيب.

والله لله ما يُستمد من عملي ما لله في هذه الدنيا سوى خير
أذكر لكم حسني استماعكم والسلام عليكم ورحمة الله

حفل استقبال

الأستاذ شحادة الخوري

عضواً في مجمع اللغة العربية

انضم مجلس مجمع لغة العربية بجلسته للجنة خارج عضواً عملاً في جلسته السادسة التي عقدت في ١٦/١/١٤٢٣هـ - ٢٠/٣/٢٠٠٢م، ومن ثمرة الجمعية لعام ٢٠٠٢ الأستاذ شحادة الخوري عضواً في مجمع اللغة العربية، الذي شمر بوفته الأستاذ الدكتور محمود بيوه، وصدر المرسوم الجمهوري رقم (٣١٨) في ١٠/٧/١٤٢٣هـ - ١٦/٩/٢٠٠٢م نصه

واستعمل المجمع باستقبال الرميل الأستاذ شحادة الخوري في جلسته عليه عقدها (مساء يوم الأربعاء ١٤ شوال ١٤٢٣هـ - ١٨ كانون الأول ٢٠٠٢) في قاعة المحاضرات في المجمع، حضرها لجنة من رجال السياسة والعلم والأدب وأصدقاء المجمع.

استمع الحفل الأستاذ الدكتور شاكِر الصمام رئيس المجمع بكلمة موجزة رحب فيها بالسادة الحضور، مهتماً الرميل المجمع، بالهدية، مباركاً انضمامه إلى مجمع اللغتين

ثم ألقى الأستاذ الدكتور محمد زهير غابايا عضو المجمع كلمة التي تحدث فيها عن الرميل المجمع، وذكر طرقات من سيرته، ونوه فيها بمكانة العلمية والحنيفية

تقدم بهذا ذلك الأستاذ الصحافة الحزوري وألقى كلمته التي تحدث فيها
عن سبله المراحل الأستاذ الدكتور محمود يوسف.
وبشر فيها أي كلمات الخليل.

~ ~ ~

كلمة الأستاذ الدكتور شاكر القحاح

رئيس مجمع اللغة العربية

في حفل استقبال الأستاذ شحادة الخوري

عضواً في مجمع اللغة العربية

السادة العلماء الأجلة - أيها الحفل الكريم

أحييكم أحسن التحيات وأطيبها، وأرحب بكم أجمل الترحيب،
وأشكر لكم عظيمكم بالصور لخصي معاً باستقبال الرميل الحرير الأستاذ
شحادة الخوري عضواً في مجمع اللغة العربية.

لقد انتخب مجلس المجمع في جلسته للثامنة في ١٦ / ١ / ١٤٢٣ هـ.
- ٢٠ / ٣ / ٢٠٠٢ م) الأستاذ شحادة الخوري عضواً في مجمع اللغة العربية.
لم يترتب عليه المرسوم الجمهوري ذو الرقم (٣٢٨) في ١٠ / ٧ /
١٤٢٣ هـ - ١٦ / ٩ / ٢٠٠٢ م)

ولبي لأهله التهنة الحاضرة بقية رملته الضمير الذي احتاروه. ننتظم
في صفوفهم يشد أزرهم، ويلد مساهم، يتعاون معاً لتسوية التي وقفوا
بصوم عليها، من العناية بالعربية السنية، والعمل لخالد الذالك لسميتها
وتردهاها لتتسلي حاجات العصر المتجددة، وتحقق ما يهتفها لتحتل
مكاتها قسامة بين اللغات.

♦ ♦ ♦

عرف الأستاذ شحاتة الحوري منذ نشأته عمله إلى التراسل، وحب إليه الكتاب فأنقله عنده لـ وكان متوقفاً في دراسته ما قبل الجامعية، ثم نال إجازة الحضور (١٩٤٧م) إجازة كلية الآداب - قسم اللغة العربية (١٩٥٧م) أحب اللغة العربية لحب التلمّ وأتقنها، كما أتقن اللغة الفرنسية، وأتمّ باللغة الإنكليزية إلماماً جيداً

بدأ في حياته معلوماً في المدارس الأهلية والرحمية في مدينتي حلب ودمشق (١٩٤٨ - ١٩٥٨م)، وعمل من بعد في وزارة الشؤون الاجتماعية والعمل (١٩٦٠ - ١٩٦٩م) مما ماله لاكتساب خبرة عملية جيدة ثم أُنصّب في عشرين عاماً في وزارة التعليم العالي (١٩٦٩ - ١٩٨١م) كان فيها مديراً لترجمة والشرق، إلى جانب مشاغل أخرى في الوزارة تتصل بميدان عمله وكانت له اليد الطولى في إقناع مشروع الوزارة الرامي إلى ترجمة أمهات الكتب العلمية من اللغات الأجنبية إلى اللغة العربية لتكون مراجع مفيدة للأساتذة والطلاب الجامعيين، ودليلاً حياً على طوعية اللغة العربية وفقرها على الصبر عن مستجدات المعرفة العلمية في هذا العصر

وفي وزارة التعليم العالي أتيح لي التعرف على الأستاذ شحاتة عن قرب، وتبينت ما يتمتع به من مرايا عقلية وإدارية، وما يتحلى في عمله من دقة وعناية ونقطة من صفات به

وأعجبني الأستاذ شحاتة بعد ذلك حيناً لوحيداً لترجمة بإدارة الثقافة في المنظمة العربية للترجمة والثقافة والطولج، فلبث في عهده نحو ثمان سنوات (١٩٨١ - ١٩٨٨م)، وقام بعدة أعمال أساسية مثل توسيع لمحة الترجمة

للترجمة وكتاب «دراسات عن واقع الترجمة في الوطن العربي» وإصدار مشروع المركز العربي للتحريب والترجمة والتأليف والنشر الذي انشأه بدمشق عام ١٩٩١.

وأنجح للأستاذ شحادة أن يقوم وهو في المنظمة بمناقشة عدة ذات صلة بصله، وذلك بمشاركته في المؤتمرات والندوات والاجتماعات العسكرية والثقافية والأدبية.

ولما انتهى عمله في المنظمة في نهاية عام ١٩٨٨ عاد إلى دمشق، ونعزم لإبحار الدراسات والمشروعات التي كان قد بدأها، ولإعداد ما يستجد من دراسات.

وكانت هذه المرحلة من أعصاب مراحل حياته. وقد نوبت بتوليه رئاسة اتحاد المترجمين العرب الذي تأسس في ٣٠ / ١ / ٢٠١٢م، ومقره بيروت. وتنتمي له العديد من التوفيق والسداد.

* * *

ليس من هي أن أجده ناشطاً وميلاً للحرير فهي كثيرة متعددة وإما أكتفي بالإشارة إلى منه ثلاثة العربية بحية ملكت عليه قلبه. وقد كشف عن بعض ذلك بقوله. «لقد بعد دراسته العربية وتاريخها سهرته على وعمرته الكتابة بما وترجمة إليها قر في دمه كما حذره بالعبارة الشائعة خصائصها العربية، وتراتها النهم النهم والأدي والعلمي، ولها القوم الأساسي والمهم بين مقومات هويتنا القومية، وبالتالي ينبغي أن تتسلح بما لتكون له الحاضر والمستقبل، وتحقق غايتها وغايتها من حديد» ومن هنا فقد يواجه

١٧٠ كلمة الأستاذ الدكتور شاعر المجمع في حفل استقبال الأستاذ شحادة المحوري

نشاطه في المسرات الخمس والعشرين الأصغر الدعوة للاستمرّة إلى تحسين
تعليم اللغة وتثبيتها وإعمالها بالمصطلح الموحد، والترجمة إليها وسما لتعكس
من موازنة التطور العلمي والثقافي في العالم.

وخرّف الأستاذ شحادة بمرارة عذابه الذي تعلّى في كتبه المؤلّمة
والمرحمة وفي دراساته ومقالاته الكثيرة المنشورة

وهذه القول ذو سمة، ولكني مكثت هذه الكلمة القصيرة وعاء
للحرف الذي جرى عليه المجمع، وهو أن أضع كلمة المجمع العلمية المتخصصة
لاستقبال العصور المتعبد، عرضاً بانضمامه إلى أسرة المجمعين، تمهيداً
للإحتفاء به

فأعلاّ بك في رحاب المجمع بين زملائك المجمعين بسبيل معاً لرفعة
اللغة وإزدهارها حتى ترفع مكانتها السامية بين اللغات العالمية

ويستغني لي أدهو الأستاذ الدكتور وهو شاعراً عصفو المجمع ليقضي
كلمة المجمع في استقبال الرّسل العبري، ويتحدث عن سبوت العلمية، لينوء
الأستاذ شحادة المحوري بمرحمة لنا أطرافاً من سيرة سلمه الرّسل الأستاذ
الدكتور مسعود بوزر رحمه الله الرحمة الواسعة.

كلمة الأستاذ الدكتور زهير البابا في حفل استقبال الأستاذ شحادة الخوري عضواً في مجمع اللغة العربية

أيها الحفل الكريم،

إنها لمسة في أد مستقبل اليوم، في محمدا، مجمع اللغة العربية، عصوراً
جديداً هو الأستاذ شحادة الخوري، وإنني لأعتقد أنه سيقدم إلى المجمع عربياً
ومعاً، لا محصل من معرفة واكتساب من حرق، سلال عمله في خدمة اللغة
العربية لتربياً وتأليفاً، واهتمامه بالترجمة والمصطلح والتعريب في أثناء عمله
مدة عشرين من الزمن في وزارة التعليم العالي والمطبعة العربية للترجمة والنقابة
والمعلم

لقد عرفت الأستاذ شحادة الخوري في مطلع الخمسينيات، واعتقدت
ببدا حذقة شديدة بالموعة وقد رافقت هذه العلاقة اهتمامات مشتركة
شؤون تراثية ولغوية وثقافية متنوعة ولطالما التقينا على هذا الصعيد، حكاً
تدائماً وتناقش، وقد نُظِّمَ واحداً الآخر على مقال كنه أو دراسة أعدتها
أو كتاب نشره أو مشروع فكر به، للاستغناء برأيه والإفادة من مصبحة،
وبعد في جلسات التواصل الفكرية هذه سنة وفائدة وسلال هذه
«المصباح» المديونة، وجدته على قدماء لطوب المشرق، صادقاً للوطنية، محباً
للعربية، باحثاً عن الحقيقة، يريد لغيره أكثر مما يريد لنفسه

ومصغراً لي أن أقدم لكم تعريفاً موجزاً بالرسول الكريم

ولد الأستاذ شحاتة الخوري عام ١٩٢٤ في بلدة صيلنايا قرب دمشق، وهي بلدة تشتهع وبشرة واسعة ثقافية ودينية وسياسية، وتشتهر بمناهجها، وطيب عوائلها، ومندوبة مقلها. يوكاين ولقبه الخوري أستاذ (حبيب) إبراهيم الخوري، كاهناً للبلقة ودير السيدة العذراء للروم الأرثوذكس،

• تلقى تعليمه في مدرسة البلقة التي ولد فيها سنة أربع سنوات، ثم انتقل إلى دمشق فتابع دراسته الابتدائية والإعدادية والثانوية مدة سبع سنوات، في المدرسة المشهورة الأرثوذكسية المعروفة باسم «مكتسبات الآسية» التي تقع في حي القهيرية بدمشق القديمة

حصل على شهادة الدراسة الثانوية السورية - القسم الأول - وشهادة الدراسة الثانوية الفرنسية - القسم الأول - عام ١٩٤٢ ثم انتقل إلى مدرسة التمهيد الأولى التي سميت فيما بعد ثانوية حمودة الخالفي وحصل على شهادة الدراسة الثانوية السورية (القسم الثاني - فلسفة) عام ١٩٤٤

• انتسب إلى معهد الحقوق بجامعة دمشق، وبأنال الإجازة سنة عام ١٩٤٧، ثم انتسب إلى قسم اللغة العربية وآدابها في كلية الآداب بجامعة دمشق وبأنال الإجازة سنة عام ١٩٥٧. ومن خلال دراسته علمه أنشأ التحصيل العربية والفرنسية وأنشأ بالإنكليزية.

• أما العمل فقد باشره خلال سنة دراسته، إذ تولى إدارة المدرسة الإعدادية الأرثوذكسية ببلدة لطفنا وفتناريس فيها مدة عامين، وعلم بتدريس

اللغة العربية في المدرسة الإعدادية الأرثوذكسية لنبات بدمشق عامين. وفي عام ١٩٤٧ نجح في تلبية الفئتين أحراراً ووزارة التربية لانتقاء المدرسين. عمل مدرساً بحلب مدة سنتين، وانتقل بعدها إلى دمشق حيث درس اللغة العربية وأدبها في ثانويتها الرسمية والتعليمية والخاصة حتى نهاية ١٩٥٨.

• وفي العام ١٩٥٠ شارك في تأسيس «رابطة الكتاب السوريين» التي تحولت عام ١٩٥٤ إلى «رابطة الكتاب العرب» ثم بعد ذلك صار عضواً في اتحاد الكتاب العرب، من تأسيسه عام ١٩٦٩ حتى اليوم.

• وفي عام ١٩٦٠ انتقل إلى وزارة الشؤون الاجتماعية والعمل، عمل رئيساً لقسم التسجيل التطوعي ثم مديراً معاوناً للتعاون ثم مديراً للتعاون الدولي ثم مديراً للتخطيط مديراً لإعاش الريف وحلال سنوات تسع بأدنى كل جهد ممكن لتطوير مشروعات التنمية الريفية.

• وفي أيلول ١٩٦٩ انتقل إلى وزارة التعليم العالي مديراً لتأليف وترجمة البشري، واجتهد لإنتاج مشروع للوزارة الرامي إلى ترجمة أمهات الكتب وبخاصة العلمية منها من اللغات الأجنبية إلى اللغة العربية لتكون مرافقاً للمدرسين والطلاب الجامعيين، تدعم التدريس بالعربية في الكليات والمعاهد، ولتؤدي إلى جميع الجامعات في الوطن العربي لتكون بمرافقاً على فكرة قائمة العربية على النموذج العصر الحديث، وقد صدر خلال عشر سنوات ما يزيد على خمسة وسبعين مجلداً في العلوم المختلفة. لقد كان هذا للمشروع ومراحل من المشروعات القائمة التي تستحق الدعم والمساندة.

١٧٤ كلمة الأستاذ الدكتور زهير الحبابي في حفل استقبال الأستاذ شحاتة الحوري

وفي هذه الفترة شارك في لجان عديدة، وأسهم في النشاطات الثقافية المختلفة التي قامت بها وزارة التعليم العالي والمجلس الأعلى للعلوم والمجلس الأعلى لرعاية الفنون والآداب والعلوم الاجتماعية.

وفي منتصف عام ١٩٨١ اختار صوّراً لوحدة الترجمة بإدارة الثقافة في المنظمة البرية للثروة والثقافة والعلوم بتونس، هذه الوحدة التي أحدثت لتطوير حركة الترجمة في الوطن العربي. عاصر اهتماماته إلى شؤون الترجمة وقضاياها المختلفة نظرياً وتطبيقاً. وكان مما قام به وصح «المجلة القومية للترجمة» عام ١٩٨٥، وإعداد كتاب «دليل للترجمة ومؤسسات الترجمة في الوطن العربي» عام ١٩٨٧ وإعداد كتاب «دراسات عن واقع الترجمة في الوطن العربي» بتقسيمه الأول عام ١٩٨٥ والثاني عام ١٩٨٧، وأسهم في مراجعة وإعداد «المعجم العربي الأساسي» الصادر عام ١٩٨٩ وأهم ما قام به وصحه دراسة مستوى المشروع تابع السعي لتحقيقها أمام الجهات المختصة، أولهما «المعهد العربي العالي لإعداد المترجمين» الذي وُفق عليه واختيرت أفراده مقررًا له، ولم يمتنع لأصناف مالية، وثانيهما «المركز العربي للترجمة والتأليف والنشر» الذي تلقت تمويلًا مقررًا له وافتتح عام ١٩٩٠، فأصدر حتى الآن حوالي مئة كتاب مرجعي لخدمة المترجم، منها حوالي عشرين مترجمة اليد الطليحة، وهو يصدر مجلة تدعى «المترجم» وتضم البحوث والفكرية لتشجيع حركة الترجمة في البلدان العربية.

وبعد انتهاء عمله في المنظمة، شارك بقاءً على تكميلها، بمناقشة وصياغة «المجلة القومية للترجمة» عام ١٩٩٦، و«المجلة القومية للغة»

للتربية عام ١٩٩٧

وقد أُلِّفَ شامله في موشى الترجمة في وزارة التعليم العالي، والمنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم؛ إدارةً ومخططةً، بالإصانة إلى ممارسة الترجمة. ليتحدث في المؤتمر الأول للترجمة الذي عقد بدعوة من المنظمة العربية للترجمة بدمشق من ٢٨ - ٣٠ كانون الثاني من هذا العام، رئيساً لأحد المترجمين العرب الذي تم تأسيسه، ويهتف الأعضاء للترجمة.

هذا وقد رار، في طلق أداته الأعمال السابقة العديد من البلدان العربية والأوروبية، وحضر ما يزيد على عشرة مؤتمرات وحس عشرة سنة لغوية وثقافية، وقدم فيها دراسات تتصل بموضوعاتها.

وأما أعماله الثقافية والأدبية واللغوية المطبوعة فتبلغ ستة عشر كتاباً منها معجمان وثلاثة كتب مترجمة وقد نشر دراسات ومقالات يزيد عددها على مئتين في المجلات والصحف السورية والعربية.

ونذكر من كتبه المطبوعة

١- «الأدب في لبنان» ١٩٥٠، تقدم الأستاذ الدكتور عبد الكريم الشابي، عضو مجمع اللغة العربية بدمشق.

٢- ترجمة كتاب «التجديد في تدريس العلوم» بالتعاون مع الأستاذ الدكتور الدكتور صلاح الأحمد.

٣- كتاب «الترجمة قديماً وحديثاً» ١٩٨٨، تقدم الأستاذ الدكتور محسن الدين حناير، المدير العام للأستق للمنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم.

١٧٦ كلمة الأستاذ الدكتور زهير البابا في حفل استقبال الأستاذ شعاعة الحفوري

٤- كتاب دراسات في شجرة والتعريب والمصطلح، في جرتين الأول عام ١٩٨٩ والثاني عام ٢٠٠٦ تقدم الأستاذ الدكتور عبد الكريم البالي، حصر جميع اللغة العربية بمصنف.

٥- كتاب ركعة الأيام والشهور والأرقام ونسبها لعام ٢٠٠٦

٦- كتاب دقق في مواجهة الخطر عام ٢٠٠٦

إن من يطلع على مجمل كتابات الأستاذ شعاعة الحفوري وبشائعه العسكرية يلحظ فيها أموراً ثلاثة:

١- يحاول أن يجمع بين شمسك بالأصالة والأخذ بالعديد من الاختراعات التراث أمنا العربية والصاية به لا يتعارض البتة في رأيه مع التسمي لإنشاء ثقافة عربية متطورة نوهنا نواكبة هذا العصر

٢- يعتقد أن اللغة العربية هي اللغز الأساسي لموتها وبالتالي فهي تستحق الجهد المخلص للمعاطة عليها وردها بالمصطلح اعتماداً على الطرائق المعروفة تصير هي مستجدات العلم والمخاضة

٣- يرى أن الكتابة ليست سبباً لتكسب المال أو الجاه بل هي جهد ذهني عاقل يثقل الكاتب خدمة لخدمته

أبها السيلفات والمضادة

إن جميع اللغة العربية في الوطن العربي لمصطلح مسؤوليات حسنة إذ تصدى لحماية اللغة العربية والحفاظ عليها بكل السبل، وهي تراث أمنا العربية المهيبة، وهذا التراث هو مستودع ثقافتها وكرامتها وبنائها،

والصحيح الذي لم يزل منه العرب لإقامة حضارته المتحضرة

إنما المهمة ببساطة نستحق كل جهد لموقع اللغة العربية في عروضا وحسبها شرفاً وروعة أما لغة القرآن الكريم الذي أزل بها مصححها هو وروعة معانيه العلمية وبهاته المصنوع وأصبح لها سبيل الانتشار في أنحاء الأرض

ولذا نجهد المصنوع لصور لغتنا العربية من تأثير اللغات الأجنبية، ومن مصنف السابعة باللغة المصححة ونحوها، ومن ترجمة اللغات الأجنبية لها، ولا سيما في مجال تدريس لغات اللغوية في مرحلة التعليم العالي في أكثر الأنظار العربية.

ونؤاه ذلك نعمل المصنوع لتحقيق استعمال اللغة المصححة على توسيع نطاق ونمو أهل العربية والثقافة والإعلام إلى العناية الشديدة بتعليم العربية السليمة للناشئة، وتدريبهم على حسن نطقها وكتابتها ومعرفة صوابها وتلويق روايتها الشعرية والنثرية، ونقلها للناسخ والتفرد، في الكتاب والمجلة والمصححة والإذاعة والتلفزة بأعلى حلة وأصح بيان

كذلك نعمل المصنوع على وضع لغات العرب للمصطلحات العلمية والاسمي لتسقيها وتوحيدها في الوطن العربي، وتبذل الجهد لإنتاج التعريب في التعليم العلمي الذي بدأ في الجامعات والمعاهد منذ عهد قريب في بعض الأنظار العربية لتعمل اللغة الأم، اللغة العربية، محلها اللغات التي نستحق حقها هي الحال في المكتبات والمعاهد في جامعاتنا العربية السورية، كما نعمل على تشجيع الترجمة تحقيقاً لتواصل الثقافات، نود أن يتاح

ذلك كله مع تعليم الناشئة لغة أصحبية أو أجنبية

ونتيجة للجهود التي بُذلت، تحققت أمور كثيرة، ولكن لنقدم
الجهود ماراثل بعيداً ونلجسوة إليه شاكفة بسبب تشعب الموضوعات وبعد
المساهمات وتمدد المرحليات في الوطن العربي

لقد انقصت ثلاث وثمانون سنة على قيام بجميع اللغة العربية بالمشق،
وهو يؤدي الأمانة ويهضم بالخدمة بمصل هم من تولوا رئاسته وإدارته أو
كانوا أعضاء جاسلون أو مرشدين فيه، وبمصل هم من أسهم في أعماله من رجال
العلمية والعلم في هذا البلد والبلدان العربية الأخرى

وفي هذا المقام أرى من الواجب عفي أن أشيد بالرعاية الكريمة التي
لولاها لمحصا هذا الرئيس الخالد حافظ الأسد، والتي تستمر اليوم في عهد
الرئيس بشار الأسد حمطه لنولي ورعاه

بوركت يذ تهي من أجل حاصر شعبه ومستقبل مأمّل أنه يكون راعياً
يسد لأمتنا العربية المهيبة آلفها الذي سطع على العالم قزواً عديدة
والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

* * *

كلمة الأستاذ حمادة الخوري في حفل استقباله عضواً في جميع اللغة العربية

أيها السكيات والمصادفة

يطيب لي بالذات الذي يندعني باسمه أن أسوق الشكر جزيلاً ومخلصاً إلى إخواني
الأكابر، أعضاء مجلسنا العربي، جميع اللغة العربية بنشوق، لتصلهم بامتصاص
عضواً عملاً معه، وذلك تشريف في أكتفه بامتداد وإلم آكن لعلاً كتله
وإني إذ أقتنرُ هم هذه اللغة العالية التي أولوني لها، لأخذ بذلك كثر
ما في وسعي، بالتعاون معهم للإسهام في أعمال الجمع وتحقيق أهدافه
السامية التي ترمي للمصالح على لغتنا العربية العالية إنما نسان الإناء
والأحاديث ونعمة القرآن الكريم التي أثرت بمصانيفه السامية وبهذه الناصح، ووعاء
حساننا النادرة وذاكرة تراثنا الأثني والعظمي عثر المصور، والتي عليها أن
يحملها نسان الأثر على وجه المسؤول، في الرمس والمناصر والمستقبل
وأود أن أشير إلى أنني لم آكن في المندوبين الأعز من بعداً عن الجمع
وأعضائه والقائمين على شؤونه فقد حُضِرَتِ الندوات العلمية التي أقيمتها
وشاركت في بعضها، وشارت بعض الدراسات في مجلة العرب، وتاهت
شاططه العربي والثقافي

وقبل هذا ودناك أشير إلى الصلات الحميمة التي تربطني بعدد من
أعضائه الأكابر منذ ما يزيد على نصف قرن من الزمن، صلات قائمة على
الصداقة ولودة والاحترام، وفي لأمن بالذكر صليتي بسواقة رئيس الجمع
المعلمة الفاضلة الأستاذة الدكتور شاكرا المحام. لقد تمارضا في بداية
الستينات، على صعيد تعلقنا باللغة العربية وقاسا بمحدثتها كتابةً ونقراً

وتولت خلالها سبع جامعة وزارة للتعليم العالي في التسميات، عندما تولى قيادة هذه الوزارة آنذاك، بكل القدرة والإخلاص والذات، فوسّع لخدماتها وحرّز فوزها، وكنت سجيناً لمحاكمته إبان يومى مدبراً للقبائل والفرجة والشر فيها، وكانت لمرات دعه لىلى إندك طلبة ووليرة وكذلك أذكر باعترار صلي بالأع الأستاذ العلامة الدكتور عبد الكريم شياي الذي تكرم بتقديم كتابي «الأدب في المبداء» عام ١٩٥٠، ثم كتابي «دراسات في الترجمة والتعريب والتصطليح» عام ١٩٨٩، فصرني بعودته وأعادني بملء أيها التسميات والساعة.

إني وقد شاء في المصع وشئت أن أحدث عن عضو سقي من أعضائه الأفاضل، هو الأستاذ والأديب والباحث المرحوم الدكتور مسعود بوي، فإني لأجسُّ بشعور مردوخ شعور بالحرق العميق لعمقه في وقت مبكر، إذ وعته ليلية وهو في أوج نشاطه وندوة عطائه، لم يرد علي الستين إلا قليلاً، وشعور بالرضا إذ سمعت في فرصة التحدث عن فروع من دراساته الكلية، وعلم من أعلام اللغة والثقافة في بلادنا من يدروا حواكم لتعلم والفرحة، بلهوى والارتقاء للوطن والأمة، على السواء.

لقد كنت الدكتور مسعود، رحمه الله، مرات عديدة، أذكر منها لندما هلال محاصرة ألفتها في قاعة اتحاد الكتاب العرب عام ١٩٩١ حول «اللغة العربية والتقدم العلمي والثقافي والتجديدية» وباحثاً فيها فيما تلقى اللغة العربية في هذا العصر من تحديات لواء التصطليحات التي تتسلل ساحة العلم بتأثير الكشوف الجديدة والتقدم للقرن السابع وكذلك لفته في الدعوة التي أقامتها كلية الآداب بجامعة تشرين في اللاذقية عام ١٩٩٦ والتي ألفت فيها دراسة موضوعها «التعريب والتصطليح» وأنتى الدكتور مسعود

دراسة القيمة موضوعها. «التعريب» والشخصية الوطنية، وقد نشرت الدراسات مع الدراسات الأخرى في مجلة جامعة تشرين للدراسات والبحوث العلمية، العدد السادس لعام ١٩٩٦.

ولقد هنا أن نورد للقطع الأخير من دراسته القيمة. «إن علينا أن نعرب العلوم والتخصصات المختلفة، وأن نحاشي انتماء تسميات أحية في المجال الرسمية أو في الحياة العلمية أو في النقابات والفرق السياسية والإعلامية وغيرها، ونحن في الدعايات التي باتت تسرب إلى أوساطنا وجواكزا كالأوجه مخطو من هذا التعريب قبل استيعابه وليق في الحسبان أن عملية التعريب تتطلب أساساً لا مبدئاً، هو الإعلام للعلم والفرية وصلة التصميم على إعلاء الشخصية القومية في هذا الميدان، وإيقاظاً للغة العربية وإيقاظاً للعلم التي تسرب منها حتى لا يكون كلاً صرخة في القمطر.»

لقد وجدت في الدكتور مسعود بوير رجلاً يهر العلم، غريب العلم، بهل المناطق، صادق الانتماء يتطلع ويسعى لإعلاء الثقافة العربية وتسمية اللغة العربية في هذا العصر الراعب كفارعه وعلمونه وآدابيه وموسمه. ولقي لأحرص على تقديم تعريف موجز هذا الأديب العالم في كتابه وإيمارته، ولم أجد أحداً أفضل وأصدق مما خطه بقلمه، فأجرحه كما يلي.

ولد الدكتور مسعود بوير في منطقة القسبة بمحافظة قلاية عام ١٩٣٨، وانتقل في عدة قرى من تلك المحافظة حتى حصل على الشهادة الابتدائية من قرية مشتة عام ١٩٥١ ثم أكمل دراسته الإعدادية في قلاية والتحق بمدرسة المعلمين وأكمل هذه الخدمة حصل على الشهادة الثانوية عام ١٩٦٣ وفي عام ١٩٦٨ حصل على إجازة في اللغة العربية وآدابها من جامعة دمشق، حصل معتمداً ثم أوفد إلى جامعة الإسكندرية للحصول على شهادة الماجستير في علوم اللغة العربية عام ١٩٧٦ وشهادة الدكتوراه في العلوم للذكورة عام ١٩٨٠.

فحين مدرّساً لثلاثة اللغات العربية بجامعة دمشق ثم أُعير عام ١٩٨٣ إلى جامعة صنعاء باليمن علّّم مبادئ العربية فيها وعاد إلى جامعة دمشق بعد ثلاث سنوات.

في عام ١٩٨٥ رُفِعَ إلى رتبة أستاذ مساعد، وفي عام ١٩٩٠ رُفِعَ إلى رتبة أستاذ في العلوم اللغوية، ثم عُيِّن رئيساً لقسم اللغة العربية وفي ٢ تشرين الأول ١٩٩٣ صدر القرار الجمهوري رقم ٤٦/١ بتعيينه مديراً عاماً لمساعدات هيئة الموسوعة العربية ثم صدر القرار الجمهوري رقم ٦٨/١ بتاريخ ١٣ آذار ١٩٩٧ بتعيينه عضواً عاماً في مجمع اللغة العربية بدمشق ثم عُيِّن مديراً عاماً لهيئة الموسوعة العربية بالقرار الجمهوري رقم ٣٦/٢ تاريخ ٢٦ نيسان ١٩٩٧، وظل في هذا المنصب إلى وفاته في ١٠/٩/١٩٩٩م.

كان يعرف الفنون الإنكليزية والفرنسية وله بعض الإنجاز المسرحية والفارسية تروّج عام ١٩٩٧ وأُنْعِمَ بثلاثة أولاد.

لقد كان، رحمه الله، عالماً الهمة واهتمامه النشاط. على جانب ما ذكرناه، تولّى المهام الكبيرة مناصب إدارية وعلمية عديدة، يأتي في مقدمتها تولّيه عضواً في اتحاد الكتاب العرب بدمشق عام ١٩٨٤، واختياره مقرراً للجنة البحوث والدراسات في الاتحاد للذكور، وانتخابه عضواً في مجلس الاتحاد عام ١٩٩٥ ثم استأجره عضواً في موسوعة أعلام العلماء العرب وتسلمين التي تتولى إعدادها المنظمة العربية للترجمة والثقافة والعلوم.

لما بناه الأدبي والعلمي من الكتب، ههنا:

• كتاب «أثر الدخيل على العربية الفصحى في عصر الاحتجاج».

• «مختار وزارة الثقافة بدمشق عام ١٩٨٢».

• كتاب «مقدمة على اللغة» مختار دار البحث بدمشق ١٩٨٣.

- كتاب «بحرaset في اللغة في قسمين «البناسات» و«جدة اللغة» إصدار جامعة دمشق عام ١٩٨٤
 - كتاب «أبحاث في اللغة والأدب» إصدار دار هلال بدمشق ١٩٩٤
 - كتاب «في لغة العربية» إصدار جامعة دمشق ١٩٩٥
 - كتاب «الصور والصورات» إصدار اتحاد الكتاب العرب ١٩٩٩
- أصبحت إلى ذلك عشرات المقالات والقصص والحواسن في المجال الأدبي وعشرات الأبحاث والهاجرات في المجال اللغوي
- ومن خلال عمله المهني أشرف على إعداد المنشورات من رسائل الماجستير والدكتوراه وحضر عدداً كبيراً من المؤتمرات والندوات العلمية واللغوية والأدبية
- إن كل هذا لتعيق سقاً من الإسهام بكل ما قدمه هذه العام الأدب
- إيه وأريد من الرجال اللغة هي منه أولاً علمياً ثم فحراً وثقافة واسعة وسليماً كريمة، ثم هي لغة والثقافة العربية حراً من الناحية القيم لقد كان طائفاً جدياً ومبرماً وأنداداً ومحامداً مرموقاً ومؤلفاً مثقفاً وأديباً بارعاً وإدارياً قادراً
- ونكم أتمنى أن نطلع أجيالنا القادمة على صورة هذا الرجل لتعلم منه كيف نلحق الصفة الصالحة للعباد ونحقق النجاح ونمجد ونكتب بحسب الإمكان وبما يصل في سبيل شعبه، وبما نرى قدرته الفكرية والعلمية من أجل تقدم أمته ورفعتها.
- لقد جمع الدكتور مسعود بوز، رحمه الله، في ولة واحدة وطيفة سوات عدة مسؤوليات مختلفة تلك منارة علمياً لجنة التوسعة العربية، وأستاذاً في كلية الآداب، وعصراً في مجمع اللغة العربية، وعصراً في اتحاد الكتاب العرب

ولقد حرص هذه المسؤوليات معاً وفي آن واحد، بكل جدارة وكفاءة وأدى الأعمال التي تتطلبها أدلة جلياً علم ثلّ يواحد منها. وفي الوقت ذاته لم يقطع عن الكتابة في ميادين اللغة والثقافة والأدب.

والتي كان نشاطه هنا مدهشة للإعجاب، فقد أحياه عليه ما كان يتمتع به من طاقة لا تعيب وعزيمة لا تلبس وإحساناً في التصريف الأمور وصيقل للمواهب واستفادة من الوقت.

لما كتابته فقد تجرعت موضوعاتها، مما كان منها متصلاً باللغة باسم بالرصدية واللغة والجرقة، وما كان منها متصلاً بالأدب خدمة الصارة لنشرها، والقطعة للثقافة ويسهل المتصفح

لقد احتضنته لنور وهو في قمة عطائه، ولكنها أضرّ من ثم لم تحفظ ذكره البقية فقد بقيت منه الهائل روعة النصف لما وقیم سنية لشعنا عواصاً في حياته، وروح عربية مثوبة تحلى بها، وروح صادق إلى كل ما هو أفضل وأكرم وأسمى لوطه وأمتة والإنسانية جمعاء.

لقد صاغ حياته سيرة حية وسجها عبقراً عبقراً صديقت قصة لمحكى وأبشورة لشي قصة حب واجتهاد وصبر ومصابرة، وأشدودة بهال لا يتر من أجل لمسة لتتأ الحرية ولوسم مكررات حله الأمة وفي مقفاتها اللغة والثقافة العربيةان الذي تشكّلن سبيح الحرية والمخالف حتى الفوس من الخلق إلى العهد

ونظيماً للذكره أصدرت هيئة الموسوعة العربية، بعناية الأستاذ العاصل الدكتور إسحاق الحس نائب رئيس مجمع اللغة العربية، كتاباً يضم الكلمات التي أقيمت في حفل تأبين الشهيد العاني الذي سقط في الثالث من تشرين الأول، ١٩٩٩، والتي أشادت بحاله وعقله الحميد وأكده الحب وفلك إلى جانب مسوته لغائية ولطمية

أهلها السيدات والسيدات

لقد كانت سورية، ومثلها العراق، قصور وثمة سوريا لوطيا العربي لشكره، وقصيرا وثمة من مصالح لغتنا العربية لغتها، تمثل في حمت وتطلي بلا حساب، ويضفي دورها لتضفي في ميدان اللغة العربية، على وجه الاستعداد، بأمر عديدة كان لها فيها السبق والريادة

- في أولي مجمع للغة العربية هو مجمع دمشق الذي يجمع في رحابه، ولؤلؤ تعليم عالي بالعربية واسع ومستمر، إما كان في معهدتي طب وطبوغيا بعثت، وعشيرة اللغة العربية لمة الأئمة الفكرية كلها: السياسة والإدارة والقضاء والخدمة والإعلام والاقتصاد. كان ذلك في العهد الميسلي عام ١٩١٩، واستمر حتى اليوم بمحطة ومحاسن

وبعد أن تحقق الحلاء ولغتي الاستقلال عام ١٩٤٦، عمل المجمع جميع العلوم الأساسية والتطبيقية والإنسانية في جميع كليات لتعليم العالي وسنجد

- قام أبناؤها بقتل لغتها وعروها إلى الأنظار العربية الأخرى بعد بنها الاستقلال، فملكت بلداً عربية مشرقية ومعربية عديدة بالمدرسة الأكفاه في جميع المولد في التعليم العالي وحما لغتها، إنارة أو استنارة، واستقبلت في محاسنها ومحاسنها ألوف الطلبة العرب، وروجت بعض الأنظار بالكتب المدرسية والفكرية والثقافية، وما أزل على هذه الحال منذ نصف قرن حتى الآن فكانت داعية لتعريب وداعة له بكل وسيلة وكذلك استعادت المركز العربي للتعريب والترجمة والتأليف والنشر الذي أحدثته النهضة العربية للغة والثقافة والعلم والتعليم العربي. وتلهم الكتب لترجمة باللغة العربية بالتعاون مع الجهات المختصة في البلدان العربية

- نحن أبناؤها يتكيف هذه سمات لدية وأكثر من ثلاثين ممحداً

متخصصاً، وبشرت جديداً وإثرائها لشكومية ومؤسساتها الأهلية أوطاً من
الكتب للنهضة والترجمة وكتب الثقافة لسماعة تأليفاً وترجمة، مكنت جهدها في
هذا للبحث مشيراً مرموقاً

ولست أريد الإطالة في هذا التوضيح، فأنتم عاينون به وبصمكم مشارك
فيه، ولم أذكره تهاجراً بما قدمه لقطريا بل إظهاراً للمحبة، إنما حيلة استعملتها سورية
الحرية منذ مكنت لمرهاد بيد أي هذه الحيلة قد أوجدت إحكاماً وبعثاً،
ووصوحاً وتسللاً بعد تسليم الرئيس الخالد حافظ الأسد زمام الأمور في أوقات
السمية إذ عدت سداً راسخاً ولحمياً متصلاً إن من أوقته في هذا المصعد
إن ألتفتا هي صواب حريتها وهي الرابطة بين الشاكين بالصداء وهي من أهد
صلوات لأصفي بالخامس والمستقبل بما يمر من دقا وبشر في الوطن العربي
والعالم تاج الفكر العربي، وسبق إلى أهباء الأمة العربية التنازع العسكري للشعوب
الأحرى، ولقد قرأ أوقته بالأفضل عارداً الاهتمام بالعربية جسداً وادتمعت
صروح العلم وانتشرت مراكز الثقافة في أرجاء القطر، ورفض ذلك شروع بعض
الأنظار العربية بتعريب التعليم في كلياتها العلمية، ولكن التحذيرات كثيرة
ولسلوكيات كثيرة والعناية باللغة العربية وتسميتها لا تلقى صدحاً أو رس

وما عس بمرآة رجال أسوء برسالة أمتهم على مثال من تشرعت
بالحدثت عه اليوم، تابع للعودة في عهد الدكتور بشار الأسد رئيس الجمهورية
الذي لقد التطوير والحدثت منها ومطلقاً بجهة مواكبة العصر وشمها أسباب
القوة والظلم مع الحفاظ على ثوابت الوطنية وادنا الثقافية وحرية القومية
أكرر الشكر مخلصاً للقيادة رئيسي وأعضاء الجمع الوفور ولكم جميعاً
محسوركم وإستعظكم في ساد لائق تعلقى عطفانا إلى ما فيه الخير والسلام

حفل تأبين الفقيد: أجمع

الأستاذ الدكتور مختار هاشم

(١٩١٤ - ٢٠٠٢)

أقام مجمع اللغة العربية وأصدقاء الفقيد وأسرته حفل تأبين لفقيد

العلم العربي

الدكتور مختار هاشم

مساء يوم الثلاثاء الواقع في ٢٧ شوال ١٤٢٣هـ / ٢١ كانون الأول

٢٠٠٢م في قاعة مجمع اللغة العربية بدمشق، وشارك في تأبين الفقيد

الراحتل

- الأستاذ الدكتور شاكِر المصباح رئيس مجمع اللغة العربية
- الأستاذ الدكتور وليد حمزة نقيب الأطباء دمشق
- الأستاذ الدكتور برهان العابد من أصدقاء الفقيد
- الأستاذ الدكتور عياد هاشم نجل الفقيد

وبشرهما باني كلمات للحفل

كلمة الأستاذ الدكتور شاكر الفحام

وليس بجمع اللغة العربية

في حفل تأبين المرحوم الدكتور عتار هاشم

(١٩٩٤ - ٢٠٠٢م)

رحم الله فقيدنا العالي الدكتور عتار هاشم الذي فارقنا أحباً ما
كسان إيلها لقد دعنا بصحة في الجمع بحر خمس عشرة سنة، شارك معها
التسلية التسلية، وكان وصي العس، طيب القلب، حسن الخلق، يألف
إخوانه ويؤلفهم، وإذا ناقش قضية بسط آرائه بحدوده، مصحوبة بالهجة
المؤثقة، والنطق القوي. وقد جعل الكتاب حديثه وصديقه، يواصل القراءة ليل
نهار. وكان من رواد مكتبة الأسد، يطلع ما فيها من فوائد، ويطلع على
المجديد الواحد من الكتب والمجلات، حتى يطلع على صلة حية ما يصدر،
ويستور ما كان يلى إلى ما لفته من الفوائد في مناقشة القضايا الفكرية
والعلمية التي يتناولها مجلس الجمع

ولم يكن الدكتور عتار هاشم بالعرب من الجمع قبل تسميته عضواً
فيه، فقد كان أحد من اختارهم الأستاذ الدكتور حسني سبيح رئيس
الجمع (١٩٦٨ - ١٩٨٦م) مؤمناً في كلمة للمصطلح، لما عُرف به الدكتور
عتار من حب للعربية، وعناية هذا، ولتعليمه بالغ للمصطلح والطرق اللغوية في
وصفه، وبلغ من إعجاب الأستاذ الدكتور سبيح به أن رتبته بعده بعد
ذلك ليعتصب عضواً في الجمع

كلمة الدكتور شاكر السمام في حفل تأبين للرحوم الدكتور هاجر حاشم ١٨٩

رحم الله الدكتور مختاراً الرحمة الواسعة، ولقاه بصرة ومرورا
وسألتم كلمة وصحة تحدثت عن سيرة العلمية

* * *

ولد الدكتور مختار حاشم في (٢٤ / ٩ / ١٣٢٣ هـ - ٤ / ٨ / ١٩٦٤ م)،
وقد بدأ حراسته في الكتاب، تعلم القراءة والكتابة، وحتم القرآن الكريم، ثم
دخل المدرسة العلمية الوطنية التي أحبها أشد الحب، وتحدث عن أيامها أجمل
الحديث يقول في كلمة له يومئذ ذكر عن هذه المدرسة نيل الشعور الوطني
الذي أدكاه الانتداب الفرنسي بقانون رد الفعل، مما كان أشد وقع صهبة
أحمد شوقي القضاة، وقصيدة خير الله البركلي طرنية، وقصائد ديوان
الثورة على قلوبها بالصعوبة. وهل أسي أستاذي البليل عليل مردم بلدا
وكان يسحرنا بركة حماة، صلا من أسلوبه التعليمي المنظم، وهو الذي
دنا على طريق المكتبة الظاهرية، وقاعة محاضرات الجمع العلمي، إذ كان
يطلب منا إلقاء نكبة في موضوع المحاضرة التي استمعنا إليها
وهو الذي شجنا على نظم الشعر، وأمر بوضع حجر سماء «ديوان
الصفحة» تسجل فيه أشتار طلاب الصف. وهذه التوثيق سجلتها فيما بعد
بقصيدة ذكرت فيها للموسى وأستاذنا البليل^(١).

وبعد أن حصل على البكالوريا الأولى، قسم العلوم، التحق بالمدرسة

{١} ويقول في عامس كلمة له جدارك صورة هذا الأستاذ العظيم تلوح لحناني حق
ذكرته في قصيدة (ذكرات المدرسة) (هذه المصح) سنة ١٩٨٩ م، مع ٦٤، ح
٣، ص ١٣٦) وقد روى الدكتور عثمان الخطيب ثمانية أبيات منها هذه
المصح، مع ٦٤، ح ٣، ص ١٣٦.

الأرثوذكسية للمسؤول علي البيكالوفا الثانية، قسم الفلسفة، وكان من أساتذته آنذاك الدكتور جميل حليها، وقد أعاد من مدرسته إرجاء حكمه وإقامته اللغة الفرنسية، وإحياء الفلسفة. وكان الأول بين زملائه كمادته

ولما تلقى دراسته الثانوية التحق بالمعهد الطبي العربي، وأكسب على دراسة الطب. كذلك ذلك عام ١٩٣٤م، وكان في الخامسة عشرة من عمره وقد دعمه ما وجد في الدراسة الطبية من مصطلحات إلى دراسة مبادئ الفيزياء والكيمياء والبيولوجيا، كما أنه ترجم بعض الكتب العربية التي كتها بعض الأساتذة وفي أثناء العمل وجد كلمات أجبية لم يوضع لها ما يقابلها بالعربية، أو أنها مترجمة بكلمات لا تعبر عن معناها بدقة، فوضع لها مصطلحات طبية وأما أوق بالمراد، وأرسلها إلى مجلة المعهد الطبي العربي التي نشرها مقلدة لها، فحفظ مشجع

وقد تابع دراسته الطبية وحصل على شهادة دكتور في الطب سنة ١٩٤٠م وكانت الحرب العالمية قد شبث لومرها فلم يستطيع العمل لتخصص، وعلموس للغة حراً أولاً، ثم التحق بوزارة الصحة يعمل في مشاعها ولما وصفت الحرب العالمية ثورلها أورد للاهتمام في طب الأطفال بالجامعة حبيب ثلة مستبح، بعد أن نجح في التسمية وعاد إلى الوطن وقد أنهى دراسته (١٩٤٦-١٩٤٨م). وكانت البلاد قد عصمت بالاحتلال، وأعلنت تشي جبهتها، فطرح الدكتور مختار في الحبل السوري في عام ١٩٤٩م، والتمساسة مله إقامه، وبذل جهوده وطاقاته في العمل، وقدم سر ما عظمه وبقي فيه حتى عام ١٩٧٠م، وانتهت خدمته وهو مرتبة (عميد).

وفي أثناء خدمته قدم دراسات كثيرة للتصالحا سر العمل، ونشر مجلة

من المقالات في مجلة (الطبي) و(المجلة العسكرية) كما كان المهذب من إدارة الجيش ليكون حيدراً في لجنة المصطلحات الطبية التي عُهد إليها بوضع للمصمم العسكري (فرنسي - عربي) وكانت برئاسة المحامي الكرم مصطفى الشهابي، وقد صدر المصمم في عهد الوحدة

ووجد الدكتور مختار في لغات الفراع، بعد ما أُحيل على التقاعد، ما صحح له أن يعود إلى المنظمة العلمية والأدبية، وتحقيق للمعردات الواردة في كتب التراث الطبي العربي، يرى فيها الشعة الكبرى، ومشر حوثاً ومقالات وتحقيقات بشراً يملأ به العمق والنتيجة والتوثيق الواسع من المصادر

١- من بحوثه المصممة مقالته التي نشرها في مجلة المجمع بعنوان «كلمات حائرة»^(١)، ودار بحثه في تعريف ثلاث كلمات من المعانيات هي: «المعدن» و«المطر» والمفهوم، وثلاث كلمات من الباتات هي: الأاسة والطقط والخزير

واستعرض ما جاء من اضطراب وتردد في معاني الكلمات الست، ووضع يده على الباحثين صورة نية واضحة لهذا الاضطراب، ودعا المجمع ودلوسسات المعربة إلى توحيد المصطلحات

٢- ومشر مقالة بعنوان «الأوران والأطباء ومكائيلهم»^(٢)

وبداً الدكتور مختار مدكر في مطلع المقالة العنات التي نعترض رسول الباحث، واستقصى من هذا أطراف البحث

١- وذكر مصادر الأوران والمكائيل الطبية (ص ٩)

٢- ثم أورد موصفاً في الأوران والمكائيل (ص ١٥)

(١) مجلة المجمع (سنة ١٩٨٤م) ص ٥٩، ج ٣، ص ٥٣٩ - ٥٦٥

(٢) مجلة المجمع (سنة ١٩٨٩م) ص ٦١، ج ١، ص ٣ - ١٨

- ٣- وحرص وحملت الوزن وما يعانها بالحرمانات في نظام لغوي عند باحثي معاصرين (ص ٢٩)
- ٤- وكانت المفردة الأخيرة في تبيان الأوزان والمكائيل في الطب العربي - مراجعة وتعليق (ص ٣٥)

وإن المرء ليجاز وهو يرى كثرة الكلمات التي وردت في كتب الطب العربي للتصور عن تقدم الطب في سائر الأمم والأمراض المختلفة وقد حرص الدكتور مختار أن يحرص أبرز النصوص العربية المتسقة بسننه، ولقد جملة من النتائج التي توصل إليها لم يحتم كلامه بترويض العالم الذي يشهد الحقيقة فقال: «وإنما نُقِر في أن أُنقِى بصبغة من الضوء على هذا الموضوع فإن ما يكتفه من ظلمات لا يمكن تبديده إلا بتضافر جهود الباحثين، وأبلى في ذلك كثيرون»^(١)

لم يستعني المؤلف بالأطلاع على ما سمعت أن الدكتور هاشم رحمه الله قد سطره، فقد ذكر بعض المقرئين إليه أنه شفي حاية خاصة بدراسة معررات ابن البيطار، وقاموس الأطباء وقاموس الألفاظ للفردوسي، فقد كانا خير رفيقين له ولعل غامضات الأيام تعود علينا بما حسنت به الآن.

والدكتور مختار حاية أيضاً بتخليق الفرائد، وقد انطقت على تحقيقه كتابي أولهما: المعجزة القوية في الأبحاث القوية، لعمود من يوس الخطيب^(٢)

عثر الدكتور مختار على مخطوطة الكتاب في المكتبة الوطنية بباريس،

(١) مجلة المجمع، مج ١٦٦، ج ١، ص ٤٨

(٢) المعجزة القوية في الأبحاث القوية ومئة فرائد العرب، المجلد ٢٢، كانون الثاني

كلمة الدكتور شاذلي جاسم في حفل تكريم الدكتور مختار عازم ١٩٩٣

وقد ورد أول لمحة من اسمه عرفاً بالمخطوطة، يليه إشارة استيعاب (الأبورية) ومن أطلع على المخطوطة تبين له أنها بحث في الأرهاق والورود، وأن صحة الاسم هو (المجورية).

قدم الدكتور مختار بن يدي التحقيق كلمة تحدث عنها عن موضوع الكتاب، وذكر أن المخطوطة مخرومة في أولها، وقد تناول الحرم المقدمة والعصل الأول وجزءاً من الفصل الثاني، ثم تحدث عن مؤلف الكتاب عمود بن يوسف المصطفى (ت ١٠٠٨هـ) بعد أن أطلال البحث حتى عشر على سيرته، ومشر النص تحقيقاً عبر تحقيق، وأشار في الملاحظات إلى الكلمات التي لم يستطع أن يصلها في النص، أو عطلت المألوف ومشر الكلمات البصمة وقد أورد تطبيقات خاصة في مقام النص، حرف جهة بالورود التي ذكرها للأول، وحققها سنة عشر مائة من الزهر.

وقد ألفت هذه المخطوطة قصيدة جميلة، استوحى فيها ما حدثته المخطوطة من عجزها، وقد بشرت القصيدة في مجلة أمال الثقافة والبراث بصوت. «عبرة المخطوط العربي»^(١)

أما الكتاب الثاني الذي حققه الدكتور مختار عازم كشف الأسرار عن حركم الطيور والأرهاق لمر الدين عبد السلام بن أحمد بن حاتم للقديس (ت ٦٧٨هـ).

مشر الأستاذ الخليل على مخطوطة في دار الكتب الظاهرية، وتبين له حين مطالعها أنها كتاب لثاني من عهد حال عربة، وتابع البحث في الظاهرية لتجد مسجون أسرى، وعاد لمسار في البحث حتى مر له مطبوعة باريس، ومخطوطة دار الكتب القومية بباريس، ومطبوعة القاهرة سنة ١٢٩٠هـ.

(١) أقال المخطوطة وشرفت (ص ٨٢، ٨٣ - آذار ١٩٩٥) ٩٤ - ٩٥

وسبعة من التطورات الظاهرية غير سابقته.

وقد قدم بين يدي الكتاب مقدمة مهمة ترجم فيها ثلاثة عناء من أسرة المؤلف، ثم ترجم للمؤلف ترجمة جامعة، وعُرف بالكتاب، وأنه كان من أكثر الكتب رواجاً في المصري للملوكي والحمامي^(١)

ونجى في الكتاب ما اتصل به المؤلف عبد السلام بن عام من بلاعة وقوة عارضة، ومن نقي وورع وصلاح، ومن سمو روحاني، وسلوك على طريقة أهل التصوف (المصوفة)، يقول في مقدمته «والباقي بلسان الخاف عاظم لئول الأحوال». وقد وصفت كتابي هذا مترجماً عما استحدثه من الخبرات بورد، ومن بلسان بورد، وما عاظمي الأرفع بلسان حاتم والشعاري عن عفرها ونزحها^(٢) (ص ٣٧)

وقد قسم عطايتي على ثمان وثلاثين إشارة، موزعة على ثبات والخير، والكتاب عبارة عن ثمانين الفاسي والإنساني والروماني يقول ليس حسام يصف كتابه «ووصفته موعظة لأهل الاعتبار، وتذكيرة لنوي الاستعصاء» (ماعتروا يا أولي الأبصار)، من طالع مقالي، وعهد صوب أمثالي هناك من ثمانين، ومن أصم عليه إشكالي ليس من أشكالي^(٣) (ص ٣٧)

رسم الله المبدأ العالي، وأودعته فسيح حياته ومع ذلك ليس أهم الله عليهم من السيوف والصدف والشفاء والصالحين وحسن أولئك وميثاقاً

(١) كشف الأسرار عن حكم الطيور والأرض تأليف حر عامي عبد السلام بن عام

ابن عام نقلي (ت ٦٧٨هـ) تحقيق الدكتور مختار حاتم (دور الطبع

الطبعة والهدم والبريد ١٩٨٩م) ٢٤ - ٢٥.

كلمة الدكتور وليد جبران

لقية أطباء دمشق

في حفل تأبين المرحوم الدكتور عنتار هاشم

أبها العمل الكريم

قصت حكمة الله سبحانه وتعالى أن يكون لكل بداية لها، ولا يوجد في هذا الوجود إلا مخلوقات خلق الله بانيها وحدها، ليأتي الإنسان مفقداً ككشف حساب مما قد كنت يده أو تفرغت خلال فترة الحياة لديها لبدا حياة أخرى لا تعرف كينونتها ولا ماهيتها ولا سمعتها، ولكنها على يقين من أمرها، وعلى يقين أنه لا يصح بها مال ولا دين

ولقد كنت إرادة الله أن تكون الحياة الثانية دار استقرار وحرارة ومن هنا جاءت حتمية النهاية، وتقتضي هذه الحتمية التسليم والرضا وإسا وإن كنا قد أسلمنا أمراً إلى الله وقبلنا الحزن ورفضنا بالقدرة إلا أن حرفة العراق تتحكم بمواقفنا تحكماً يتناسب عادة مع العراق الذي يتركه العقيد

والعراق الذي تركه فقيدنا المرحوم الدكتور عنتار هاشم كبير جداً كثر مساهماته العظيمة التي يطورها تتبع رحلة حياته المليئة بالاعطاء والتضامنة وبذل الأسلاك والعمل الدؤوب ونجري الحقائق وتوثيقها هذه الحياة التي كانت بانيها عام ١٩١٤ وكانت بانيته العلمية إذ تابع عواسته إلى أن نخرج طبيباً من معهد الطب عام ١٩٤٠ وانتسب إلى نقابة أطباء سورية

— شحة دمشق — عام ١٩٤٣ وحصل طبيباً إنسانياً بكل ما في هذه الكلمة من معنى وشايت الإنكار أن يكون عامل اختصاصه للطب الداخلي وطب الأطفال الذي يحتاجون طبيبتهم إلى الطبيب والشارف وقد وجدوا لدى المفيد ما فيه الكفاية من هذه المتطلبات الإنسانية.

وبعد مصي ما يقرب من أربعين عاماً في الممارسة الطبية والمهنية لمهمة الطب، وكان خلالها الطبيب المصطفى المنصوح، احراز المختار التوقف من مرحلة الطب وطب الإحالة على التقاعد عام ١٩٨٢، وكان له ما أراد ولكنه لم يتوقف من إهداء المنصب في المجال الطبي وتم يكن يس على أحد بما أعطاه الله إياه من علم ودقة نظرية واستمر بإعطائه الصالح والتوسيعات الطبية طيلة حياته

وقد تطوع في القوات المسلحة فكانت له إسهامات علمية كثيرة إصالة إلى التشبيب، وكان في الشرف بأن حصل تحت إشرافه عندما كان رئيساً لقسمية الداخلية في مستشفى ثلثة العسكري عام ١٩٦١.

ولا بدوتنا أن نذكر أن حياته لكهية لم تقص على ميول علمية عية واعتماد بالغ بالغة الحرية والإسهام في إعطائها حقها لتصبح لغة علم وتقييمات بعد أن مر عليها وقت وصحت خلالها العتبات في وجهها، وذلك بشر المهمل وتقديم لغة أخرى حرية من الحرية والبلاد، وهنا ما دفع زميلنا وأستاذنا وعلمنا إلى ممارسة هوايته وإعمار تطلعاته في البحث والتحقق والتفكير، حتى قنراً لا يأس به بما كان يهوى من بحوث، وما رغب في نشره من أعمال، عوفته الله إلى تحقيق حزم كبير من طموحاته الكبيرة

وعاليتها تنصب في بحر الاهتمام باللغة العربية واستعمالها حقها.

إن تاريخ حياة طهطا العلي يبع من اهتمام كبير وإثمار علمي في ميدان الأدب العربي واللغة العربية خاصة، وكان من نتائج الإبحارات الأدبية أن انتصب مجلس مجمع اللغة العربية بدمشق في جلسته للمقدمة بتاريخ ١٩٨٠ / ٩ / ٤ طهطا خصوصاً حائلاً في المجمع للكرسي الذي شرف بوجاهة الأستاذ محمد مهدي.

إن إجماع أهل الفكر السوري في ذلك الوقت على انتداب الرميل الكبير لعضوية المجمع العلمي العربي هو بمثابة اعتراف عام بقيمة المحركات العلمية التي حققها سواء في دراسات خاصة أم في اشتراكه في لججان تعريب المصطلحات العلمية الطبية منها والعسكرية.

وإنما كان الموقف للراحل الكبير يقتضي ما أن بعدد مساهماته ومراياه، فإنما نجد أن الوقت أصبح والقلم أصبح عن أي عطية سعة وأن مصعده، مسوته عسرة بدقة النظر وأهمية والإخلاص للأهل والأصدقاء والوطن ولو عدنا إلى طرايا بقايا الأطباء لوجدنا بين طرائق الاعتراف الجليل ليس للجهود العلمية وللممارسة العلمية فقط وإنما نجد ترويض الفكر لتقدير أخلاق الراحل العظيم.

وإن سرهما من عطاء جادة الأطباء إلى المجال الرحب الذي أسهم فيه العقيد بإثمار بحوثات وأبحاث علمية تنوعها جهود مشكورة في الاهتمام باللغة العربية للتعريف، لوجدنا الكثير من العناصر التي بحق لكل من عرفه الاعتراف بتلك المصروفات والعلمي لو كان هناك إقرار بها.

إن رملاء العقيد يشهدون له بحسن التصرف وتقدير الأمور وإسهامه إلى

أصلها في الشمس وصمها سريرة ونحية وصناعة غير مشوبة بالفس، فإذا كانت هذه هي نظرة الرملة لأراحل الكريم فكيف يمكن أن تكون نظرة الأصدقاء وقد عرفه المسيح بأنه نبي المريعة قوي الشخصية مشاء بالظفر ساعاً للنشر، كما عرفه مرصاء بأنه الطبيب المطلوب الحكيم النظرة وتحقيق التشخيص وإما بقدر شعور الأهل بحرارة العراق حتى قدره كما يقدر حصارهم للصورة تتجسد هناك هير عليهم رؤوف بهم، ونحى على يقين أيضاً بأنهم أليس لن يتوهم النكبات من اقرباء إلى صمماء فاهن هلك الشخصيات وقد أثبتت شخصياتهم صماء معلهم وشدة تفهمهم لكل شيء يكاد قوي أيها الأعداء

بعد هذه اللسمة القصيرة عن حياة قديسنا الكريم الدكتور ممتاز عاشقه بعد هذا على أن أشعر بالأسى والحرور ليس بفرط الولفة وإنما لعذاب وجود حب المصير ساج إليه، فقلوبه حق والخطيب بطل والعراق صعب والهم

حزناً باسماً وباسم أطباء عسقى يتقدم بيارات الصرية لأن عاشقه وأسمى بالذكر روحه الكريمة وأبيه راجياً لهم ثواب الصوة وتلقيد الرحمة ﴿إنا لله وإنا إليه راجعون﴾.

والسلام عليكم

كلمة الدكتور برهان العابد

في حفل تأبين المرحوم الدكتور مختار عاشم

مد ما يريد على مجلس علم شامت الصدق أن يصحب بالرسيل
الرسيل الدكتور مختار عاشم علمي في مسرعات إدارة الخدمات الطبية
المسكينة علمنا ذهبت لأداء خدمة العلم بما أدى إلى إقامة علاقات بينا لا
تعمد الصلات السطحية التي تقوم بين الموظفين والتي يحددها المصداق الرسمي
والعمل الروتيني الرتيب في مو يتحكم الرتب والقيادات بطرق التعامل بين
الأفراد.

لقد دام هذا الوضع مدة كاملة لقيت فيها من هنا الرسيل الذي
يعرفني رتبة وسناً كفوياً من التواضع والفرح من إظهار التوق الذي تنسم به
طبيعة العلاقات بين العسكريين. لقد كان عالم المصداق يصحب العزيم يفتي
من الكلمات إليها وأقرها إلى إشاعة الوفاء والغيرة إلى أن انقضى أمره عديم
دون أن يصح أو يرى أو ألقى به ما يخلص الحس أو يحافظ على الفوق السليم
صحت سوانه كقوة قبل أن يفتح علمنا مرة أخرى في مكتب
الأستاذ الكبير الدكتور حسي سيج وليس الجمع رجاء الله قد كنت أتردد
عليه بين العبة والعبء أستشيره في أمور تتعلق بصياغة المصطلحات الطبية
التي كان حصة فيها لا يذنيه في كفايته لما قرى.

ومن الصعب أن رهايم الرسيل الدكتور مختار عاشم كانت نعس
المرس إلا كنت من المهتمين بأمر المصطلحات الطبية والحياتية كلف بانتهاء
الدين السهل سها فقد تعددت لقاءاتنا حد أستاذنا ونعرج حديثنا حول
تلك الرهايم التي أصبحت متخاربة تنص أحاديث عن تاريخ مشاة كلية
الطب وسورة الرواد الذين غابت على سوانهم وأستاذنا من سيمهم
ونجوة دارهم.

لقد لد له خلقيات عظم وأسس بنا وأسس به إذ كان الدكتور مختار
تيمده الله مرحته بعد ذاكرة الأسفل أحياناً ويذكره بما سببه من تفاصيل
طريفة من منور الخواص التي تحتها السموات.

إن هذه الاهتمامات للظنفة قريت بها وظلت تلود إلى صداقة
عميقة كانت وساطة إضاء جميع ما يتبعني من ترويج الكلية فقد كلفني
مجلس الجامعة أيا ذلك بكتابة بحث عن تاريخ كلية الطب ومراحل تطورها
استعداداً للاحتفال باليوبيل الماسي لتأسيسها

عاطفت أبحث عن من يعني بثلث الفترة من فروع الأول
ومن أحد عظم من الأبحاث التي سبقت وكان عقيدة المختار واحداً منهم
لقد راد في حق صلاتنا وحدة للشارب وتقديس التراث وحوار
المسكن في المصيف حيث تعتمد الريارات بين الجدران ويطلق السهر والنسر
في الأساس السنية فكانت هذه التأسيسات باباً وملت من لتصرف على
مختلف محطات حياته وتكشفت في مسوقها للخلقة تحليل الأعصاب. هذا كان
مد دعوة أظماره عروفاً عن ما يجذب صمغ التلاصيد من لصب وغو بأسي
بالوحدة ويبر من الحنية والصحيح مما جعله يفرق أبواب المعرفة بأصاً
ويلمت أنظار شيوخ أساتذته بأكرأ ويكتبه وصمة ما اكتشفه في المعام لشام
الكبير الأستاذ تحليل مرهم بك من دعوة خيرية عن مطوعة بين وفاته
وكانت هذه القلعة فاشحة تنور لارته في جميع مراحل حراسته

ولعل من أبرز إنجازاته تنويعه في محص فيكتوريا وبيله للفرجة الأولى
على جميع المنتقمين عام ١٩٣٢ وكذا كبرى تلك التأسيس للفرجة لمعص
العائلة بساعة حب دمية قديمة الرقيم فوطي أنذاك للصور له الرئيس
شكري القوتلي حفرة للمتقون من طلاب الكلية الطبية الوطنية كانت من
صيب تقديراً العالي لدكتور مائيم شامداً بأمر محي من أبنهم قيلة ولقد
حاصل على هذا التميز أيضاً عندما كان طالباً في كلية الطب بدمشق

كثير من أساتذته ورعايته الذين عاصروه في الدراسة والذين ظلوا مسير عزيمة يردون له ويقتفون ما نظمه من أواخر في دروس التشريح الصعبة على سؤال أكلية ابن مفلح وأرجوة ابن عطية تسامد الطلاب على ترسيخ أسماء المعنى على المعقد من الأعصاب والشراب والأوردة ومرورها وبماورثها لها من وطرف وطرفة وبلاغة وكانت بالكونة إجازته العلمي عندما كان طالباً في السنة الثانية بالمعهد الطبي بهذا مقدماً لمصطلحات اقترحها بجميع مواد الأول في الجامعة بشرته له بمجلة المعهد الطبي عام ١٩٣٥ اقترحاً بقيمته المنوية وقد بدأ لوهي كتابه وميله المبكر لمصروع مساهمة للمصطلحات العلمية الذي أصبحت به لغة قليلة من مهابطة العلم واللمة هذا وقد أسرع لتغطي في هذا السيل عندما كان طلياً في الجيش حيث ألقته لقائه المنوية للاهتمام إلى لغة المصطلحات التي كان رئيسها الطبيب الذكر الأمور مصطفى الشهابي فقد كانت وسع المصمم العسكري فأصبح بهذا العمل العلمي الجليل إلى أن طبع وتداولته الأيدي عام ١٩٦٤

ومن عمليات مسودة الصفوف التي سلكتها لخاصة في مساهمة الإيهاد إلى فرنسا التي نظمها وزارة الصحة حيث قسم ثلاث سنوات في باريس وعاد بعدها اختصاصياً بكتب الأطفال قبل أن يندمج بالجيش عام تسعة وأربعين وتسع مئة وألف.

ولعل أهم إجازته العلمي ما كتبه بعد انتهاء عمله في الجيش حيث نزع للمطالعة والبحث والتفكير في ترشاً العلمي إذ شرت له مجلة المجمع أكثر من مقالة أهمها بحث مطول عن وأوركان الأطباء ومكتلهم لوهي تعليقات على علو معاجيا من ليصاح لتلك الأوركان تذهبها من قديم أكلية لياها حله. كما نشر بحثاً مستفيضاً عنونه أبحاث حشرة القمل فيه بعض الأبحاث وتضمنت كتابية وتلمينية أهم به ما يدور حولها من سرور من المصممين العرب في مختلف بلدانهم ومن أبرز إجازته في ميدان تحقيق

الكتب التراثية تحمله رسالة من القرن الثامن الهجري إليها طيب دمشق اسمه شرف الدين محمود بن يوسف الخطيب حوثنا (المعروفة القوية في الأبحاث النوردية) حشر عليها في باريس أثناء ترجمته على مكتبها الوطنية معصم فيها شيار الأيام وترجم لؤلؤها وشرها في مجلة التراث العربي التي يصدرها اتحاد لكتابات العرب. إن هذا الإنتاج الذي يتسم بالأصالة وسعة الإطلاع أعاد على هذه اللغة الحيوية من علماءنا الذين يمتثلون بمسبب وصدق وإخلاص على فتح باب جميع الخلفاء له ولقدأ قبل لا يعرف الفصل إلا دور.

فيها المساهمات والمساهمات

بين صغر يبقى من إعماله حقه من التبحر والإكثار فإن رملاه له من لغاتل المجهيس عروفاً للقره وكشفوا لنا ما أسماه عليها تراجمه ومراره من الأصواء قد تضمنت الكلمة لطيفة نادرة التي استقبله بها المرحوم الدكتور عدنان الخطيب، محمد الجميع الأسبق أبلغ وأجمل ترجمه لعقيدنا حوت، كثيراً مما يجهله من مولده ومسكن أهله وأحدثه وشرف محته كما شرح وناقش الكثير مما كتبه وأبان مواضع الإبداع فيها بأسلوب فيه من نكهة للعصر ما يذكرنا بأبي أبي أسيدية وفيلسفي وابن حنكنا، ولا عروية في ذلك فقد قالت العرب الكرم لكرم هل.

فيها المساهمة الأصيلة:

لقد حتم جميع الخلفاء من حتم من أمة في خلق العلوم لغة من شروح الأطباء وأهلهم أسألوا بمكتهم دروب الأسرار وعلموا للامد يمثل رمزنا للعصر المودعاً لهم شبل على الرعد والفرمان والمعمل المصمت سبطل الاستعمال بذكرهم مرسوم وفاء وقدره وإعتراف بما صنعوا لنا من لوت حلي وأصلاكي ووطن.

والسلام عليكم

كلمة أسرة الفقيد
الدكتور شيث هاشم
لجل المرحوم الدكتور مختار هاشم

أبها السيدات والسادة

لم أتوقع أن تكون أول كلمة أتقياها في تأبين والدي، وفي قاعة مجمع اللغة العربية في دمشق، أمام لجنة من علماء سورية ومثقفها تتروى أعتز مسبقاً إن جلي في بعض الاضطراب.

ولدت والدي الدكتور مختار هاشم عام ١٩١٤ في حي الشاعور في دمشق، وتعلم في مدارسها حتى الثانوية وكان الشاعر خليل مردم يترنم العربية، أما الفلسفة فقد درسها مع الدكتور جميل صليبا لقد وجد مختار لدى هذين المعلمين ما يفتح اهتمامه الأدبي والفكري

في عام ١٩٣٤ دخل المعهد الطبي العربي، حيث ساهم بمقالي بعض المراجع المرسية إلى العربية، وتقدم وهو في السنة الثانية بترجمة لبعض مصطلحات الطب بشرها في مجلة المعهد الطبي العربي، بتشجيع من الأستاذ مرشد خاطر. وكان من أساتذته حسني سبيح، وعدي الخياط

في عام ١٩٤٠ حصل على شهادة دكتور في الطب

كانت سورية في الأربعينات موحّ بالثورات العنكية التي تحاول رسم

طريق الاستقلال، ووضع تصور عن مستقبل الأمة العربية فساهم والذي في هذه الحركة مع المشتغلين بالقضية القومية في توثيق حرب هبة التي الاشتراكي. ولكنه بقي دائماً من العمل السياسي لأن عمله إلى التعديل والتأمل كان أشد من عمله إلى الإلماع في النشاط الاجتماعي

في عام ١٩٤٥ عُيِّن الدكتور هاشم في وزارة الصحة، وعمل طبيباً في الحماة السورية ثم نُقِلَ إلى سويسرا لتخصصه وحدة عودته كان الجيش السوري حينئذٍ يتكون، تطوع به عام ١٩٤٩ وبقي طبيباً عسكرياً حتى عام ١٩٧٠ فقد اشتمل في هذه الفترة بإعداد المصمم العسكري الذي صدر في عهد الوحدة، وفي عهدة بلقيان للمنظمات كانت مهمتها توحيد للمنظمات بين الجيوش العربية. وكتب وترجم كتوماً تلبية لضرورات الوظيفة، وله ثلاث مقالات في المجلة العسكرية

بعد أن ترك الجيش عاد والذي إلى حبه الأول، إن كان قد تركه، فطالع ما حلا له من أطباء الآثار العلمية والأدبية، في أواخر عام ١٩٨٠ انقضى أستاذه الجليل الدكتور حسني صبح وفار الحديث عن التراث العلمي العربي، وضرورة إحيائه، وكان هذا اللقاء أول خطوة نحو ترشيح والذي لعضوية جمعية اللغة العربية، حيث استقبل عام ١٩٨٩، وكان من أسمى أعماله تحقيق ديفيس الأطباء ونسوس الأليات للتوصون وقد واجه أهمية هذا إتمام هذا العمل في شباط ٢٠٠٢.

هذه كُتِبَتْ من حياة الدكتور مختار هاشم، وقد كان له في رحلة عمره ثلاث رفاق.

أبو الغضلاء الحنزي. شاعراً على جفة لقوة نعت، ولأن قصه كانت تأتي الشمس

الشيخ الرئيس ابن سينا، طبيباً، محسناً

والشيخ الأکثر لحي الشعر ابن عربي، علماً روسياً

وقد قال والذي مشطراً لبيت شهر لابن عربي

قالوا حُتَّت عن هوى طلت لهم إلى الجسود من الأرواح يلقي
لا حسداً للطلل إنما كان يُعَلِّل عسكم وبهم ضوئي حين يذهب
أشفاقاً للطلل عهداً ثم أبان من أسفة الصبى إلا للنعابر
هم يصرحون بك لا حلوة له ويسمون بالطلل هم يموتون
الكونز العذب بحري في حفاظهم أيا من الكونز للمسول يلقي

* * *

لقد سعى والذي في دراسته للتراث الطبي العربي إلى همه على صوره
العلم الحديث بشهد على ذلك ما كتبه من جملول في الأدوية والأعشاب
المستعملة في الطب العربي، ومقابلها في التصنيف العلمي، ودرسته للأورون
والمكاهيل لعهم الوصفات للمستعملة

لم يزل الدكتور مختار هاشم في السهولة ولكنه كان عتوماً تكتها، فقاماً بأن
بست حسنة الحرب لا يكون يلفظها عليها حسنة بل يهجمها وتهمها موصحاً

وكأن قد فهم أن حصاراً العرب لثقتهم من حضارة العرب في موقفاً من الطبيعة والإنسان، وهذا ما شرحته في مقدمة نظريته لكتاب «كشف الأسرار من حكم الطيور والأرهار» لأن عالم المقدسي، حيث قال بين هذه الكتاب وكتاب النهاية للكتاب الإنكليزي (كيليغ) حيث ينسب الإنسان على الطبيعة، ربما يقول المقدسي، إذا الإنسان خليفة الله في أرضه، وهو من الكون من غير أن يدرك، يقول هذا البيت:

وكسب لأحسنك مستيقظاً حساً فيه معشوقاً حساً حساحاً

ربما يرى كتاب المقدسي أن المخلوقات بعدد كتبها فهم الحق والحق والجمال، كأن كل واحد منها ذات جرس خاص، جميعها لحن الإلهي، تألف منها مشاهد متلاحمة بأحد مجاميع القلوب. ينسب (كيليغ) إنساناً حول الطبيعة إلى جسم بشري يُعزى عليه الجراحة حيث أصل عصباً ويرزح عصباً بليلاً، عابداً بحرية الأرض والسكان، مطلقاً على المجتمعات البشرية قسماً ألقاها من التجارب المصيرية.

كان تاملت والذي مع ابن عالم المقدسي مشاركة وجدانية ومكرية في تجربة فرد عاش زمن سقوط بيت المقدس بيد الصليبيين وجاء دمشق مهاجراً راساً عليه رماها الذي يقول فيه في مقدمته لكتاب كشف الأسرار «أسست الأساطير المصنوعة من ثقافة عبد السلام لا أرضى الدوافع المصيرية الذي ألقى دوي للظلم ولزيت الفرس». وقد أصبح معنى القنابة عزز مفهوم. ومن أجل الأبيات التي كتبت بها والذي من هذا الكتاب إشارة لها.

رأبست المسائل بشارتي باسم ولقد أهدى إليّ شمس
مبلا غمرن عيني الخزلن شمس ولا تهللن مسكن المساس شمس

• • •

لقد وكّخ والذي بالبحث عن المخطوطات العربية فني أثناء رحلتي إلى باريس في صيف ١٩٨٢ زار المكتبة الوطنية حيث عُثِر على كتاب شعبي بالأبجدية القودية في الأبحاث القودية، حسب هذا الاسم وعكف على دراسة المخطوط، حتى توصل إلى أن عنوانه هو بالصوربة القودية في الأبحاث القودية مؤلفها محمود بن يوسف الخطيب الطبيب القشقي يكتب فيها والذي قال:

مسورة وحيدة طوخت بها	حزوت قوي حين استقر اعتزلها
بخارج ريدلو أصيحت وشيت	أورقة سنا بن يهون مصاها
لقبول جلت الوردة في رسالة	فوكسم ولكن لم يعد لي حواها
وشت على أهلي ولم ألق عنهم	مضاعاً وحسرتي بغري كلالها
تلقي شمس عربي وحيد في	بلدر وفاد لا يهتق رحاها
ولكسي علفت بصبي علق	ولقد ضاع لم عطفه في كتابها
وكلم صاغ على من كرام حرب	إلى الحرب دعت حيث تم انتهابها
وكلم من سبابا للفرات قد اجعت	ولم سدر أفسل الفار أمر حباها
فساير شمس القدر من إلى حرب	لست كسلي أسفها وحراها
سلاط على شمس أحسن بريق	وحسرة عسي يستعد عداها
من الأمل أهلي وكنت شريفة	وحسرتي بساقل عسر طلالها

ولكنسي قد خُدت وجهي مشوّعة
ولنسلك عيسول لا يُوقى حسابها
أسفا لينة محمود جميلة يوسي
فستاة سمسا في المكرمات انتسابها
وهذه الحادثة تشهد بأن الدكتور مختار كان يشعر بأن في كل عطر
عربي بؤسارية ويسر في حبه أد يعيش هذه المأساة حزناً عن أهله

• • •

لم يبق من أشعار والذي الكثير وفي كان بحاجة من حوى لأمر بإنشاد
لمسلة كتبها مد ٤٠ عاماً كان الشعر لديه طريقة تصوير، وكان بمنّ إنشاده
دوماً راجعاً طائفة سمعت من عمة أشعار الفري وأبي تمام وشوقي

أترقب ما في كلمتي فاكراً قول

إني لأهمو عيز حامد ولقد والله أدري بالمواد وشعوره
تظلل صصي لا يقر قررها حق يواهي الكرم بمصوره

حينئذ أتقدم بالشكر باسم عائلة فقيدنا الدكتور مختار هاشم
إلى جميع الأمة العربية لإعقابه هذا الخلل، وإلى رئيسه الدكتور شاكر القحمان،
 وإلى الدكتور برهان الصايد والدكتور وليد جبران لمسانعتهم في تحديث س
الدكتور مختار هاشم شاكراً للسيدات والسادة حضورهم الكريم.

• • •

[١]

أعضاء مجمع اللغة العربية بدمشق

في مطلع عام ٢٠٠٣ م (ذي القعدة ١٤٢٣ هـ)

الأعضاء

الرجوع	الرجوع	الرجوع
١٩٨٨	الدكتور محمد زهير قبايا	الدكتور شاكِر المصطفى
١٩٩١	الأستاذ جورج صليبي	الدكتور شاكِر المصطفى
١٩٩٦	الأستاذ سليمان العيسى	الدكتور عبد الرزاق القدوة
٢٠٠٠	الدكتورة ليلى الصايغ	الدكتور محمد هشام الحافظ
٢٠٠٠	الدكتور محمد قلذاني	الدكتور عبد الكريم قباني
٢٠٠١	الدكتور محمد مكي الحسي	الدكتور محمد إسماعيل الحسني
٢٠٠١	الدكتور محمود السيد	«مكتب رئيس المجمع»
٢٠٠٢	الأستاذ شحاتة الخوري	الدكتور محمد مروان محاسني
٢٠٠٢	الدكتور موهب دجبول	الدكتور عبد الله سليم سويدان
		الدكتور عبد الله والي شبيب
		«مكتب المجمع»

• • •

(د) ذکرت الاقطار حسب الترتیب التالي والاسماء حسب الترتیب الرومي.

مجمع دمشق	مجمع دمشق	مجمع دمشق	مجمع دمشق
٢٠٠٢	الدكتور عبد الإله بيهان	١٩٨٥	الدكتور عيسى الجبلي صابر
٢٠٠٢	الدكتور مجدي مبراهيم	١٩٨٥	الدكتور عبد الله الخطيب
٢٠٠٢	الدكتور علي حنيفة حرسا	١٩٩٢	الأستاذ دمر الحكيم الخليفة
٢٠٠٢	الدكتور صلاح كزارة	١٩٩٢	الأستاذ حسن فالح الربيع الله
٢٠٠٢	الدكتور ملاك المبرك		
٢٠٠٢	الدكتور محمود الربيعي		
٢٠٠٢	الدكتور رموان العايد	١٩٩٢	الدكتور صلاح الدين المسند
٢٠٠٢	الأستاذ مروان البواب	١٩٩٢	الدكتور عبد الله عبد الفتاح
٢٠٠٢	الدكتورة فائق محسني	١٩٩٢	الأستاذ عبد الله المكي الخولي
٢٠٠٢	الدكتور محمد حسان الطيب	١٩٩٢	الدكتور عبد السلام المصلي
٢٠٠٢	الدكتور علي أبو رنة	١٩٩٢	الدكتور عبد الكريم الأشتر
٢٠٠٢	الدكتور عبد الكريم دغل	١٩٩٢	الدكتور عمر الخليل
			فداسة البطريرك متر الخاطوس
		٢٠٠٠	دكا الأول حويش
١٩٦٩	الدكتور فيصل دندوب	٢٠٠٠	الدكتور محمود فاضوري
١٩٧٣	الدكتور عبد الحفيظ البصري	٢٠٠٠	الدكتور عدنان نكرين
١٩٧٣	الدكتور جميل الناصح	٢٠٠٠	الدكتور عدنان درويش
١٩٧٣	الدكتور عبد العزيز الدوري	٢٠٠٠	الدكتور عدنان حموي
١٩٧٣	الدكتور محمود الجليلي	٢٠٠٠	الدكتور عمر موسى باشا
١٩٧٣	الدكتور عبد العزيز المسند	٢٠٠٠	الدكتور محمد مراني
١٩٧٣	الدكتور صالح أحمد طلي	٢٠٠٠	الأستاذ مدحة حنيفة
١٩٧٣	الدكتور يوسف مراد	٢٠٠٠	الدكتور عبد السلام الخراساني
١٩٧٣	الدكتور حسين علي عموه	٢٠٠٠	الدكتور أحمد دحداد
٢٠٠٠	الدكتور سامح الخولي		

الجمعية العامة	الجمعية العامة
٢٠٠٢	٢٠٠٠
الذكور أحمد مطلوب	الذكور أحمد مطلوب
الذكور محمود حياوي حلال	الذكور محمود حياوي حلال
١٩٩٣	٢٠٠٢
الذكور علي فهمي عديم	الذكور علي فهمي عديم
١٩٩٣	٢٠٠٢
الذكور محمد أحمد الشريف	الذكور محمد أحمد الشريف
١٩٩٣	٢٠٠٢
الذكور بشير حواد معروف	الذكور بشير حواد معروف
١٩٩٣	٢٠٠٢
الذكور رشدي فزاد	الذكور رشدي فزاد
١٩٨٦	١٩٧٢
الذكور وديع المسطحي	الذكور وديع المسطحي
١٩٩٢	١٩٩٣
الذكور شوقي صيد	الذكور شوقي صيد
١٩٩٢	١٩٩٣
الذكور كمال باشو	الذكور كمال باشو
١٩٩٣	١٩٩٣
الذكور محمود علي مكي	الذكور محمود علي مكي
١٩٩٣	١٩٩٣
الذكور أمين علي تسيه	الذكور أمين علي تسيه
١٩٩٣	١٩٩٣
الذكور مصطفى حيدر	الذكور مصطفى حيدر
١٩٩٣	١٩٩٣
الذكور أحمد فهمي حياوي	الذكور أحمد فهمي حياوي
٢٠٠٠	٢٠٠٠
الذكور إبراهيم الفري	الذكور إبراهيم الفري
٢٠٠٠	٢٠٠٠
الذكور محمود مصطفى	الذكور محمود مصطفى
٢٠٠٠	٢٠٠٠
الذكور عبد الحافظ حلي	الذكور عبد الحافظ حلي
٢٠٠٠	٢٠٠٠
الذكور عز الدين إسماعيل	الذكور عز الدين إسماعيل
٢٠٠٠	١٩٧٧
الذكور حابر منصور	الذكور حابر منصور
٢٠٠٢	١٩٩٣
الذكور فاروق شوشة	الذكور فاروق شوشة
٢٠٠٢	٢٠٠٠
الذكور عبد القادر القند	الذكور عبد القادر القند
٢٠٠٢	٢٠٠٢
الذكور حسين مزار	الذكور حسين مزار
٢٠٠٢	٢٠٠٢
الذكور أحمد خليل صبر	الذكور أحمد خليل صبر

تاريخ وصول المصحح	تاريخ وصول المصحح
١٩٦٣	٢٠٠٢
٢٠٠٠	١٩٧٨
٢٠٠١	١٩٨٦
٢٠٠٢	١٩٨٦
١٩٨٥	١٩٩٣
٢٠٠٠	١٩٩٣

* * *

تاريخ وصول المخطوط	الأسماء والألقاب	تاريخ وصول المخطوط	الأسماء والألقاب
٢٠٠٢	الدكتور محمد لوناؤود	١٩٨٦	الدكتور خيربوري شريف بترف
٢٠٠٢	الدكتور أحمد بن كروم جلال		الباكستان
٢٠٠٢	د. عيسى مهدي	١٩٩٣	الدكتور محمد الله بن عوف
	توكية		إسبانيا
١٩٧٧	الدكتور فؤاد سروري	١٩٩٦	الدكتور عيسوس دي سانشو
١٩٨٦	الدكتور عيسى أكمل الله بن كروم جلال		ألمانيا
	رومانية	١٩٩٢	الدكتور رودلف ولهم
٢٠٠٢	الدكتور شقلا بن كروم جلال	٢٠٠٢	الدكتور شقلا بن كروم جلال
	الصين		إيران
١٩٨٥	الأستاذ عبد الرحمن ساموع	١٩٨٦	الدكتور شورو سروري
	غربية	١٩٨٦	الدكتور محمد باقر حنفي
١٩٨٦	الأستاذ أحمد ميكيل	١٩٨٦	الدكتور مهدي حنفي
١٩٩٣	الأستاذ حبيب بن كروم جلال	٢٠٠٢	الدكتور محمد علي آخر شب
١٩٩٣	الأستاذ جابر بن كروم جلال	٢٠٠٦	الدكتور محمد مهدي الأحمدي
١٩٩٣	الأستاذ جلال بن كروم جلال	٢٠٠٢	الدكتور عادي معرفت
	ألمانيا	٢٠٠٦	الدكتور محمد علي بن كروم جلال
	ألمانيا		باكستان
١٩٨٥	الدكتور عارف الله أحمد	١٩٨٦	الأستاذ محمود أحمد شوقي
١٩٨٦	الدكتور عبد الحليم الشوقي		البحرين
	الدكتور محمد أحمد أبو	١٩٩٣	الدكتور أحمد حنان
٢٠٠٢	الإسلامي		

[٧]

أعضاء مجمع اللغة العربية بدمشق الراحلون
أ- رؤساء المجمع الراحلون

رئيس المجمع	مدة توليه رئاسة المجمع
الأستاذ محمد كرد علي	(١٩١٦ - ١٩٥٣)
الأستاذ خليل مردم بك	(١٩٥٣ - ١٩٥٩)
الأبو مصطفى القشاي	(١٩٥٩ - ١٩٦٨)
الأستاذ الدكتور حسني سبح	(١٩٦٨ - ١٩٨٦)

• • •

ب- أعضاء المجمع اللغة العربية الراحلون

٩- الأعضاء

تاريخ الوفاة	العضو	تاريخ الميلاد
١٩٥٥	الأستاذ محمد القزوم	١٩٢٠
	الأستاذ إبراهيم القيسي	١٩٢٦
١٩٥٦	«مكتبة رئيس المجمع»	١٩٢٨
١٩٥٦	الأستاذ عيسى اسكندر المعلوف	١٩٢٩
	الأستاذ خليل مردم بك	١٩٣١
١٩٥٩	«رئيس المجمع»	١٩٣٣
١٩٦١	الدكتور مرشد جعفر	١٩٣٣
١٩٦٢	الأستاذ فارس الخوري	١٩٣٥
	الأستاذ عمر القيس التتويحي	١٩٣٦
١٩٦٦	«مكتبة رئيس المجمع»	١٩٣٦
	الأستاذ الأمير مصطفى الشهابي	١٩٤١
١٩٦٨	«رئيس المجمع»	١٩٤٢
	الأستاذ جعفر الحسني	١٩٤٥
١٩٧٠	«مكتبة المجمع»	١٩٤٧
١٩٧١	الدكتور سليم خديعة	١٩٤٨
	الدكتور محمد صلاح الدين	١٩٥١
١٩٧٢	«مكتبة المجمع»	١٩٥٢
١٩٧٥	الأستاذ طارق الكسبي	
١٩٧٦	الأستاذ محمد محمد البيطار	١٩٥٣
١٩٧٦	الدكتور جميل سليما	١٩٥٥
	الأستاذ سليم الجندبي	

الترتيب	الاسم	الترتيب	الاسم
١٩٨٨	الأستاذ عبد القادي عاشم	١٩٧٩	الأستاذ أحمد الحليم
١٩٩٢	الأستاذ أحمد راتب الشافع	١٩٨٠	الأستاذ شهاب حوري
١٩٩٥	الأستاذ فهد بنس وجيه البسمات	١٩٨٠	الأستاذ هادي الحوري
	الأستاذ هادي الحليم	١٩٨١	الأستاذ محمد الحارث
١٩٩٥	الأستاذ هادي الحليم	١٩٨٢	الأستاذ هادي الحليم
١٩٩٩	الأستاذ هادي الحليم	١٩٨٥	الأستاذ هادي الحليم
٢٠٠٠	الأستاذ هادي الحليم		الأستاذ هادي الحليم
٢٠٠١	الأستاذ هادي الحليم	١٩٨٥	الأستاذ هادي الحليم
٢٠٠٢	الأستاذ هادي الحليم	١٩٨٦	الأستاذ هادي الحليم
٢٠٠٢	الأستاذ هادي الحليم		الأستاذ هادي الحليم
٢٠٠٢	الأستاذ هادي الحليم	١٩٨٦	الأستاذ هادي الحليم

٢- الأعضاء المراسلون الراحلون من الإقطار العربية (*)

سنة وفاته	سنة ميلاده	الملكة الأردنية الهاشمية	جمهورية السودان
١٩٧٠	١٩٢٠	الأستاذ محمد القاري	فليح محمد نور المس
١٩٩٩	١٩٢٩	الدكتور محمود فرجهم	الجمهورية العربية السورية
الجمهورية التونسية			
١٩٦٨	١٩٢٨	الأستاذ حسن حسبي عبد الوهاب	الدكتور صالح قهار
١٩٧٠	١٩٢٣	الأستاذ محمد المصطفى ابن عاشور	الأب مرحس شحات
١٩٧٣	١٩٢٣	الأستاذ محمد الطاهر ابن عاشور	الأب مرحس سني
١٩٧٦	١٩٢٣	الأستاذ عثمان الكواكبي	الأستاذ جميل العظم
١٩٩٥	١٩٢٥	الدكتور محمد حبيب	الشيخ كامل التوي
الجمهورية الجزائرية			
١٩٦٩	١٩٣٨	الشيخ محمد بن أبي حبيب	الأستاذ محمد بن أمبارك
١٩٦٥	١٩٤١	الأستاذ محمد البشير الإبراهيمي	الأستاذ قسطنطين الحفصي
١٩٧٩	١٩٤٢	محمد البشير محمد علي سليمان	الشيخ سليمان الأحمدي
١٩٩٧	١٩٤٣	الأستاذ مولود فاسم	الشيخ بدر الدين المصاوي
١٩٩٨	١٩٤٨	الأستاذ صالح الخرفي	الأستاذ نور الدين مرشدي
الملكة العربية السعودية			
١٩٧٦	١٩٥١	الأستاذ مير التيس التريكي	الشيخ عبد الحميد الخفري
١٩٩٣	١٩٥١	الأستاذ عبد العزيز قريشي	الشيخ محمد بن طاهر
٢٠٠٠	١٩٥٦	الأستاذ حمد الخفاس	الشيخ عبد الحميد الكيال
			الشيخ محمد سعيد الخفري

(*) ذكرت الإقطار حسب الترتيب الجغرافي والأسماء حسب الترتيب الزمني

[illegible]

تاريخ الوفاة	تاريخ الوفاة	تاريخ الوفاة
١٩٥٨	الدكتور تقولا يمانس	الأستاذ خليل السكاكيني
١٩٦٠	الأستاذ سليمان طاهر	الأستاذ جمال زهير
١٩٦٢	الأستاذ مكيون صود	الأب كوشمطين مرقسي القوسيني
	الأستاذ بشارة دغوري	١٩٦٣
١٩٦٨	«الأستاذ الصغير»	الأستاذ قنري حافظ طوقان
١٩٧٦	الأستاذ أمين غللا	الأستاذ أكرم زهير
١٩٧٧	الأستاذ أسير مقدسي	الجمهورية اللبنانية
١٩٧٨	الأستاذ محمد جميل ميم	الأستاذ حسن ميم
١٩٨٦	الدكتور صبيح القمصاني	الأب لويس شيمو
١٩٨٧	الدكتور صبر عروخ	الأستاذ عباس الأزهري
١٩٩٦	الأستاذ عبد الله الصلبي	الأستاذ عبد الباقى فتح الله
	الجمهورية العربية السورية	١٩٢٠
	الشعبية الاشتراكية	١٩٢٠
١٩٨٥	الأستاذ علي شلقية حسن	١٩٤٠
	الجمهورية مصر العربية	١٩٤١
١٩٦٤	الأستاذ مصطفى لطفي المنفلوطي	١٩٤٥
١٩٦٥	الأستاذ رفيع الحكيم	١٩٤٦
١٩٦٧	الأستاذ بطروب صروف	١٩٤٦
١٩٢٠	الأستاذ أحمد يسور	١٩٤٨
١٩٢٢	الأستاذ أحمد كمال	١٩٥١
١٩٢٦	الأستاذ حافظ إبراهيم	١٩٥٣
١٩٢٦	الأستاذ أحمد شوقي	١٩٥٦
١٩٢٣	الأستاذ دلود بركات	١٩٥٧
		الشيخ نواف الخطيب

تاريخ الميلاد	تاريخ الوفاة	الاسم
١٩٥٩	١٩٣٤	الأستاذ أحمد ركني باشا
١٩٦٣	١٩٣٥	الأستاذ محمد رشيد رضا
١٩٦٤	١٩٣٥	الأستاذ أحمد خليل داغر
١٩٦٤	١٩٣٧	الأستاذ مصطفى صادق قرطبي
١٩٦٦	١٩٣٨	الأستاذ أحمد الإسكندري
١٩٦٨	١٩٤٣	الدكتور أمين القنوق
١٩٧٣	١٩٤٣	الشيخ عبد العزيز قيسري
١٩٧٥	١٩٤٤	الأمر عمر طومون
١٩٨٤	١٩٤٦	الدكتور أحمد حسي
١٩٨٥	١٩٤٧	الشيخ مصطفى عبد الرزق
١٩٩٧	١٩٤٨	الأستاذ أنطون المسيل
	١٩٤٩	الأستاذ خليل مطران
١٩٥٦	١٩٤٩	الأستاذ إبراهيم عبد القادر المازني
١٩٩٢	١٩٥٣	الأستاذ محمد لطفي جمعة
١٩٧٣	١٩٥٤	الدكتور أحمد أمين
١٩٨٩	١٩٥٦	الأستاذ عبد الحميد القليوبي
١٩٩١	١٩٥٨	الشيخ محمد الحضر حسي
٢٠١١	١٩٥٩	الدكتور عبد الوهاب عرم
		الأستاذ محمد منصور مهدي
		الأستاذ أحمد لطفي السيد
		الأستاذ هادي محمود البغدادي
		الأستاذ خليل ثابت
		الأمر يوسف كمال
		الأستاذ أحمد حسن الزيات
		الدكتور طه حسين
		الدكتور أحمد ركني
		الأستاذ حسن كامل الصديقي
		الأستاذ محمد عبد المنعم حسي
		الأستاذ محمود محمد شاكر
		المطبعة المطرية

٣- الأعضاء الراسلون من البلدان الأخرى

مجمع فرنسا	مجمع مصر
	الاتحاد السوفيتي
	«ساقا»
١٩٤٧ الشيخ أبو عبد الله الرخاوي	الأستاذ كريتشكوفسكي (الطباطبائي)
١٩٥٥ الأستاذ عباس إقبال	١٩٥١
١٩٨١ الدكتور علي أحمد حكمة	الأستاذ برقي (البنكي) لودود دو نيفر
١٩٩٥ الدكتور محمد جواد مشكور	١٩٥٧
	إيطاليا
١٩٢٥ الأستاذ عربي (الوجيدي)	إسبانية
١٩٢٦ الأستاذ كاتاني (ليون)	الأستاذ آسيدا بلاسيوس (ميكس)
١٩٣٥ الأستاذ مويدي (الشارب)	الأستاذ ميليز غارسيا غومز
١٩٣٨ الأستاذ ملبو (كارل)	ألمانية
١٩٩٦ الأستاذ خوياني (فرانسيسكو)	الأستاذ هارمان (ماتريد)
	الأستاذ سانجو (ماتريد)
	الأستاذ هورويغر (بوسلف)
١٩٧٧ الأستاذ محمد يوسف البوري	١٩٣٦
الأستاذ عبد الحميد النسي فرانسكو	١٩٣٦
١٩٩٦ الأستاذ محمد بنجر حسن المصوم	١٩٤٢
	الأستاذ هيرفيلد (أرنست)
الأيرلندي	١٩٤٨
١٩٥٤ الدكتور سعيد أبو جرة	الأستاذ نيفر (أرغست)
الأستاذ رشيد سليم الخوري	١٩٥٦
١٩٨٤ (الشاعر الخوري)	الأستاذ هارمان (ريتشلر)
البرتغالي	١٩٧١
١٩٤٢ الأستاذ لويس (ماتريد)	

[illegible]

تاريخ	تاريخ
١٩٢٩	١٩٢١
الأستاذ أبو الحسن علي الحسيني	الأستاذ فولدريه (مستطير)
الأستاذ	الأستاذ ماهر (مستطير)
١٩٣٦	١٩٢٩
الأستاذ هوزم (مستطير)	الأستاذ عبد الكريم مرستوس
١٩٤٣	الأستاذ
الأستاذ هوسا	الأستاذ مودع
(مستطير) نوروز	الأستاذ
١٩٤٧	١٩٢٩
الأستاذ أرباب (مستطير)	الأستاذ مودع (مستطير)
١٩٥٠	١٩٢٩
الأستاذ طه (مستطير)	الأستاذ مودع (مستطير)
الولايات المتحدة الأمريكية	الأستاذ
١٩٤٣	١٩٢٩
الأستاذ مودع (مستطير)	الأستاذ مودع (مستطير)
١٩٤٨	١٩٢٩
الأستاذ مودع (مستطير)	الأستاذ مودع (مستطير)
١٩٥٦	١٩٢٩
الأستاذ مودع (مستطير)	الأستاذ مودع (مستطير)
١٩٧١	١٩٢٩
الأستاذ مودع (مستطير)	الأستاذ مودع (مستطير)

الكسب والمجاهلات المهداة

إلى مكتبة مجمع اللغة العربية

في أربع فرائع من عام ٢٠٠٢م

١- الكسب العربية

عبد الله الشريف

- ابن ماحد الملاح والشاعر والعالم العربي/ حريد جحا- دمشق- وزارة الثقافة، ٢٠٠٢- (سلسلة أعلام تاريخية)

- أزمة القيم ونزول الأسرة في تطور المجتمع المعاصر/ مجموعة من الباحثين- الرباط. أكاديمية المملكة المغربية، ٢٠٠٢- (سلسلة الفنون)

- أزمة مفهوم الأدب في فرنسا في القرن العشرين/ كبر ليونارة ترجمة ريماء العمود- ط١- دمشق- وزارة الثقافة، ٢٠٠٢- (سلسلة الدراسات الأدبية)

- الاستدامة البيئية والحضارية/ اللجنة الاقتصادية والاجتماعية لغربي آسيا- نيويورك الأمم المتحدة، ٢٠٠١.

- الإسلام في يوغسلافيا. من بلغراد إلى سراييفو/ د محمد م الأويلاوط- ط١- عمان دار النشر، ١٩٩٣

- الأهمال القرية ١٩٥٧- ١٩٦٥/ د. عبد الله عبد القادر- ط١- بيروت المؤسسة العربية للدراسات والنشر، ٢٠٠٢

- أعمال اليوم النوراني عن مشروع اتفاق الوطني للحرية والديمقراطية /
إعداد وتقديم: د. الشاهد البوشيخي - على: مطبعة أمرو برات، ٢٠٠٢ -
(سلسلة دراسات مصطلحية ١).
- الألفاظ النحوية وعقود المعز / أسجي: تحقيق: د. مارك المبارك -
ط١ - دمشق: دار الفكر، ١٩٨٨
- إيمان في الخيام القرآن / عبد الحميد الفرامي - ط١ - دمشق: دار الفقه،
بيروت: المنار للشائبة، ١٩٩٤
- الأندلسوبولوجيا وعصبة الخصائص المحلية / د. محمد صموح الأعرس -
ط١ - دمشق: وزارة الثقافة، ٢٠٠١
- الأميرة الصغيرة / قرار عود جسون بيروت: ترجمة: ربا جويوب ريكنا -
ط١ - دمشق: وزارة الثقافة، ٢٠٠٢ - (سلسلة روايات علمية ٩٠)
- أوراق إسكرا الصغيرة كثر القيمة المحلي للتمهيد للمستعمرة / اللجنة
الاقتصادية والاجتماعية لعربي آسيا - نيويورك. الأمم المتحدة، ٢٠٠٢ - ١٨ ح
- أوروبا والإسلام أوراق المؤتمر الدولي الثاني / تحرير: محمد م. الأربابوط، محمد
صبي قديم، حمدي عبد الرحمن - عمان: جامعة آل البيت، ١٩٩٨
- أوجاع البحث العلمي في مؤسسات التعليم العالي الأردنية / د. محمد
عبدالله البعيت وآخرون - عمان: جامعة آل البيت، ١٩٩٧.
- الإيجاع في علم النحو / الرضاوي: تحقيق: د. مارك المبارك - ط١ -
بيروت: دار الساكن، ١٩٨٢
- بحوث ومقالات / أبو حمزة الكريم للمصطفى: إعداد: د. محمد كجزل أيوب
الإسلامي - ط١ - بيروت: دار الغرب الإسلامي، ٢٠٠٢ - السمر ٢١

- بعض قضايا العالم الإسلامي في القرون العشرين/ تحرير: محمد م. الأرمالوط- عمان: جامعة آل البيت، ٢٠٠١- (سلسلة كوراني وبحاسبات ٤).
- بناء والحضارة (الفتايات) بلوكات ترجمة ميشيل عسوي- ط١- دمشق ووزارة الثقافة، ٢٠٠٢- (سلسلة روايات يرائك ٣٣).
- التأليف في اللغة العربية في النصوص/ د. محمد م. الأرمالوط- ط١- ليزيد: مؤسسة حادثة دار الشروق، ٢٠٠١
- تاريخ الآداب الأوربية/ مجموعة من المؤلفين ترجمة. صباح البهيم- ط١- دمشق: وزارة الثقافة، ٢٠٠٠- ج٣- (سلسلة الدراسات الأدبية)
- تاريخ طوس/ محمد مهدي البكري- شيكاغو: المؤسسة المنشورة، ١٤٢١هـ.
- التاريخ العام للاشتراكية/ جاك درورا ترجمة د. أنطون جمعي- دمشق: وزارة الثقافة، ٢٠٠٢- ج٣، ٢- (سلسلة دراسات فكرية ٧١)
- ترجمت القرآن الكريم إلى لغات الشعوب والجماعات الإسلامية/ تحرير د محمد م. الأرمالوط- عمان. جامعة آل البيت، ١٩٩٩
- تصوف/ سائر الحسوي- دمشق: وزارة الثقافة، ٢٠٠١- (سلسلة من الشعر العربي ١٠٠).
- التصوف في الملة الإسلامية/ عبد الطهي- ط١- قم مركز الدراسات دكتور تلميحات إسلامي، ١٤٢٣ هـ.
- تعليم الآثار الاقتصادية والاجتماعية لقروض برنامي.../ موسى شوي- نيويورك الأمم المتحدة، ٢٠٠١- (سلسلة دراسات مكشحة للقر ١٢).
- تعليم البنية الأساسية والطق/ اللجنة الاقتصادية والاجتماعية لعري آسيا- نيويورك. الأمم المتحدة، ٢٠٠١

- مجاهد القرواح/ ابن تركه الأصلاني، حواشي، آغا محمد رضا قمشة أبي، آغا مورا محمود فسي، تصحيح: حلال الدين آشتياني، قم: مركز انتشارات دفتر تليعات إسلامي، ٢٠١٠- ح ٣- (سلسلة آثار الأشتياني ١٩)
- ثلاث مباحث من أجل حقوق حضارة العرب والمسلمين/ د جورج جبور- دمشق: دار الجمهورية، ٢٠٠٢
- حواء في تسمية أعضاء الإنسان/ بدر الدين المغربي، تحقيق: عدنان عمر الخطيب- ط ١- دمشق: مكتبة الفارابي، ٢٠٠٢
- الجفيس الصالح الكافي والأنيس الناصح الشافي/ ابن طرار البهرواني، لغوي بتحقيقه: رياض الرحمن الشروان- ط ١- حيدر آباد الهند: دائرة المعارف الهندية، ١٩٩٤- ح ١
- جادي الأهلان الجولية إلى الفجار المصرية/ عبد القادر الحسوي، دراسة وتحقيق: محمد عدنان البحت- ط ١- الكويت: جامعة مؤلف، ١٩٩٣
- الجميع بالغة على الجود النفس الناطقة/ حسن راتب الأمل- ط ١- قم: مركز انتشارات دفتر تليعات إسلامي، ١٤٢٣هـ- (سلسلة آثار الأمل ١٨)
- محمود الأيلة والمصنفات الناطقة/ ركبة الأصاري، تحقيق: د. مازن الشارك- ط ٢- دمشق: دار الفكر، ٢٠٠١.
- حقوق الإنسان بين الشريعة الإسلامية والإعلان العالمي/ د علي قاسمي، تقدم: عبد القادر بوطالب- الرباط: زمزم، ١٩٩٨- (سلسلة نغمة الجميع ٢٢)
- حبة رسول الله صلى الله عليه وسلم/ رواية: ابن أبي طاهر العلوي، تقدم: محمد حسن الحسني الجبالي- ط ١- القاهرة: دار الحرمين، ٢٠٠١

- حياة الجوز. صورة مطبوعة/ دايساكو إيكنيدا، ترجمة. عمود سند
الفاطمي - ط١ - دمشق: وزارة الثقافة، ٢٠٠٢ - (سلسلة أعلام تاريخها)
- حريف العيار/ أسامة حناش - دمشق: وزارة الثقافة، ٢٠٠٢ - (سلسلة
من الشعر العربي، ١٠٧)
- دراسات حول الحكومة - القولة العربية في دمشق ١٩٩٨ - ١٩٩٠ /
د محمد م الأرباؤوط - ط١ - زيد مؤسسة حافطة عماد دارقشوق، ٢٠٠٠
- دراسات في التاريخ الحضاري لبلاد الشام في القرن السادس عشر/ د
محمد م الأرباؤوط - ط١ - دمشق دار الأبنية، ١٩٩٥ - (سلسلة
مكتبة الأبنية ٣)
- دراسات في التاريخ الحضاري للإسلام في البلقان/ د محمد م
الأرباؤوط: تقدم د. عبد الحليل تميمي - رهوك، مؤسسة التميمي، دي
مركز جمع المباحث، ١٩٩٦
- دراسات في ولقد الطوط. / د محمد م. الأرباؤوط، د عبد
سوتشسكا، د. حوق ساندل - رطوك، مؤسسة التميمي، ٢٠٠١ -
(السلسلة الأولى، الولايات العربية أثناء العهد العثماني، ١٢)
- دراسة حول القرآن الكريم/ محمد حسين المسيسي الجلال - ط١ -
القاهرة دار الحرمين، ٢٠٠٢
- الدعوة الملهمة/ د مازن البارز - ط١ - دمشق مكتبة البراني، ٢٠٠٠
- دهر مطبوع لواء عطران/ دراسة وتحقيق وترجمة: محمد عدنان السعيد،
مؤلف رسمة المسود - عمان: الجامعة الأردنية، ١٩٩١

- د. فخر مفضل لواء القصود: طابو شعري (١٩٨٩) (٩٧٠) / دراسة وتحقيق وترجمة: محمد عدنان البعيت، نوفان رجا الحمد- عمان: الجامعة الأردنية، ١٩٨٩-٢ ج.
- د. فخر مفضل لواء مروج بني عمرو وتاريخها / دراسة وتحقيق وترجمة محمد عدنان البعيت، نوفان رجا الحمد- عمان: الجامعة الأردنية، ١٩٨٩
- دلائل الصناعات النسيج النطق / محمد حسن النظم- ط١- دمشق مؤسسة آل البيت، ١٤٢٢هـ- ٢ ج.
- الدليل الجغرافي لشعوب المنطقة / أحمد صلاح الدين بن عيسى، سالم هاجر لبريد، محمد الرامي- تونس: المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، ٢٠٠٢
- دليل المصناعات الجلدية في البلاد العربية (١٩٨٩-١٩٩٨) / أحمد د. حميس بسمينة، د. غنار العول- تونس: المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، ٢٠٠٢
- دليل للصناعات النسيجية / محمد القديري، د. محمد المنطار ولد الم، د. هشام فوشيمي- فرنسا: المنظمة الإسلامية للتربية والعلوم والثقافة، ٢٠٠٠
- دليل الصناعات النسيجية تحقيق ٤٠٠ كتابات ووصفاتها واستعمالاتها / بول شومرو، عرفة بنارس، ترجمة: ميشيل حوري- ط١- دمشق: وزارة الثقافة، ٢٠٠١- (سلسلة دراسات علمية ٤١).
- الدولة العثمانية: بدايات ونهايات / غرور: د. محمد م. الأرمازوط، د. عبد أبو الخير- عمان: جامعة آل البيت، ٢٠٠١.
- القلب الرافض في ثلثة / سهيل الشمار- دمشق: وزارة الثقافة، ٢٠٠٢- (سلسلة قصص عربية ٢٠).

- فوالع المكنوز حول بعض النقاط في الآداب والأخلاق/ أسد بن سميذ
ترجمة د. ريبة القاسبي - ط١ - دمشق: وزارة الثقافة، ٢٠٠٢ - (سلسلة
الدراسات الأدبية).

- الليرة الطاهرة/ النولاي - ط٢ - القاهرة: دار الحرم، ٢٠٠١
- السبلات القروية/ ميكل برز، ساكنسون، ترجمة: ه. أنطون جيسي -
ط١ - دمشق: وزارة الثقافة، ٢٠٠٢ - (سلسلة الدراسات الفكرية ٧٠).

- دليل الإعلام والإعلام بما وقع في أحلام الزركلي من الأوهام/ أحمد
العلامة - ط١ - دمشق: دار الثمارة، ٢٠٠٢

- الرأي الصحيح في من هو الفصحح/ عبد الحميد الترمي - ط١ - دمشق
دار القلم، ١٩٩٩.

- الرمان المصري في ضوء خروجه لكتاب سيرة/ د. مارون المبارك - ط٣
- دمشق: دار الفكر، ١٩٩٥.

- الرجاسي حياته وآثاره وخطبه المصري/ د. مارون المبارك - ط٢ -
دمشق: دار الفكر، ١٩٨٤.

- سرفانيس حواصة لوزقية/ وليم بدوي، ترجمة: عيسى حليمور - ط١ -
دمشق: وزارة الثقافة، ٢٠٠٢ - (سلسلة أعلام تاريخية).

- السيرة وعبد وزيارغا في عصر/ محمد حسين الحسبي الجلاقي - ط١ -

القاهرة: دار الحرم، ٢٠٠١

- السبعاء محمد هبها/ محمد الأحمد - ط١ - دمشق: وزارة الثقافة، ٢٠٠١

- السياسة لثاق والأمن الثقافي للمغرب في أثنى بداية القرن ٢٠/ محمود س
لياحي - الرباط: أكاديمية للملكة المغربية، ٢٠٠١ - (سلسلة النورث).

- شرح المنطق بالقاهرة/ محمد ياسين بن محمد عيسى العاداني-
القاهرة، دار الحرمين، ٢٠٠١.
- شروط الإصطلاح بالقولان الكريم/ د. الشاهد اليوسفي- ط١- فارس:
المجلد ٢٠٠١- (سلسلة رسائل المذبح) ٢
- شعر ابن قيس الأندلسي/ سقته وقدم له، أحمد عبد القادر صلاحية-
ط١- دمشق، شراع، دار ابن القيم، ١٩٩٢
- شعر أبي مروان الجوزي الأندلسي/ جمه وسقته، د أحمد عبد القادر
صلاحية- ط١- دمشق، دار المكنون، ١٩٩٧.
- شعر أبي نائلة الحماني/ جمع وتحقيق ودراسة عندي عمر الخطيب، مراجعة
د فيصل الخليل- ط١- القاهرة، معهد للدراسات العربية، ٢٠٠١
- الشعر العربي الأندلسي بين المشرقية والأندلسية/ د أحمد عبد القادر
صلاحية- ط١- دمشق، شراع، ١٩٩٦
- شعر علي بن القزوب الصوري، دراسة فيه/ د. أحمد موسى الخطيب-
الرياض، دار الفرج، ١٩٨٤
- التقويم والتجليات في التطوير، الفن، العلم، وكل بشير الأتاسي- ط١-
دمشق، وزارة الثقافة، ٢٠٠٢- (سلسلة الدراسات الفكرية ٧٣).
- ... ضوء الفسلفة في سلسلة الرواة/ محمد حبيب الحسبي البغلاتي-
شيكاجو، المدرسة للقنطرة
- ... فيه الفقاير في طرق مشايخ الإجازيات/ آغا برك الطهري، تحقيق
أحمد الحاريري- شيكاغو: المدرسة للقنطرة.

- الطوق والسلسلة/ دلال حاتم- دمشق: وزارة الثقافة، ٢٠٠٢- (سلسلة قصص عربية ١٩).
- شواهر في شجاعت العرب الأوائل/ شجاعت قبائل البادية/ سلطان بن عبد الحمدي السهلي- ط١- دمشق: مكتورات المبررة، ١٤١٩هـ- (سلسلة المطبعة للنسبة ١).
- العروة الوثقى في تفسير سورة الحديد (الرحلة) البهائي/ محمد رضا النعماني، أسعد الطيب- ط١- قم: مكتب الإعلام الإسلامي، ١٤٢٢هـ-.
- عصفور الفلاح عسرحية/ صموئيل صبر- دمشق: وزارة الثقافة، ٢٠٠١.
- علم الدين اللوزلي الأندلسي حياته وفنونه العلمية/ د أحمد عبد الفتاح صلاحية- ط١- دمشق: شرع، ١٩٩٨.
- فن القصة القصيرة. مقالات أولي/ محمد يحيى الدين ميسو- ط١- دي عيسى الإمام ملك، ٢٠٠٠.
- الفهرس العام لمجموعة بلاغات المثالية العامة لسنة ١٩٩٢/ د محمد عبدان البصيت- عمان: بيتك الأعلى الأردن، ١٩٩٨.
- فهرس المخطوطات العربية لقصود/ جمع وإعداد: د محمد عبدان البصيت وأخرون- عمان: المنظمة الأردنية، ١٩٨٥، ١٩٨٦، ٢٠٠٠-٢٠٠١.
- في انتظار جودو. دراسة عن أديب صموئيل بيكيت/ آلان سانبهيا ترجمة: تيس حبيب- ط١- دمشق: وزارة الثقافة، ٢٠٠٢.
- القدر بوعده فرصة. المعلقة الأولى لأجل كمال الإنسان/ توفيق دلفردا ترجمة: د. إلياس جاسرج- ط١- دمشق: وزارة الثقافة، ٢٠٠٢- (سلسلة الدراسات المتكعبة ٧٤).

- فكرة المشروعات الصناعية الصغيرة والمتوسطة على الإيجار / التهمة الاقتصادية والاجتماعية لعمري آسيا- نيويورك: الأمم المتحدة، ٢٠٠٢
- القدس الشريف: وثائقها وسجلاتها ونظوماتها / إعداد: محمد عدنان البهيبي، بومان محمود، أحمد حريسات- عمان: نقاشية الأردنية، ١٩٩١
- القرآن الكريم روح الأمة الإسلامية/ د. الشاهد البوشيخي- ط٣- دمشق: المصحة، ٢٠٠١- (سلسلة رسائل لغوي ٢).
- القرآن الكريم طبعه ووثيقته/ د. الشاهد البوشيخي- ط٣- المصحة، ٢٠٠١- (سلسلة رسائل لغوي ٢).
- قرى الطين: دراسة تاريخية علمية/ آزاد أحمد علي- ط١- دمشق ووزارة الثقافة، ٢٠٠٢- (سلسلة الدراسات التاريخية)
- قصص عالمية: قصص مختارة/ كاثرين ماسفيلد: ترجمة- عارف حنيفة- ط١- دمشق: وزارة الثقافة، ٢٠٠٢- (سلسلة قصص عالمية ١٦)
- قصائد لغوية/ حسام الجودي- دمشق، وزارة الثقافة، ٢٠٠٢- (سلسلة من الشعر العربي ١٠٩).
- كتاب مقدمات القرآن للفسراني والمحمسيه في علم هرب القرآن/ د. محمد أجمل محمد أيوب الإصلاحي- لفظة المنورة: مجمع الملك عبد لطيفة المصطفى الشريف، ٢٠٠٠.
- كشف إحصائي زمن استجالات المحاكم الشرعية والأوقاف الإسلامية في بلاد الشام/ إعداد: د. محمد عدنان البهيبي وآخرين- عمان: نقاشية الأردنية، مركز قرائن والمنشورات، ١٩٨٤- ج ١.

- الكشاف التصيلي للمؤلف الدولي لتاريخ بلاد الشام ١٩٧٤-١٩٨٧ / إهداء: محمد تيسر عرويش، عماد سلامة الفيحيات - عمان
- الخدمة الأردنية، ١٩٩٠
- كلود ليبي، شعواوس/ إدموند ليفش، ترجمة: ثامر ديب - ط١ - دمشق: وزارة الثقافة، ٢٠٠٢ - (سلسلة الدراسات العسكرية ٧٢).
- كوسوفو، كوسوفا. ثورة النواح الألبان العسري في القرن العشرين/ د محمد م الأرباوطا تقدم. د مادية مصطفى - ط١ - القاهرة، مركز الحضارة للدراسات السياسية، ١٩٩٨.
- كوسوفو، كوسوفا ١٩٩٩-١٩٩٩ / د محمد م الأرباوطا - ط١
- يزيد مؤسسة حافطة عمان: دار الشروق، ٢٠٠١
- كي تكوي/ محمد الشيخ عني - دمشق: وزارة الثقافة، ٢٠٠١ - (سلسلة من الشعر العربي ١٠٣)
- كيه لومصل مشروع حوار الحضارات/ مجموعة من الباحثين - دمشق
- لتشادية الثقافية الإيرانية، ٢٠٠٢ - ج ١
- الأبحاث/ الرسامي: تحقيق: مازن البارك - ط٢ - دمشق: دار الفكر، ١٩٨٥
- اللغة العربية في التعليم العالي والبحث العلمي/ د. مازن البارك - ط١ - بيروت: دار الفعاس، ١٩٩٨
- الليل والفين في التراث الموسيقي والشعري: دراسة موسيقية/ عمود عمان - ط١ - دمشق: وزارة الثقافة، ٢٠٠١.
- للباحث الوطنية لثقافة بين الشوطة/ ابن هشام/ تحقيق: د مازن البارك - ط١ - دمشق، دار ابن كثر، ١٩٨٧.

- هادي البغدادي/ آ. أي ريتشارد ترجمة. د إبراهيم الشهابي- دمشق- وزارة الثقافة، ٢٠٠٢- (سلسلة الدراسات الأدبية)
- مجمع اللغة العربية وآثره الاجتماعي. فؤاد مقلبة/ إعداد رامي شريف حديد- دمشق ٢٠٠٢
- مجازات الروح/ حسام ترشحات- دمشق- وزارة الثقافة، ٢٠٠١- (سلسلة من نشر العربي ١٠٤).
- مختصر لآل العرب/ سالم خليل روق- حقق: عوفى قلاوي- إشراف عبد عويش- دمشق. وزارة الثقافة، ٢٠٠٢- ج ٢- (سلسلة إحياء التراث العربي ١٠٤)
- مخطوطات الخليل النوري الشريف وعلمونه في دار همدان للمخطوطات/ أسامة ناصر القشبي، طباه محمد عباس
- مخطوطات النورسكي والقباء والسماح في دار همدان للمخطوطات/ أسامة ناصر القشبي- إعداد دار الشؤون الثقافية العامة، ٢٠٠١
- مداخلات عربية بلفاتية- فؤاد/ د محمد م الأرباوط- دمشق اتحاد الكتاب العرب، ٢٠٠٠
- مدخل إلى التاريخ العمالي: دراسات ووثائق حول المشرقة/ ترجمة وتقديم: د. محمد م. الأرباوط- ط١- ليد: دار للنسبة، ١٩٩١- (سلسلة دراسات تاريخية ٢)
- المركة والرجل في الزراعة وتصنيع المنصحات الزراعية في لبنان/ الإسكرا- بويرك: الأمم المتحدة، ٢٠٠١.

- المرحوم يوسف طريفة: تصور الصور الخيالية ومعالجتها / تورقائد دتلون، رودير دافكة، ترجمة: د. إلياس حاصوح - دمشق: وزارة الثقافة، ٢٠٠١ - (سلسلة الدراسات العربية ٦٦)
- المرحوم الطاهر كحلاد: كوكب / مارك ستراند: ترجمة وتقديم: جولان حامي - دمشق: وزارة الثقافة، ٢٠٠٢ - (سلسلة الشعر العالمي الحديث ٨)
- مراجعة الاستشاري / د. محمد م. الأركووط - ط١ - بيروت: دار للنشر الإسلامي، ٢٠٠٢.
- مسح لقطرات الاقتصاد والاجتماعية في منطقة الإسكوا / الإسكوا - نيويورك: الأمم المتحدة، ٢٠٠٢ - ٤١ ح
- مشروع التقييم التاريخي للمصطلحات العلمية / د. شهاب الشويخي - ط٢ - فاس: منظمة أمم برات، ٢٠٠٢ - (سلسلة دراسات مصطلحية ١)
- مصنفو المفاهيم المعاصرة في عتبات الأدب / د. محمود بيب - ط١ - دمشق: دار الغار، ٢٠٠١
- مصطلحات اللغة العربية لدى الشعراء الجاهليين والإسلاميين / د. شهاب الشويخي - ط١ - الكويت: دار الفيل، ١٩٩٣
- مصطلحات لغوية وبلاغية في كتاب البيان والبيان للمصنف / د. شهاب الشويخي - ط٢ - الكويت: دار الفيل، ١٩٩٥
- معادن الذهب في الأحياء للشفقة بهم طيب / أبو الوفاء قريشي: دراسة وتحقيق: سفيان أبو سليم - عمان: مركز الوثائق والمخطوطات في الجامعة الأردنية، ١٩٩٢
- معارج الحج والعمرة / علي بن زيد البهتي: تحقيق: أسعد الطيب - ط١ - قم: مكتب الإعلام الإسلامي، ١٤٢٢ هـ

- ~ المصنف العسكري الموسوعي / إشراف: الحصاد مصطفى طلاس - ط١ - دمشق: مركز الدراسات العسكرية، ١٩٨٢ - ٢ ج.
- ~ معجم المصطلحات العلمية والفنية والمهندسية الجديد / أحمد شبيب الشبيب - ط١ - بيروت: مكتبة لبنان ناشرون، ٢٠٠٠.
- ~ معجم المصطلحات الفوتوكوتية تحقيق: د. أحمد عبد القادر صلاحية، عمود كلية لاهوتية - ط١ - دمشق: سراج، ٢٠٠٠ - (سلسلة مكتبة الإمام الفوتوكوتي ١)
- ~ مصطلحات من دمشق وبلاد الشام البحرية في نهاية القرن السادس عشر وثقة سكانها / د. محمد الأرنؤوط - ط١ - دمشق: دار لاهوت، ١٩٩٣.
- ~ مفاتيح الحسنية / حميد الكاشي، تحقيق: ماهر النابلسي - دمشق: وزارة التعليم العالي، ١٩٧٧.
- ~ مقالات في تاريخ القرآن وعصر الفقه الشافعي / أبو عبد الله الربيعي - دمشق: للاستشارة الثقافية الإيرانية، ٢٠٠٢ - (سلسلة كتاب الثقافة الإسلامية ١١)
- ~ مقالات في العربية / د. مازن المبارك - ط١ - دمشق: دار البشائر، ١٩٩٩.
- ~ المصنف في اسم القبول من الفلاح للمجلد الفين / ابن حي، تحقيق: د. مازن المبارك - ط١ - دمشق: دار ابن كثير، ١٩٨٨.
- ~ المكتبات ومراكز المعلومات في الأردن الواقع والتحديات / يوسف قنديل وآخرون - ط١ - عمان: مؤسسة عبد الحميد شومان، بيروت: المؤسسة العربية للدراسات، ٢٠٠٠.
- ~ ملاحم علي الورقة. أبو غسان، أبو الطيب، أبو العلاء / جميل حسن - ط١ - دمشق: وزارة الثقافة، ٢٠٠٢ - (سلسلة من أشهر شعري ١١٠)

- ملاحع عربية إسلامية في الأدب الألماني. حواصة/ د محمد م الأرماتوط- دمشق. اتحاد الكتاب العرب، ١٩٩٠.
- شبكة الكرسي الخشبية. قصص لالأطفال/ محمد يحيى الدين مبر- دمشق اتحاد الكتاب العرب، ٢٠٠١.
- من أبي وإلى أين/ عبد الكريم عبد الصمد- دمشق وزارة الثقافة، ٢٠٠٢- (سلسلة قصص عربية ١٨)
- لفتازل الخراسانية في الرحلة الشرايحية/ ابن عباس؛ دراسة وتحقيق محمد عبدك الصبيح- ط١- بيروت دار الأمل الجديدة، ١٩٨٦
- عاكز وطور/ ناصر رين الدين- دمشق وزارة الثقافة، ٢٠٠١- (سلسلة من الشعر العربي، ١٠١)
- من زوابع الأدب العربي لروايات/ د. علي القاسمي- الرباط تونس، ٢٠٠٢- (سلسلة شرفات ٢٧).
- نفوس في طيخ اليلال/ د مازن المبارك- ط٢- دمشق دار الفكر، ١٩٩٩
- المورسكيون في المغرب: المملوك الفاتح/ مجموعة من الباحثين- الرباط أكاديمية الملكية المغربية، ٢٠٠١- (سلسلة السموات)
- تاجية بنت كمال قبل الأندلس/ محمد عبدك الصبيح- ط١- سلسلة الأديبة ١٩٨٩
- غابة الحياة الأسوان/ طه حسين- دمشق وزارة الثقافة، ٢٠٠١- (سلسلة من شعر عربي ١٠٢)
- الفصح العربي أصالة المعجزة، بشاقل وطور/ د مازن المبارك- ط٣- بيروت دار الفكر، ١٩٨٩.
- نحو وهي لغوي/ د. مازن المبارك- ط٢- بيروت: مؤسسة الرسالة، ١٩٨٥.

- نصوص المصطلح النقدي لدى الشعراء الجاهليين والإسلاميين / د. شامعد البروشي - ط ١ - الكويت - دار القلم، ١٩٩٣
- نظرات قوية في بعض الفروقات الأردنية (عنوان القرآن الكريم) / د. محمد أجل بن ليوب، الإصلاحي - مجلة الفورة، جميع تلك، لهذا لطيفة للمصنف، تشرين، ٢٠٠٢
- نظرية النقد / تحرير وتقديم محمد كامل الخطيب - ط ١ - دمشق - وزارة الثقافة، ٢٠٠٢ - ٣ ح - (سلسلة قصايا وحوارات الشبهة العربية ٢٦)
- لوائح المخطوطات المصرية من القرن الثالث إلى السادس الهجري / تقديم ومراجعة د. محمود المرعشي المصري - قم - مكتبة آية الله العظمى المرعشي المصري، ٢٠٠٢
- النوع الاجتماعي والمواطنة وهنر لقطات غير الحكومية / الإسكوا - ميوزك الأمم المتحدة، ٢٠٠٢ - (سلسلة دراسات عن المرأة العربية في التنمية ٢٩)
- هبة العاشق / طاهر، ترجمة: محمد عزال - دمشق - وزارة الثقافة، ٢٠٠٢
- (سلسلة الشعر العربي الحديث ٧)
- هل تكسب الإنسانية محركها / ترجمة محمد عصمورا، مراجعة محمد عدنان البصير - عمان - مكتبة الشباب، ١٩٩٥
- الوثائق الخفية / د. محمد عدنان البصير وآخرون - عمان - جامعة آل البيت، الدار العربية الأردنية، ١٩٩٣ - ٢٠٠١ - ١٦ مج (٢٠ ح)
- توجد الآخر للاعتقاد والفرق / د. حسن كلشي، ترجمة وتقديم د. محمد الأرماني - ط ١ - ليد، دار القلم، ١٩٩٠ - (سلسلة دراسات ثقافية ١)
- الوثيقة المفقودة. سورة روائية / برست محموديا، ترجمة: علي القاسبي - ط ٢ - الرباط - الغرس، ٢٠٠١ - (سلسلة روايات الغرس ٥)

جـ - المجلدات العربية

مادة نحوي

اسم المجلد	العدد	سنة الإصدار	المصدر
بنك الأحبال	١٣٨	٢	سورية
القرآن العربي	٨٨	٢	سورية
الغاية المسرحية	٥١	٢ - ٢	سورية
الغاية النحوية	٢٤ (عدد خاص) ٢٥ (٢٠٠١) ٢٦ (٢٠٠٢) ٢٧ (٢٠٠٣)		سورية
دراسات تاريخية	(٧٧٦ - ٧٨)	١	سورية
صوت مسطهر	٤١٦، ٤١٧، ٤١٩ (٢ - ٢) ٤٢١ (٢ - ٢)		سورية
المصنف	٦٤٥	٢	سورية
حاتم القدرة	٨١	٢٠٠٢	سورية
الفكر القديم	١٥	١٩٩٠ - ٢٠٠١	سورية
مجلة باسلي الأسد للعلوم الفلسفية	١٦	٢	سورية
المجلة السورية	(٢٦٦ و ٢٦٧)	٢	سورية
مجلة جامعة الزيتونة	مع ٢٢ والعلوم الأساسية ٢٩	٢	سورية
	مع ٢٣ سلسلة العلوم الفلسفية ٢٠٠١ - ٢٠٠٢		سورية
	مجلة جامعة دمشق		سورية
	مع ١٧ والآداب والعلوم الإنسانية ١ (٢)	٢	سورية
	مع ١٧ والعلوم الشرعية ١ (٢)	٢	سورية
	مع ١٨ والآداب والعلوم الإنسانية ٢٠٠٢ (٢)		سورية
	مع ١٨ والعلوم الاقتصادية والقانونية ٢٠٠٢ (٢)		سورية
	مع ١٨ والعلوم الصحية ٢٠٠٢ (٢)		سورية
	مع ١٨ والعلوم الفلسفية ٢٠٠٢ (٢)		سورية
المجمع العربي	٢	٢٠٠٢	سورية
الوقوف المأمي	٢٧٧، ٢٧٨	٢٠٠٢	سورية
بشرة الأوس الحكايات	٤	٢٠٠١	سورية
بشرة الاقتصادية لعمدة بشرة دمشق	٢	٢٠٠٢	سورية

نساء الفلاسفة	٢٥	٢٠٠٦ سورية
فتح الإسلام	(٨٩٠-٨٨٥) عبد الله بن محمد	٢٠٠٦ سورية
الشرعية	٤٤٠	٢٠٠٦ الأردن
الموسم الفلاني المشرقي	٢٠	٢٠٠٦ الأردن
فهم لغة العربية		
آفاق الثقافة والفكر	٣٨	٢٠٠٦ الإمارات
علماء المسلمين	٤٨	٢٠٠٦ تونس
سيرة المشركين	١٦ عبد الله بن محمد	٢٠٠٦ تونس
حضور الفكر	سج ٥ (٢٠٠٦/٤)	السعودية
	سج ٦ (٢٠٠٦/١٠)	
المعنى والصور	٥	٢٠٠٦ السعودية
الفرق	٩	٢٠٠٦ السعودية
معارف في اللغة	سج ١١ (٢٠٠٦/٤) عبد الله بن محمد	السعودية
	سج ١٢ (٢٠٠٦/٤)	
علماء العربية	٣٠٢، ٣٠٦، ٣٠٥	٢٠٠٦ السعودية
تاريخ	٢٠	٢٠٠٦ السعودية
البيان	٢٨٦	٢٠٠٦ الكويت
سوقيات الإنساب والعلم	المجلد ٢٢ (١٨٤)	٢٠٠٦، ٢٠٠٦، ٢٠٠٦ الكويت
الاجتماعية	١٨٥، ١٨٦، ١٨٧، ١٨٨	
علماء العلوم	سج ١٦ (٢٠٠٦/٤)، (٢٠٠٦/٤)	الكويت
علماء الميراث والفكرية	٢٠١	١٩٩٦ ليبيا
تاريخي والفكرية	٢ (سج ٢٩)	٢٠٠٦ مصر
سيرة الإنجاب	تاريخي الأولى، كحول	٢٠٠٦ مصر
فكر وإن	٧٥	٢٠٠٦ ليبيا
رسالة الفقه	٣٣	٢٠٠٦ الكويت
الدراسات الإسلامية	٤٦٢ (سج ٣٦)	٢٠٠٦ باكستان
	٢ (سج ٣٧)	٢٠٠٦
وضع نظام أكثر أمنا		٢٠٠٣، ١٩١١ سوريا
في المنهج: حرية المعرفة - (الطريق المستقيم)		

ج --- الكتب والمجلات الأجنبية

طهارة صانم

١- Books:

- An Introduction to Modern Arabic/ by Farhat J. Ziadeh - Britain
- Al- Marja/ by Joseph N. Hejzer - Liban (Dictionary)
- Aux Origines métallurgie du fer / par unesco ٢٠٠٢
- Arabische Handschriften/ by von Rosemarie Quiring - Stuttgart, ٢٠٠٢.
- Civil Society and Social Movements / by Nadje S.Ai Ali - United nation
- Droits des femmes et biologie / par unesco, ٢٠٠٢
- Expreslons Expressions Et Locutions / par Alain Rey, Sophie Chartrain - paris. (dictionary)
- Folle Orientale - poland
- La Rousee Chambers - Paris (dictionary)
- Le dialogue Social dans Les services - United nation
- Le Robert and Collins / par Beryl T. Atkins - France, ١٩٩٨. (dictionary).
- L'évolution de L'emploi , du Temps du travail et de la formation - Genève .
- Sustainable Human Development / by A. A. Kuzumi - New york.
- Social policy and development / by Ramya Suba hanian - United nation.
- Women and men in the Arabregion - New york ١٩٩٩ .

- Women In Contemporary Democratization / by Shere Razvi - New york

2 - Periodicals :

- Asia Oriental Vol. 54 , No. 4 , 2001 .
- ASIS Orientalis Vol. XXXI, 2001
- Common Ground No. 2 , 2002
- DAWAH Vol. XIII , No. 1, 2, 3, 4, 7, 8 . 2002.
- Deutschland No. 4 August, 5 October, 2002.
- Digball . Vol. 24, No. 11, 2002.
- Direct / An International Refereed Researchs Journal Vol.29, No. 2 August .
- EAST Asian Review Vol. 13 . No. 1, 2, 3 , 4 Spring 2001 . Vol. 14 No. 1,2,3 - Korea .
- International Family Planning Perspectives Vol. 28 . No. 1 , 2, 3 2002, USA .
- Journal Of Asian and African Studies , No. 63 , 2002.
- Korea and World Affairs No. 1 , 2002 .
- Perspectives Vol. XXXI No. 1 , 2 , 3 , 2000.
- Population and development Review Vol. 28 , No. 1, 3 2002 New york USA .
- Revue internationale des Sciences Sociales, Decembre No. 166 ,
- Revue internationale Du Travail, Vol. 141 No. 1, 2, 2002 .
- Resistance, No. 7 , 2002
- SGI Quarterly , No. 28 , 29 , 30 . 2002 .
- Selfe realization, No Fall 2002 .
- نقد إسرائيل ٢٠٠٢ - سكارف

قوانين وأجهزة الأول من سلسلة القوانين والمواضع.

(اللائحة)

حاضرات أئمة كارة الإسلامية بأبواب لاير تلموز

- ٢ الأستاذ عبد القادر داماد
لجنة الفرس القديمة، وأولاً في بعض المصنفات في الفرية ومعايير الفرية
٢١ د. محمد مومني
٢٢ د. عبد الله أحمد محمد المصوري

(المواضع)

- ٨١ م. ساجد المصنعية - مخطوطات نسخها ومصنفها: الدكتور عبد الكريم حسين
١٠٧ مخطوط على الرسالة الهندسية: الدكتور محمد حسين
وأولاً والمصنف

- ١٩ قانون المصنوع
١٢ العلامة كاشغري: مخطوطات الفرية
١٢٧ مرسوم نصير: الأستاذ الدكتور موفق دميقي: مخطوطات في المصنوع
١٢٨ مرسوم نصير: الأستاذ شمس الدين موفقي: مخطوطات في المصنوع
١٢٩ مخطوطات الفرية: الدكتور مكي المصنوع
١٤١ كلمة الأستاذ الدكتور: شاذلي المصنوع: رئيس المصنوع: كلمة الفرية
١٤٢ كلمة الأستاذ الدكتور: عبد الله: كلمة المصنوع: كلمة المصنوع
١٥٥ كلمة الأستاذ الدكتور: محمد مكي المصنوع: في مخطوطات المصنوع
١٦٥ مخطوطات الفرية: شاذلي المصنوع: كلمة المصنوع
١٦٧ كلمة الأستاذ الدكتور: شاذلي المصنوع: رئيس المصنوع: كلمة الفرية
١٧١ كلمة الأستاذ الدكتور: محمد: كلمة المصنوع
١٧٩ كلمة الأستاذ الدكتور: محمد: كلمة المصنوع
١٨٧ مخطوطات الفرية: شاذلي المصنوع: كلمة المصنوع
١٨٨ كلمة الأستاذ الدكتور: شاذلي المصنوع: رئيس المصنوع: كلمة الفرية
١٩٨ كلمة الأستاذ الدكتور: محمد: كلمة المصنوع
١٩٩ كلمة الأستاذ الدكتور: محمد: كلمة المصنوع
٢٠٣ كلمة الأستاذ الدكتور: شاذلي المصنوع: كلمة المصنوع
٢٠٩ أعضاء المصنوع في مخطوطات عام ٢٠١٢
٢١٥ أعضاء المصنوع في مخطوطات
٢٢٥ مخطوطات المصنوع في مخطوطات عام ٢٠١٢

مطبوعات المجمع في عام ١٩٨٥

- شعر عمرو بن معدى كرم، جمعه ونسقه مطاع الطرابيشي
- معرفة الفرسان ليعلى بن سعد، ج ١ تحقيق عبد كتل القصار
- معرفة الفرسان ليعلى بن سعد، ج ٢ تحقيق مطاع وبدر
- الأبناء والبنات في السور للسويطي، ج ١ تحقيق عبد الإله سعاد

مطبوعات المجمع في عام ١٩٨٦

- تاريخ مدينة دمشق لأبي حسان، مع ٢٤ تحقيق مطاع الطرابيشي
- تاريخ مدينة دمشق لأبي حسان، مع ٣٦ تحقيق سكية الشهابي
- الأبناء والبنات في السور للسويطي، ج ٢ تحقيق ماري طليمات
- المسائل المنورة في السور لأبي علي البارسي تحقيق مصطفى الشاذلي
- فهرس مطبوعات الطائفة (المجموع) ٢٥٥، وصح ياسر السورس
- القسوط في القرائات المعبر لأبي بكر الأسيديان تحقيق سبيع الشاكسي
- الأبناء والنظام في السور للسويطي، ج ٣ تحقيق إبراهيم عبد الله
- المستدرة على فهرس والدهن إعداد رباب مراد
- تاريخ دهر للطبيب أبي حنبل عمر بن القيس تحقيق إبراهيم صاغ
- الدكتور حكيم فيصل ومداخلة جدهم علماً للدكتور عبدان الخطيب
- الرعاية وحفظ المسماة عدد ١٥ للدكتور محمد حروة

مطبوعات المجمع في عام ١٩٨٧

- اذهب واخبرني للسري قرطاج مع ١-٥ تحقيق غلابي وقنبري
- شعر عذلال بن زهير العامري صيغة د يحيى البهري
- تاريخ مدينة دمشق لأبي حسان، مع ٣٨، ٤٠ تحقيق سكية الشهابي
- إعراب الحديث النبوي للشكوي وط ٧٧ تحقيق عبد الإله سعاد
- فهرس مجلة مجمع قلعة العربية بدمشق ج ٦ وطبع قهوة بدر

- فهرس البام لمخطوطات دار الكتب المصرية وسبع مجلدات
- الأشارة والنظار في البحر للمصطفى، ج ١ تحقيق أحمد محمد خير الخوي
- علم النجاسة والسبع مراح للنسفي، عبد القريب حارسه وتحقيق = مرزبان وعليان وسو حاتم
- فهرس مجلة مجمع قلبة طرية دمشق ج ١ وسبع محمد بنو محمد
- **مطبوعات المجمع في عام ١٩٩٩**
- تساربع حكمة الإسلام لظهور أقدس السيفي، تحقيق الأستاذ محمد كرد علي وط
- رسالة ابن صلا، تحقيق الدكتور سامي الدجاني (ط ثانية)
- تصانيفات العلمية في قلعة الحرية للأبوس مصطفى الدجاني (ط ثانية)
- البرورة ليازير شهر بالله الطاطمي، تحقيق الأستاذ محمد كرد علي (ط ثانية)
- الإسراج لأبي الطيب الطوسي، تحقيق الأستاذ مر القيس التوسمي (ط ثانية مع استعراض للأستاذ أحمد راتب الخايع)
- حصر صروح كساح حبة ومحب عامة طفاة من البرورة والإسلام، للدكتور محمد الطاطمي
- الدكتور أحمد عبد السادر الجوزي، حياته وأثره (مجلد) للدكتور محمد الخطيب
- الدكتور محمد مصطفى المصطفى، حياته وأثره (مجلد) للدكتور محمد الخطيب
- الأستاذ عبد القوي حاتم طيب المصنف (مجلد)، للدكتور شاهر حاتم
- **مطبوعات المجمع في عام ١٩٩٩**
- ديوان أبي تمام الشنتي، تحقيق دة الخطيب، طبع في لبنان
- الرسالة الطرية في الرد على أهل الكفر والفساد لأبي محمد بن حرم الأسدي، تحقيق محمد صبر حسن التوسمي
- مسودة كاتالوج في تاريخ البرورة لأبي القاسم عبد الله بن ناصر، تحقيق وتقدم الدكتور جورج طارح، الدكتور محمد أبو حمرة

مطبوعات المجمع في عام ١٩٩٠

- عسيدة في شكل قلعة وهرمها لأن بكر محمد بن الحسن الأمازي (مصلح).
- تحقيق من الفقيه القروي الشارح
- جوارس شرح للفصل لأن يصدره مجلة عاصم بقعة الجزائر

مطبوعات المجمع في عام ١٩٩١

- تاريخ مدينة دمشق لأن عساكر مع ١٤١، نج سكية الشهابي
- تاريخ مدينة دمشق لأن عساكر، المسوعة البحرية (القسم الثاني) تج نشاط حروفي
- عبد الله كستوني سيعون عاماً من الجهود للتواصل في عمدة الإسلام والحضرة،
- للككتور عتاد الخطيب (مصلح)
- اكتشاف للتسوية في الاصطلاحات الطبية لأن منصور الحسن بن روح القسري،
- تبع وعاء تقي الدين

مطبوعات المجمع في عام ١٩٩٢

- تاريخ مدينة دمشق لأن عساكر مع ١٤٢، تحقيق سكية الشهابي
- ألوان من الفصحى والعصر في كتب التراث، تأليف الدكتور صالح الأنتري
- بابه لسيرة لأن عبي (وهي ما لم يشر في المصنوع) تبع الدكتور محمد أحمد
- الغاني
- حفل تأبين لخليفة المجمع الأستاذ أحمد راتب قذافي ١٩٩٢ - ١٩٩٢ م

مطبوعات المجمع في عام ١٩٩٣

- تاريخ مدينة دمشق لأن عساكر مع ١٤٣، تحقيق سكية الشهابي
- حفل تأبين الأستاذ للمهندس وسيد السلمان ١٩٩٣ - ١٩٩٢ م